



الراب من التهميش إلى الشهرة
والانتشار الواسع في تونس

15ص



أزمة إعلامية في مصر
عنوانها «إيمي تاتو»

16ص



الجزائر لا تستطيع حل
مشاكل الغاز في أوروبا

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/08/06

8 محرم 1444

السنة 45 العدد 12497

Saturday 06/08/2022

45th Year, Issue 12497

الهدنة تخرج الصراعات داخل الجماعة الحوثية إلى السطح

عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة عن تصاعد الخلافات داخل الجماعة الحوثية خلال فترة الهدنة، وخروج عدد من الصراعات بين أجنحة الميليشيات المدعومة من إيران إلى وسائل الإعلام بعد أن ظلت طي الكتمان خلال السنوات الماضية. وأشارت المصادر إلى أن صراعا محكما يجري بين عدد من قيادات الجماعة على النفوذ والمكاسب المالية وبدأ يتسرب إلى وسائل إعلامية بعضها محسوب على الحوثيين، من خلال تصريحات متبادلة تتضمن الاتهام بالفساد. وتنشب الخلافات داخل الجماعة الحوثية بالتوازي مع حملة إعلامية تستهدف قيادات المؤتمر الشعبي العام الموالية للحوثيين في صنعاء والتي يرى فصيل من قيادات الجماعة أنه حان الوقت للتخلص منها، في ظل الشعور المتزايد بالتمكين نتيجة الهدنة التي ساهمت بحسب مراقبين في بروز خارطة الصراع في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية. وأكدت المصادر أن الصراع بين القيادات الحوثية البارزة في صنعاء انعكاس مباشر لما تعتبره تلك القيادات انتهاء لفترة التصالح التي كانت تملئها ظروف الحرب، وهو السبب ذاته الذي ساهم في تحفيز حملة الحوثيين التي تستهدف التخلص من الحلفاء السياسيين من داخل القوى الأخرى مثل حزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صنعاء)، بالتوازي مع حملات أخرى ذات طابع مناطقي وطائفي تكشف عنها تصريحات قيادات عسكرية جنوبية موالية للحوثيين تحدثت عن تهيميشها وإقصائها لأسباب جهوية، كما هو حال اللواء عبدالله الجفري عضو مجلس الشورى الحوثي الذي قال في تصريحات إعلامية إن المجلس يتعامل معه بعنصرية بسبب انتمائه إلى جنوب اليمن. وأعلن عضو المجلس السياسي الأعلى للحوثيين سلطان السامعي في تغريدة على تويتر مغادرته صنعاء بسبب مضايقات تعرض لها، كما شن محافظ محافظة ريمة المعين من قبل الحوثيين فارس الجباري هجوماً على قيادات في الحكومة الحوثية اتهمها بالفساد وإقصاء كوادر في المحافظة لأسباب طائفية ومذهبية.



رماح الجبري

هذه عادة العصابات؛
تختلف أثناء تقاسم ما
نهبته وسلطت عليه

وتابع الكيم "ظللت في صنعاء حتى نهاية 2019 وكنت على علم بالكثير من الخلافات الموجودة بين القيادات الحوثية على كل المستويات والصقوف". ومن جته علق الباحث السياسي اليمني رماح الجبري على تصاعد الخلافات داخل الميليشيات الحوثية في زمن الهدنة بالقول إن "هذه عادة العصابات؛ تختلف عندما تتقاسم ما نهبته أو سلطت عليه، وهو أيضا حال الميليشيا الحوثية التي ظهرت خلافاتها بشكل جلي بعد أشهر من إعلان الهدنة". وأضاف "إذا افترضنا جدلا أن الحرب توقفت وبقي الحوثي يسيطر على صنعاء ستكون هناك حروب بين أذرع الميليشيا على المكاسب والأموال". وحول خارطة الصراع داخل الجماعة الحوثية لفت الجبري في تصريح لـ"العرب" إلى أن "السراغ الأقوى حاليا هي السراغ الإيرانية عبر الهواشم من أبناء محافظة صعدة بقيادة عبدالله الحوئي، وخلال السنوات الماضية كانت هناك صراعات دامية بين هواشم صعدة وهواشم صنعاء تسببت في تصفية العشرات من القادة السياسيين والعسكريين المؤثرين، بمن فيهم حسن زيد ويحيى الشامي".

بوتين وأردوغان الصديقان اللدودان: من يستفيد من الآخر

روسيا تستفيد من الدور التركي كقناة تواصل مع الغرب في ملف الحبوب



مرة ود ومرة خصام

من جزء كبير من منطقة ناغورني قره باغ الجبلية في جنوب القوقاز، وهي منطقة تعتبرها روسيا جزءا من مجال نفوذها. لكن المصالح الاقتصادية حالت دون أن يتحول تناقض الأجندات بين البلدين في مناطق الصراعات إلى تصعيد أو حرب مباشرة. وشكل الغاز الطبيعي الروسي 45 في المئة من مشتريات الغاز التركية المعتمدة على الاستيراد خلال العام الماضي، والتي سجلت مستوى قياسيا نتيجة الجفاف والزيادة المرتبطة بإنتاج الطاقة الكهربائية المعتمد على الغاز. كما تشيد شركة روستاتوم الروسية العملاقة المتخصصة في الطاقة النووية محطة نووية في أوكيو بجنوب تركيا، والتي قال بوتين إنها ستبدا العمل في العام المقبل. ومن المتوقع أن توفر المحطة ما يصل إلى 10 في المئة من احتياجات تركيا إلى الطاقة وستستمر شركة روستاتوم في تشغيلها وإدارتها لعدة عقود. وزار سبعة ملايين سائح روسي تركيا في عام 2019، وهو أكبر عدد تستقبله تركيا من دولة أخرى، قبل أن تعطل جائحة كورونا بشكل كبير السفر إلى الخارج.

إلى أن دعم التدخل الروسي بقاء الأسد وساعد على تراجع المعارضة إلى جيب صغير على الحدود التركية. لكن نقطة الخلاف الرئيسية هي سعي الرئيس التركي لاستغلال انشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا ونقل جزء من قواتها وعادها إلى هناك، وتنفيذ خطته بشأن المنطقة العازلة، مما أثار انتقادات من قبل روسيا وإيران والولايات المتحدة. وقال أردوغان الجمعة إن مباحثاته مع بوتين بشأن التطورات في سوريا "ستجلب أجواء الارتياح إلى المنطقة". ولم يعرف ما إذا كان هذا التصريح جزءا من البروباغندا التركية أم أن هناك توافقا غيرعلن يسمح للرئيس التركي بتنفيذ خطته، وهو أمر يبدو مستبعدا حاليا. وفي ليبيا نجحت المستبرات التركية في فك الحصار عن العاصمة طرابلس وطرد القوات الموالية لقائد الجيش المشير خليفة حفتر، والتي كانت تتلقى دعما من مقاتلين ينتمون إلى مجموعة فاغنر الروسية. ويقال إن روسيا وضعت فيتو أمام تمدد الميليشيات المدعومة من انقرة إلى مدينة سرت خلال مطاردتها للقوات القادمة من الشرق الليبي.

وفي أنريجان لعبت تركيا هجوما عسكريا لطرد القوات العرقية الأرمنية

ويقول أنصار أردوغان إن الاتفاق، الذي يمكن أن يحد من ارتفاع أسعار الغذاء العالمية، يسلط الضوء على أهمية الاتصالات الدبلوماسية لتركيا مع الجانبين. وعلى الرغم من أن تركيا انتقدت الغزو الروسي وزودت أوكرانيا بالسلاح، إلا أنها خالفت الحلفاء الغربيين بعدم الموافقة على فرض عقوبات على روسيا. ويعكس هذا التوازن الدقيق مدى تعقيد علاقاتها مع روسيا، بداية من التعاون الوثيق في إمدادات الطاقة وصولا إلى المنافسة العسكرية في سوريا وليبيا وأذربيجان. ولعبت طائرات بيرقدار التركية المسيرة التي بيعت لأوكرانيا دورا بارزا في إبطاء تقدم القوات الروسية عندما توغلت في الأراضي الأوكرانية خلال فبراير الماضي. لكن تركيا لديها علاقات دفاعية متنامية مع روسيا؛ فقد اشترت منظومة الدفاع الصاروخي الروسية من طراز أس - 400 في عام 2019، وأشارت إلى أنها قد تشتري المزيد، مما أغضب واشنطن. وفي سوريا تدعم تركيا مقاتلي المعارضة الذين يدؤا ذات يوم أنهم على وشك الإطاحة بالرئيس بشار الأسد،

موسكو - تكررت اللقاءات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أماكن مختلفة خلال السنوات الأخيرة، وصارت لهما مصالح مشتركة في ملفات كثيرة بالرغم مما يبدو أحيانا من تناقض في الأجندات.

والتقى بوتين وأردوغان الجمعة في سوتشي بجنوب روسيا بعد انقضاء سبعة عشر يوما على لقائهما في قمة طهران وما انتهى إليه من توتر ظاهر بسبب معارضة موسكو سعي انقرة لنش هجوم على مواقع كريدية شمال سوريا ضمن خططها لفرض منطقة عازلة على طول الحدود مع سوريا.

ويقول أنصار بوتين إنه نجح في أن يستقطب عضوا في الناتو لديه معه مشاكل كبرى في سوريا ليكون على تنسيق قريب معه في أمور خطيرة اختبرت في أكثر من حرب، بدءا من سوريا ومرورا بليبيا وليس انتهاء بأوكرانيا، معتبرين أن الرئيس التركي صار القناة التي يتواصل بها بوتين مع الغرب في موضوع أوكرانيا ككل، سواء ما تعلق منه بالحبوب أو الغاز أو التسوية السياسية التي تحافظ على المكاسب الميدانية لموسكو.

وأعرب الرئيس الروسي الجمعة عن أمله في توقيع اتفاق لتعزيز التعاون الاقتصادي مع تركيا، شاكرا نظيره التركي على الجهود التي بذلها وسمحت بالتوصل إلى اتفاق بين موسكو وأوكرانيا لاستئناف تصدير الحبوب.

بوتين نجح في استقطاب
عضو في الناتو ليكون على
تنسيق قريب معه في أمور
خطيرة اختبرت في أكثر
من حرب

وقال بوتين لأردوغان "بفضل مشاركتكم المباشرة ووساطة الأمين العام للأمم المتحدة، تمت تسوية المشكلة المرتبطة بإمدادات الحبوب الأوكرانية القادمة من موانئ البحر الأسود". كما شدد على دور انقرة في نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خط أنابيب ترك ستريم، وقال "يجب أن يكون الشركاء الأوروبيون مطمئنين لتركيا لأنها أثبتت نقل الغاز الروسي دون توقف".

الحروب والأوبئة وقطر فقط تمكنت من شطر موسم الكرة الأوروبية

30 دولة، لوكالة أسوشيتد برس بأن "معدلات بيع الاشتراكات للتلفزيون المدفوع أقل في الصيف". وأشار إلى أن شهر أغسطس هو وقت إجازة في معظم أنحاء جنوب أوروبا، مما قد يجعل الحضور في الملاعب أقل. وحذر رئيس رابطة الدوري الإيطالي لورنزو كاسيني الشهر الماضي من صعوبة البدء في 13 أغسطس في ظل درجات الحرارة المرتفعة. ولن تبدأ مباريات الدرجة الأولى في إيطاليا وإسبانيا قبل الساعة الخامسة مساء حتى سبتمبر. وهذا ما يستبعد الذروة المناسبة لنافلي مباريات الكرة في أسيا. وتواجه إيطاليا مشكلة إضافية، مثل النمسا وتركيا، مع عدم وجود مباريات محلية من الدرجة الأولى لتعويض الفشل في التأهل لكأس العالم.

ولإنجاح ذلك كان على منظمي كأس العالم تحديد أربع مباريات في اليوم بدلا من ثلاث في أول جولتين من دور المجموعات. وهذا ما يمنح المشاهدين ماراثونا تلفزيونيا والأعبين فترة راحة لا تقل عن ثلاثة أيام بين المباريات. ويجب أن يلعب الفريق الذي يتم اختياره في المجموعة السابعة أو الثامنة في كأس العالم (مثل البرازيل والبرتغال) سبع مباريات في 25 يوما فقط للفوز. كما يشمل جدولها أيضا إضافية للتدريب. وتفتتح هولندا البطولة ضد السنغال في 21 نوفمبر مع وضع جدول زمني ضيق للاعبين المقيمين في إنجلترا، مثل مدافع ليفربول فيرجيل فان ديك. ويأتي ذلك بعد جدول مضغوط لدوري أبطال أوروبا، حيث ستقام جميع جولات المجموعات الست في الفترة ما بين 6 سبتمبر و2 نوفمبر لإنهاء دور

كما ستفرض على البطولات المحلية فترات راحة طويلة في منتصف الموسم، من ستة أسابيع في الدوري الإنجليزي الممتاز إلى الإغلاق لمدة 10 أسابيع في الدوري الألماني وثلاثة أشهر في النمسا، حيث تمدد كأس العالم العطلة الشتوية المعتادة في البلاد. ومع ذلك تبقى كأس العالم أقصر مع وجوب حشر 64 مباراة في 28 يوما فقط، أي خلال فترة أقل بأربعة أيام من المدة التي شهدتها البطولة في 2018. وفرضت الدوريات الأوروبية ذلك على الفيفا حيث رفضت التخلي عن عطلة نهاية أسبوع إضافية ثمينة في نوفمبر. وستلعب معظم الأندية الأوروبية في عطلة نهاية الأسبوع من 12 إلى 13 نوفمبر قبل ثمانية أيام فقط من انطلاق كأس العالم.

لسد النقص والقيام بتدريبات جديدة. ووصف سيمون رولفس المدير الرياضي لنادي باير ليفركوزن الألماني مواعيد بطولة موندريال قطر بأنها "نكبة" لدوري الدرجة الأولى الألماني حيث تقام البطولة في منتصف موسم البوندسليغا. وقال رولفس إن النسخة المقبلة لكأس العالم 2022 في قطر أدت إلى أجدة مزدحمة وإن الأندية التي تشارك في البطولات الأوروبية ستعاني من خوض عدد كبير من المباريات وهو ما قد يؤثر على محصلة الموسم. وأضاف "الأندية التي تلعب على الصعيد الدولي وتسمح للاعبينها بالمشاركة في كأس العالم ستكون حمولتها ثقيلة للغاية"، وبالتالي بطولة كأس العالم ستكون "نكبة على الأندية" من وجهة نظر رياضية.

لندن - لم يشهد الدوري الإنجليزي لكرة القدم مثل هذا الموسم المضطرب منذ انطلاقه قبل 134 عاما. وسيؤثر قرار الفيفا بتأجيل كأس العالم في قطر من الأشهر العادية إلى نوفمبر وديسمبر لتجنب حرارة الصحراء على موسم كرة القدم الأوروبية بطريقة لم يشهدها خارج الصدمات الدولية مثل الحرب أو الوباء. نتيجة لذلك كان لا بد من انطلاق الموسم الأوروبي مبكرا، إذ انطلق الجمعة الدوري الإنجليزي وكذلك الدوري الفرنسي في وقت لم يتمتع فيه اللاعبون بما يكفي من الراحة لخوض المارثون الذي ينتظرهم في الموسم الجديد، حيث سيلجأ المنظّمون إلى اللقاءات وسط الأسبوع. ولم تخف الكثير من الفرق الكبرى قلقها من وجود كأس العالم في وقت الراحة الشتوية التي تمكن الأندية من التقاط الأنفاس وشراء لاعبين جدد

إفلات المسؤولين السياسيين من العقاب ثقافة تسود لبنان

وأضاف "ينبوع عين الحلوة واحد من ثلاثة ينابيع تمت السيطرة عليها من قبل المستوطنين مؤخراً، وهناك خطوات ومحاولات للسيطرة على باقي الينابيع." وذكر مسؤول ملف الاستيطان في الأغوار أنَّ الحكومة الإسرائيلية "أوقفت ضم الأغوار (إسرائيل) إعلامياً، لكنها أعطت الضوء الأخضر لمجلس المستوطنات غير الشرعي لتنفيذ عملية الضم على الأرض".

العراق رهين لعبة التذاكي بين الصدر والمالكي

تضامننا مع مطالب... السيد القائد مقتدى الصدر... وهي حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة". واعتبر أن "العراق أسير الفساد والفاستدين"، منددا كذلك بـ"التردي الواضح في مجالات الخدمات والصحة والتعليم" وبـ"وصول أعداد كبيرة إلى ما دون خط الفقر، في مقابل الإثراء الفاحش على حساب قوت الشعب". وينظر مناصرو الصدر إليه على أنه رمز للمعارضة ومكافحة الفساد، على الرغم من أن العديد من المنضوين في تياره يشغلون مناصب حكومية رفيعة على امتداد السنوات الماضية.

وقرب تمثال القوس المؤلف من سيفين في ساحة الاحتفالات، قال الشيخ علي العتيبي الذي شارك في الصلاة إن الصدر "عندما يريد توظيف الشعب لأمر ما يدعو إلى صلاة الجمعة المباركة ويوجد صفوف المسلمين".

وقال المتظاهر قاسم أبو مصطفى، وهو موظف يبلغ من العمر 40 عاماً، إن "صلاة اليوم هي صلاة مليونية موحدة"، وأضاف أن "الصلاة شبكة بالعدو، نريدها من أجل إعادة الانتخابات والإصلاح بنفس الوقت".

وعقب انتهاء الصلاة عاد المئات من الأنصار إلى موقع الاعتصام المفتوح الذي أعلنوه منذ نحو أسبوع.

وانطلق الاعتصام للاحتجاج على مرشح الإطار لرئاسة الوزراء، لكن المراقبين يرون أن السوداني كان مجرد ذريعة من التيار لتحريك الشارع، حيث إن هدف الصدر الأساس هو التحكم بالعملية السياسية من خارجها، بعد أن فشل في تحقيق ذلك حينما كان في صميمها ومن يقودها.

ويقول المراقبون إن توظيف الصدر للشارع بشكل آخر ورقة في مواجهة خصمه العنيد المالكي الذي لا يبدو أنه في وارد التسليم، عبر طرحه شروطاً مضادة للقبول بحل البرلمان والذهاب إلى انتخابات جديدة.

ويشير المراقبون إلى أن المبادرة التي عرضها الصدر تتجه إلى أن تكون فصلاً جديداً من الأزمة وليست نهاية للنق.

والتقى الصدر في النجف الجمعة برئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق جنين بلاسكار. وقالت بلاسكار في مؤتمر صحافي مختصر أعقب اللقاء إنها ناقشت "مع السيد الصدر أهمية إيجاد حل للأزمة السياسية"، دون أن تشير إلى أي اختراقات في جدار الأزمة.

لاي مسار دستوري لمعالجة الأزمات السياسية وتحقيق مصالح الشعب، بما في ذلك إجراء انتخابات مبكرة، وذلك بشرط تحقيق الإجماع الوطني حول الانتخابات المبكرة، وتوفير الأجواء الآمنة لإجرائها.

وتأتي هذه المواقف رداً على دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الأربعاء إلى حل البرلمان الحالي، وإجراء انتخابات مبكرة.

ويسمح الدستور العراقي للبرلمان بأن يحل نفسه، شريطة موافقة "الأغلبية المطلقة" لعدد أعضائه، بناءً على طلب من ثلث أعضائه، ما يعني أنه لزاماً على الصدر الحصول على موافقة الإطار التسيقي.

أما الخيار الآخر فهو يطلب "من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية"، وفي هذه الحالة هناك شبهة دستورية، ذلك أن رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية الحاليين انتهت فترة ولايتهما، وهي نقطة يستند إليها المالكي لحشر الصدر في الزاوية.



نوري المالكي

أي انتخابات جديدة يجب أن تتم وفق الدستور

ويشهد العراق منذ عشرة شهور انسداداً سياسياً وسط مخاوف من انتقال البلاد إلى مربع العنف، في ظل لعبة "الذكاكي" التي تمارس من كلا الطرفين، وحالة التوتر في الشارع.

ويشارك عشرات الآلاف من أنصار التيار الصدري في صلاة الجمعة في المنطقة الخضراء، بعد ثلاثة أسابيع من صلاة مماثلة أجريت في حي مدينة الصدر الشعبي شرقي العاصمة، والغرض منها استعراض قوة أمام الخصوم في الإطار التسيقي.

واحتشد المظاهرون تحت مظلات من أشعة الشمس الحارقة ودرجة حرارة تفوق 46 درجة مئوية، رافعين الأعلام العراقية وصور مقتدى الصدر، فيما ساروا على درب طويل يؤدي إلى الساحة. وردوا في الأثناء هتاف "نعم نعم للسيد"، في إشارة إلى الصدر.

وعند بدء خطبة الجمعة، صرح المصلون "نعم نعم للإصلاح"، كلاً كلاً للفساد". وقال خطيب الجمعة مهدي الموسوي في خطبته للمصلين "إننا من منبر الجمعة في هذا اليوم، نعلن

بغداد - أبدي الإطار التسيقي انفتاحاً مشروطاً على مبادرة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر لحل الأزمة السياسية في العراق، في الوقت الذي تستمر فيه الحشود من أنصار التيار الصدري اعتصامها المفتوح في المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد.

ويرى مراقبون أن الشروط "الملغومة" التي رسمها الإطار للموافقة على حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات جديدة، هي في واقع الأمر من بنات أفكار الخصم اللدود للصدر نوري المالكي، والذي سبق وأن تحدث عنها في أولى ردود فعله على مبادرة الزعيم الشيعي، حينما شدد على ضرورة أن يجري الاحتكام لـ"الآليات الدستورية والإجماع الوطني" للبحث في أي مبادرة.

ويوضح المراقبون أن ما يقصده المالكي، والذي جرى التطرق إليه خلال الاجتماع الأخير لقادة الإطار التسيقي، هو تشكيل حكومة جديدة برئاسة مرشح الإطار محمد شيعان السوداني، تتولى عملية التحضير لأي انتخابات تشريعية جديدة.

ويشير المراقبون إلى أن هذا يتناقض ورغبة زعيم التيار الصدري في أن تتولى حكومة تصريف الأعمال الحالية برئاسة مصطفى الكاظمي مهمة الاستعداد لهذا الاستحقاق، ويضع الصدر "فيتو" على حكومة برئاسة

السوداني الذي يعد من قيادات حزب الدعوة الإسلامي الذي يقوده المالكي. وجدد المالكي تأكيداً على أهمية الالتزام بالآليات الدستورية والقانونية، وكتب رئيس ائتلاف دولة القانون، في تغريدة له نشرها على حسابه في تويتر، أن "الالتزام بالآليات الدستورية والقانونية، الخيار الوحيد الذي يجنب العراق الأزمات المتلاحقة التي ألحقت أضراراً فادحة بالمصالح العليا للشعب العراقي وعرضت السلم الأهلي إلى مخاطر جدية".

وأضاف أن "إجراء أي انتخابات مبكرة، يجب أن يتم وفق الدستور والإجماع الوطني، بما يعزز الوحدة الوطنية، ويمنع تكرار ما حدث في الانتخابات السابقة التي شهدت عملية تلاعب غير مسبوقة، لا تزال آثارها وتداعياتها السلبية مصدر معاناة، بعد أن أحدثت شرخاً خطيراً في النسيج المجتمعي".

وكان الإطار التسيقي، الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران، قد أكد مساء الخميس دعمه

المجلس الرئاسي اليمني يسرّع وتيرة إعادة الهيكلة متجنباً المؤسسات المختلف عليها تعيينات تطال مفاصل السلطة القضائية



معالجة الإخلالات إحدى أولويات المجلس الرئاسي

لمطالبة مجلس القيادة الرئاسي بإصلاح السلطة القضائية، التي تعاني العديد من الإخلالات بسبب المحاصصة الحزبية التي اتسمت بها المرحلة السابقة.

ووفق عاملين في السلك القضائي، شهد مجلس القضاء الأعلى انقسامات كبيرة خلال السنوات الأخيرة، على خلفية الخلاف بين رئيس المجلس المقال علي ناصر سالم وباقي أعضاء المجلس، فضلاً عن التباينات السياسية بين الحكومة الشرعية من جهة، والمجلس الانتقالي الجنوبي من جهة أخرى.

وأشار العاملون إلى "الإضرابات التي ينفذها نادي القضاة الجنوبي بين الحين والآخر، ويضم عدداً كبيراً من القضاة المنتمين إلى المحافظات الجنوبية، احتجاجاً على استمرار رئيس مجلس القضاء السابق علي ناصر سالم، ورئيس المحكمة العليا في الجمهورية حمود الهتار في منصبهما".

وفيما بدا محاولة لترضية الشخصيات المقاتلة قرر مجلس القيادة الرئاسي تعيين علي ناصر سالم رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق وحمود الهتار الرئيس السابق للمحكمة العليا وعلى عوض ناصر وأحمد عمر بامطرف أعضاء في مجلس الشورى.

وكان المجلس الرئاسي أعلن في

الفترة الأخيرة عن حزمة من التعديلات شملت وزراء في حكومة معين عبد الملك، ومحافظين (في سوطري وحضرموت)، وسط ترجيحات بأن تمتد التغييرات لتطال بعض الوزارات الأخرى مثل

الخارجية والدخالية، وأيضاً المؤسسات الاقتصادية والمالية على غرار الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وهيئة مكافحة الفساد.

في المقابل فإن بحث وضع مؤسسة الجيش يبدو مؤجلاً إلى حين في غياب توافق حولها بين مكونات المجلس، لكونها تمس بمكاسب أطراف سياسية مثل حزب الإصلاح في الشمال والمجلس الانتقالي في الجنوب.

يشكل تمديد الهدنة فرصة للمجلس القيادي الرئاسي لإعادة ترتيب الأوضاع في مناطق سيطرته وإجراء عملية إعادة هيكلة واسعة لاسيما في المؤسسات التي تعاني من إخلالات، على غرار المؤسسة القضائية، متجنباً في الآن ذاته المؤسسات المختلف عليها بين مكوناته.

وينتمي رئيس مجلس القضاء الجديد إلى محافظة لحج جنوب اليمن، وسبق أن شغل عدة مناصب قضائية في عدد من محافظات جنوب ووسط البلد.

وشملت القرارات أيضاً تعيين القاضي علي أحمد ناصر الأعوش رئيساً للمحكمة العليا، بدلاً من القاضي حمود الهتار، وتعيين القاضي قاهر مصطفى علي إبراهيم نائباً عاماً للجمهورية، بدلاً من الدكتور أحمد الموساوي.

وينتمي الأعوش إلى محافظة مارب شمال اليمن، وكان تولى منصب النائب العام للجمهورية اليمنية وهو محسوب على حزب المؤتمر الشعبي العام، وأثارت إقالته حينها ضجة في الأوساط القضائية على خلفية اتهامات لحزب الإصلاح الإخواني بالوقوف خلف إقالته.

كما شملت القرارات "تعيين علي عطبوش عوض أميناً عاماً للمجلس القضاء، بدلاً من القاضي هزاع اليوسفي، ونظام حسين باوزير رئيساً لهيئة الفتشيش القضائي، بدلاً من القاضي

شفيق الزوقري". وتم تعيين "صباح أحمد صالح العلواني وعبدالكريم سعد شرف النعماني ومحمد علي أ بكر كديش أعضاء في مجلس القضاء الأعلى".

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي عقد اجتماعاً مع أعضاء المجلس لمناقشة إصلاح السلطة القضائية، وأكد دور رجال العدالة في إنصاف المواطنين، ورفع المظالم ورد الحقوق إلى أصحابها بما يعزز الثقة الشعبية بمؤسسات الدولة، وحققها الأصل في احتكار القوة، وإنفاذ القانون وتعزيز استقلاليتها وحماية النظام العام.

وتأتي التعديلات في مجلس القضاء الأعلى عقب ضغوط شعبية وقضائية

صنعاء - سرّع مجلس القيادة الرئاسي في اليمن من وتيرة إعادة هيكلة مؤسسات الدولة وسد الثغرات التي تعاني منها عبر حزمة تعيينات جديدة طالت هذه المرة مؤسسة القضاء وهياكلها.

وتقول أوساط سياسية يمنية إن التغييرات الجديدة التي طالت مجلس القضاء الأعلى والمحكمة العليا وهيئة الفتشيش القضائي، كانت منتظرة في ظل الشلل الذي أصاب المؤسسة القضائية خلال الفترة الأخيرة نتيجة الإضرابات والخلافات بين أعضاء الهيئات.

وتشير الأوساط إلى أن المجلس الرئاسي ارتأى أن يبدأ جهود الإصلاحات في المؤسسات التي حولها إجماع بين مكوناته، في المقابل يؤجل المجلس النظر في وضع المؤسسات التي يوجد خلاف بشأنها ولاسيما المؤسسات الأمنية والعسكرية.

وتشغل الأوساط إلى أن المجلس الرئاسي يسعى لاستغلال الهامش الذي تتيحه الهدنة الجديدة لإعادة ترتيب وضع المؤسسات ومعالجة كامن الخلل التي أثرت على أداء المؤسسات لاسيما تلك التي لها علاقة مباشرة بالمواطنين.



تعيين محسن يحيى طالب أبو بكر رئيساً لمجلس القضاء الأعلى بدلاً من علي ناصر سالم

وأصدر مجلس القيادة الرئاسي الخميس عدة قرارات، من بينها تعيين محسن يحيى طالب أبو بكر رئيساً لمجلس القضاء الأعلى بدلاً من علي ناصر سالم، الذي شغل المنصب منذ أغسطس 2012.

وتلقت الأوساط إلى أن المجلس الرئاسي يسعى لاستغلال الهامش الذي تتيحه الهدنة الجديدة لإعادة ترتيب وضع المؤسسات ومعالجة كامن الخلل التي أثرت على أداء المؤسسات لاسيما تلك التي لها علاقة مباشرة بالمواطنين.

وأصدر مجلس القيادة الرئاسي الخميس عدة قرارات، من بينها تعيين محسن يحيى طالب أبو بكر رئيساً لمجلس القضاء الأعلى بدلاً من علي ناصر سالم، الذي شغل المنصب منذ أغسطس 2012.

وتلقت الأوساط إلى أن المجلس الرئاسي يسعى لاستغلال الهامش الذي تتيحه الهدنة الجديدة لإعادة ترتيب وضع المؤسسات ومعالجة كامن الخلل التي أثرت على أداء المؤسسات لاسيما تلك التي لها علاقة مباشرة بالمواطنين.

وأصدر مجلس القيادة الرئاسي الخميس عدة قرارات، من بينها تعيين محسن يحيى طالب أبو بكر رئيساً لمجلس القضاء الأعلى بدلاً من علي ناصر سالم، الذي شغل المنصب منذ أغسطس 2012.

واشنطن تنهي صمتها الطويل حيال احتجاز موظفيها من اليمنيين

واشنطن - حثت واشنطن جماعة الحوثي اليمنية على إطلاق سراح 12 من الموظفين الحاليين والسابقين لدى الولايات المتحدة والأمم المتحدة، مازالوا محتجزين بمعزل عن العالم الخارجي.

وأضاف "هذا الاعتقال يبعث بإشارة سلبية لأبعد مدى. نريد أن نرى بادرة لحسن النية من جانب الحوثيين بإطلاق سراح هؤلاء الأشخاص دون قيد أو شرط". ولم يحدد عدد العاملين في السفارة من بين الاثني عشر محتجزاً.

والبعثة الأميركية في صنعاء مغلقة منذ عام 2015 بعد أن أطاح الحوثيون بالحكومة اليمنية المعترف بها دولياً من العاصمة في أواخر عام 2014 وهو ما دفع تحالفاً عسكرياً تقوده السعودية إلى التدخل في اليمن بعد ذلك بشهور.

من العاملين الحاليين والسابقين لدى الولايات المتحدة والأمم المتحدة، مازالوا محتجزين بمعزل عن العالم الخارجي.

وأضاف "هذا الاعتقال يبعث بإشارة سلبية لأبعد مدى. نريد أن نرى بادرة لحسن النية من جانب الحوثيين بإطلاق سراح هؤلاء الأشخاص دون قيد أو شرط". ولم يحدد عدد العاملين في السفارة من بين الاثني عشر محتجزاً.

والبعثة الأميركية في صنعاء مغلقة منذ عام 2015 بعد أن أطاح الحوثيون بالحكومة اليمنية المعترف بها دولياً من العاصمة في أواخر عام 2014 وهو ما دفع تحالفاً عسكرياً تقوده السعودية إلى التدخل في اليمن بعد ذلك بشهور.



حسين أمير عبد اللهيان يتحفظ عن أسباب الاعتقال

طهران - طالبت طهران الجمعة الرياض بالإفراج عن مواطن إيراني تم توقيفه خلال موسم الحج، في وقت يجري الخصمان الإقليميان حواراً سعياً لتحسين العلاقات المقطوعة بينهما منذ أعوام.

وتكشف إيران للمرة الأولى عن هذا التوقيف في بيان لخارجيتها صدر عقب اتصال بين الوزير حسين أمير عبد اللهيان ونظيره العراقي فؤاد حسين الذي تتولى بلاده الوساطة بين الطرفين في الحوار الذي بدأ العام الماضي.

ويرى مراقبون أن السعودية بالتأكيد لها موقع قوي لاعتقال المواطن الإيراني، خصوصاً وأنها حريصة على البناء على المفاوضات الجارية مع طهران.

وأوضحت الخارجية الإيرانية في البيان أنه "خلال هذا الاتصال، تابع وزير خارجية إيران مصير مواطن إيراني تم توقيفه في السعودية خلال الحج، ودعا نظيره العراقي إلى نقل رسالة إلى الجانب السعودي من أجل الإفراج عنه".

ولم يذكر البيان تفاصيل بشأن المواطن المعني أو أسباب توقيفه خلال موسم الحج مطلع يوليو.

وتأتي الأنباء بشأن التوقيف بعد زهاء أسبوعين من إعلان بغداد أنها تحضر للقاء "علني" بين وزيري خارجية إيران والسعودية، في رفع لمستوى الحوار الذي بدأ بين البلدين في أبريل 2021.

وعقد الطرفان خمس جلسات في العاصمة العراقية، آخرها في أبريل

حراك سياسي لافت بين تركيا والجزائر

أيمن بن عبدالرحمن يزور أنقرة بعد أسابيع من زيارة فؤاد أوقطاي إلى الجزائر



رهان جزائري متصاعد على تركيا

ويبدو أن تركيا التي استطاعت كسر الجمود المترسب بينها وبين طرف النزاع الثاني في الأزمة الليبية (البرلمان)، بعد سنوات من الانحياز لصالح فواعل الإسلام السياسي، تريد تغيير رؤية شاملة للملف بما فيها الأطراف الإقليمية المؤثرة في الأزمة، في مقدمتها الجزائر التي روجت في السابق للموقف المحايد والوقوف على مسافة واحدة بين الجميع، قبل أن يعلن تبون أن بلاده رسمت خطاً أحمر خلال حرب طرابلس حال دون سيطرة قائد الجيش المشير خليفة حفتر على العاصمة.

ثالثة، لأنه يعتبر حكومة فتحي باشاغا هي المخولة والقيادة على تنظيم انتخابات عامة في ليبيا. وفي جميع الحالات يبدو أن تركيا لا تريد تجاوز دور شريكها في المنطقة، لما يجمعها من علاقات وثيقة ولتقاسمهما نفس الرؤية سابقا في حلحلة الأزمة الليبية، ولذلك ستكون زيارة رئيس الوزراء الجزائري فرصة لطرح الأفكار الجديدة في الملف، وبحث إمكانيات مساهمة الجزائر في بلورتها، خاصة وأنها باتت قريبة جدا من الجناح الذي تمثله حكومة الدبيبة.

الانتخابي هو الملائم الوحيد لحل الأزمة الليبية. وكانت تقارير عربية قد تحدثت عن طرح مخرج جديدة للأزمة في اللقاءات التي جمعت مسؤولين لبيين بنظرانهم في تركيا تتمثل في حل الحكومتين المتصارعتين في ليبيا (حكومة فتحي باشاغا وعبدالحاميد الدبيبة)، والذهاب إلى تشكيل حكومة جديدة. لكن الطرح لم يحقق الإجماع بين الأقطاب الثلاثة، حيث تمسك عقيلة صالح بمنافشة الوثيقة الدستورية، ورفض رفضا قاطعا الذهاب إلى حكومة

السياسية التركية ومسؤولين لبيين، على غرار رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ونائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي، وخالد المشري، تكون في حاجة إلى دعم إقليمي. وكانت الجزائر قد تبنت في الآونة الأخيرة موقفا مؤيدا لحكومة عبدالحاميد الدبيبة بدعوى احترام الشرعية ودعم جهود المجموعة الدولية في الملف الليبي، حيث صرح تبون في آخر ظهور إعلامي له بأن "الجزائر اختارت دعم حكومة الدبيبة لأنه يمثل الشرعية الدولية، وأن المسار

يبعث الحراك السياسي والدبلوماسي الذي تتجمله زيادة وتيرة تبادل الزيارات بين المسؤولين الأتراك والجزائريين، برسائل تعبر عن مدى التقارب بين البلدين، خاصة منذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى السلطة.

تفضيلية مع الجزائر. وبين أوقطاي أن أكثر من 1400 شركة تركية تنشط في الجزائر، وتوفر وظائف لما يفوق 30 ألف جزائري. وشدد على أن العلاقات التركية - الجزائرية تحمل أهمية كبيرة لسلام واستقرار المنطقة، مبينا أن علاقات البلدين تواصل الارتقاء بجهود الرئيسين رجب طيب أردوغان وعبدالمجيد تبون. وقال تبون الأحد إن سعي بلاده لتطوير العلاقات مع تركيا "طبيعي بحكم التاريخ العريق بين البلدين وكونها من أكبر المستثمرين" في الجزائر.

وفي رده على سؤال بشأن زيارته إلى تركيا منتصف مايو الماضي، قال "لو نبتعد عن العاطفة ونستعمل المنطق نرى أن تركيا من أكبر المستثمرين في الجزائر".

وأضاف تبون أن "إنتاج الحديد في وهران (شركة توسيالي التركية) أصبح ضعف ما كنا ننتجه، والآن نحن نصدره وهناك استثمارات تركية في النسيج وأخرى قادمة بالنسبة إلى الصناعة الخفيفة والمتوسطة".

وتابع "من الطبيعي أن نعمل على تنمية وتقوية هذه العلاقة من أجل مصلحة البلدين (...) يربطنا بتركيا تاريخ عريق وليست لدينا أي مشاكل معها".

ويرجح متابعون لشؤون المنطقة أن تكون الزيارة التي يؤديها بن عبدالرحمن إلى تركيا بمناسبة انطلاق ألعاب التضامن الإسلامي فرصة لإبلاغ المسؤولين الأتراك نظراءهم الجزائريين بمخرجات اللقاء الذي جمع مسؤولين لبيين بالقيادة السياسية التركية، وذلك على اعتبار أن أي مقاربة للأزمة الليبية تستدعي تنسيقا مع الجزائر، خاصة وأن البلدين تربطهما علاقات وثيقة ويحملان نفس التوجه حيال الأزمة.

ويبدو أن المخرج التي طرحت مؤخرا في تركيا من طرف القيادة

الجزائر - يؤدي رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبدالرحمن زيارة إلى تركيا بمناسبة انطلاق ألعاب التضامن الإسلامي التي تستضيفها مدينة قونية التركية من التاسع إلى الثامن عشر أغسطس الحالي. وتأتي الزيارة تباعا لمسلسل التقارب المسجل بين البلدين، خاصة منذ الزيارة التي أداها الرئيس عبدالمجيد تبون إلى أنقرة في مايو الماضي والتي تبعها زيارة لنائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي إلى الجزائر.

وستكون الزيارة فرصة جديدة للتقارب بين القيادتين السياسيتين في البلدين، وبحث ملفات التعاون الثنائي والقضايا الإقليمية، خاصة في ظل المراجعة الدبلوماسية التي أجرتها أنقرة على توجهاتها السابقة.

زيارة بن عبدالرحمن قد تكون فرصة لإبلاغ الأتراك نظراءهم الجزائريين بمخرجات لقاء مسؤولين لبيين بأردوغان

ولأن الزيارة تحمل وصف "العمل" والطبعية التكنوقراطية لشخص رئيس الوزراء الجزائري، فإنها ستراجع مختلف الملفات المطروحة بين البلدين في المجالين الاقتصادي والاستثماري، خاصة وأن زيارة تبون إلى تركيا توجت بإبرام العديد من الاتفاقيات في مختلف المجالات يعول عليها لتعزيز الشراكة الثنائية.

وكان أوقطاي قد زار الجزائر نهاية يونيو وقال خلال زيارة إلى أحد مصانع الصلب التركية بوهرا أن الاستثمارات التركية في الجزائر وصلت إلى 5 مليارات دولار.

وأعرب عن رغبة أنقرة في توقيع اتفاقية تجارة حرة أو اتفاقية تجارة

سوء الحوكمة يفاقم أزمة شح المياه في تونس

أكثر من 35 في المئة من المياه تضيع في الشبكات المتهاكلة

وأضاف "منذ سنة 2011 تقلص دور الدولة في الاستثمار العمومي وصيانة الشبكة وتوسيعها، وإذا لم تدارك الدولة ذلك فالمشكلة ستتفاقم في ظل ندرة المياه".

وفي وقت سابق دعا بيدرو أروخو أغودو مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي، الحكومة التونسية إلى ضرورة أن "تحسن إدارة شبكة المياه وأن تضع حداً للاستغلال المفرط للمياه الجوفية في البلاد، وهما مسالتان تنتميان أهميتهما في سياق التغيرات المناخية إلى جانب الحاجة إلى ضمان حصول الجميع على مياه نظيفة".

وقال أروخو أغودو في بيان أثناء زيارة أداها إلى تونس من الثامن عشر إلى التاسع والعشرين يوليو الماضي "لا يمكن لندرة المياه أن تبرز عدم الامتثال لحقوق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي، ينبغي على الحكومة التونسية أن تمنح الأولوية لمياه الشرب مع الاحتفاظ بأعلى جودة مياه متاحة للناس بغض النظر عن مدى الربح الذي قد تحققه استثمارات أخرى كالري الزراعي لأغراض التجارة أو استخراج الفوسفات".

كما شدد على "ضرورة أن تضع الحكومة حداً للاستغلال المفرط للمياه الجوفية في خطوة نحو التأقلم مع التغيرات المناخية، إلى جانب مكافحة وغلق الآبار غير القانونية التي يتزايد عددها، والتحكم في استخراج المياه من خلال فرض استخدام العدادات".

وبالقي بالنسبة إلى الاستعمال المنزلي".

والأسبوع الماضي أشرفت رئيسة الحكومة نجلاء بودن رمضان بقصر الحكومة بالقصبة على مجلس وزاري خصص للنظر في وضعية الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه.



عادل الهناتاني
انقطاع المياه ارتفع 14 ألفا إلى حدود 24 ألف مرة في السنة

واستعرض المجلس إستراتيجية الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لتعصير المؤسسة وتطوير مجالات تدخلها وطرح خارطة طريق للسنوات الخمس القادمة في الجانب التنظيمي والمالي والتقني، فضلا عن مزيد من العمل على تحسين الخدمات المسداة وترشيد استهلاك المياه. وتطرق إلى أبرز المشاريع الكبرى في مجال تحلية المياه وتعبئة الموارد المائية التقليدية من خلال تدعيم مردودية المحطات الكبرى وإنجاز محطات معالجة جديدة وتركيز منشآت إستراتيجية لتخزين المياه خاصة في المناطق الكبرى.

وقال الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان في تصريح لـ"العرب" إن "مشكلة شح المياه سببها قلة الأمطار والتساقطات، وكذلك عدم صيانة شبكة التوزيع، ويبدو أن ما يضيع في الشبكة أكثر مما يصل إلى المستهلكين"، لافتا إلى أنه "عند ضخ 100 متر مكعب لا يصل منها سوى 60 في المئة بينما تضع 40 في المئة منها في الطريق".

وأضاف لـ"العرب" أن "انقطاع المياه حسب أرقام وزارة الزراعة ارتفع من 14 ألف انقطاع في السنة إلى حدود 24 ألفا في السنوات الأخيرة، كما أن 62 في المئة من تجهيزات الشبكة متهاكلة ولا يمكن ضخ المياه في الأماكن المرتفعة (طوابق العمارات)".

وتابع الهناتاني "يمكن حل هذه المشاكل إذا خصصت شركة استغلال وتوزيع المياه (صوناد) برنامجا واضحا ودعما ماليا كافيا لذلك، وهي الآن تعاني من مديونية مرتفعة، لأن توفير الماء والتجهيزات أصبح عملية مكلفة جدا، والشركة إما أن توفر الماء الصالح للشرب للناس أو تجري إصلاحات في التجهيزات والوسائل، كما أن نسبة ضياع الماء في الشبكة بين الضخ والوصول إلى المواطن تصل إلى 35 في المئة وأحيانا أكثر، وهذه مشكلة كبيرة لأن الماء موجود لكن الحوكمة متعذرة".

وتابع الخبير البيئي "ليس هناك شح لأن التونسيين يستغلون في سنوات الجفاف بين 750 و800 مليون متر مكعب في إطار الاستهلاك المنزلي، وشح المياه يأتي من سوء الحوكمة، والمواطن يواصل تبذير المياه، فضلا عن التراجع الكبير لجودة المياه التي توزعها الشركة في تونس".

وفي وقت سابق قال الرئيس المدير العام للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه مصباح الهلالي إن "ديون الشركة لدى زبائناتها تقدر بـ200 مليون دينار (63.12 مليون دولار)".

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أنه "من بين هذه الديون 70 مليون دينار (22.09 مليون دولار) لدى المؤسسات

وفسر مراقبون مسألة نقص المياه بتراجع تساقط الأمطار وتواصل سنوات الجفاف، فضلا عن ضعف شبكة توزيع الماء الصالح للشرب و"اهتراء" التجهيزات والمعدات التابعة للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه (صوناد).

وقال الخبير في البيئة والتنمية المستدامة عادل الهناتاني "هناك نقص كبير في المياه، خصوصا مع شح الأمطار في السنوات الأخيرة حيث أصبح تدفق المياه في الشبكات ضعيفا".



أزمة واضحة لا تراها الحكومة

أوكرانيا تريد توسيع اتفاق شحن الحبوب ليشمل منتجات أخرى

في المجل. وقالت الإدارة المحلية في أوديسا إن من المتوقع وصول الناقلات التركية أوسبري إس التي ترفع علم ليبيريا إلى تشورنومورسك الجمعة لتحميل الحبوب. وعادة ما تنتج روسيا وأوكرانيا نحو ثلث الإنتاج العالمي من القمح كما أن روسيا هي المزود الأساسي لأوروبا بالطاقة. لكن روسيا قالت الجمعة إنها قد لا تصل إلى حصاتها المتوقع البالغ 130 مليون طن من الحبوب بسبب عوامل جوية ونقص قطع الغيار لمعدات أجنبية. وتكررت وزارة الزراعة الأوكرانية أن صادرات البلاد من الحبوب تراجعت 48.6 في المئة على أساس سنوي مسجلة 1.23 مليون طن حتى الآن لهذا الموسم. وبعد مرور خمسة أشهر من القتال، وصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي هذا الأسبوع الضغط الذي تتعرض له قواته المسلحة في منطقة دونباس شرق البلاد بأنه "جسيم".



تاراس كاتشكا

ما الفرق إذا كانت الشحنة من الحبوب أو من خام الحديد

وتسعى موسكو للسيطرة على منطقة دونباس التي تسيطر عليها أغلبية من المتحدثين بالروسية والمؤلفة من لغانسك ودونيتسك حيث سيطر الانفصاليون موالون لموسكو على مناطق بها بعد أن ضم أوكرانيا شبه جزيرة القرم في الجنوب في 2014. وتحدث زيلينسكي عن معارك شرسة حول بلدة أفدييفكا وقرية بيسكي المحصنة حيث اعتزلت أوكرانيا بان العدو الروسي حقق "تجاحا جزئيا" في الأيام القليلة الماضية. ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن قوات الانفصاليين قولها إن روسيا والقوات الموالية لها سيطرت بالكامل على بيسكي. كما قالت إن القتال يدور في مدينة بخوت إلى الشمال من دونيتسك. وقضت أوكرانيا السنوات الثماني الماضية في تحصين مواقع الدفاع في بيسكي، واعتبرتها منطقة عازلة في مواجهة القوات التي تدعمها روسيا التي تسيطر على مدينة دونيتسك على بعد نحو عشرة كيلومترات إلى الجنوب الشرقي.

● كييف - غادرت ثلاث سفن محملة بالحبوب الموانئ الأوكرانية الجمعة بينما من المقرر أن تصل إلى أوكرانيا في وقت لاحق أول سفينة شحن واردة منذ بداية الغزو الروسي في الوقت الذي دعت فيه كييف إلى توسيع اتفاق الممرات الآمنة ليشمل منتجات أخرى مثل المعادن.

ويشكل اتفاق الثاني والعشرين من يوليو انقراض دبلوماسية نادرة في ظل احتدام الحرب في شرق أوكرانيا ومحاولة كييف إعادة بناء اقتصادها المدمر بعد صراع مستمر منذ أكثر من خمسة أشهر. وقال وزير البنية التحتية الأوكراني أولكسندر كوبراكوف على فيسبوك بعد مغادرة السفن "نتوقع أن يستمر سريان الضمانات الأمنية التي قدمها شريكا الاتفاق، الأمم المتحدة وتركيا، وبالتالي سنستقر عملية تصدير المواد الغذائية من موانئنا وسيسهل التنبؤ بها لجميع المشاركين في السوق".

وكانت أول سفينة محملة بالحبوب قد غادرت أوديسا الاثنين. وقال نائب وزير الاقتصاد الأوكراني تاراس كاتشكا إن "هذا الاتفاق يتعلق بالخدمات اللوجستية وحركة السفن عبر البحر الأسود (...). ما الفرق إذا كانت الشحنة من الحبوب أو من خام الحديد؟".

وقال الكرملين إنه لا يمكن إيجاد حل إلا إذا كان مرهونا برفع القيود عن منتجي المعادن في روسيا. وتوسّعت الأمم المتحدة وتركيا في اتفاق العبور الآمن بين موسكو وكييف بعد تحذيرات أممية من تفشي المجاعة حول العالم بسبب توقف شحنات الحبوب من أوكرانيا. وأرسل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوات إلى أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير، مما تسبب في اندلاع أكبر صراع في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية وأدى إلى أزمة طاقة وغذاء عالميتين.

وقالت وزارة الدفاع التركية إن سفينتين محملتين بالحبوب أبحرتا الجمعة من تشورنومورسك والثالثة من أوديسا حاملة ما يصل مجموعه إلى 58 ألف طن من الذرة. وقالت وزارة الدفاع التركية الجمعة إن سفينتين تحملان الحبوب تحركتا من مينائي تشورنومورسك وأوديسا وتحملان نحو 58 ألف طن من الذرة

محادثات سلام بين تشاد والمتمردين تؤسس لمصالحة شاملة

تفاوض حذر بمخرجات الحوار الوطني في ظل تباين المطالب



ملفات معقدة على طاولة دبي الإبن

عضواً من مجموعات مسلحة ومعقلين طي صفحة عقود من الاضطرابات وعدم الاستقرار في البلد الذي يعد 16 مليون نسمة.

وأصدر المجلس العسكري الحاكم في نوفمبر الماضي مرسوم "عفو عام" عن المتمردين والمعارضين المدانين، خصوصا بارتكاب جرائم راي أو إرهاب أو المساس بوحدة الدولة، وهي بادرة لحض الجماعات المسلحة على المشاركة في حوار وطني.

وشمل الإجراء 296 مدانا بين معتقلين وغير معتقلين، ويلبي أحد مطالب مجموعات المتمردين الكبرى لإجراء مفاوضات بدعوة من الرئيس محمد دبي، الذي تولّى السلطة بعد مقتل والده في أبريل في معارك مع متمردين.

ورود في القانون الذي اقّره مجلس الوزراء "بدا من الضروري محو الآثار الموروثة من الفترات المظلمة لبلدنا، من خلال منح عفو عام لأولئك الذين اختاروا، لسبب أو لآخر، طريق المنفى أو العنف للتعبير عن خلافاتهم السياسية". ويشمل العفو العام 39 شخصا محكومين بتهم المساس بوحدة الدولة أو جرائم الراي والتعير"، إضافة إلى 257

إحدى الجماعات الرئيسية المعارضة، إن كانت ستقوم بتوقيع الاتفاق، بينما أفادت مصادر في المعارضة بأن زعيم "فاكت" محمد مهدي يتحضر للقدوم إلى الدوحة.

وأكد مفاوض إحدى المجموعات أن "حتى دون جبهة التغيير والوفاق، هناك غالبية مؤيدة لبدء المحادثات في نجامينا في العشرين من أغسطس". وتم تأجيل بداية الحوار الوطني عدة مرات منذ فبراير الماضي، بسبب التوتر الذي يشوب المحادثات في الدوحة. ولم يلقي ممثلو الحكومة والمعارضة وجها لوجه منذ بداية المحادثات.

وبموجب الاتفاق الذي سيتم توقيعه الاثنين، سيلتزم المجلس العسكري والجماعات المعارضة بوقف شامل لإطلاق النار، ومنح ضمانات أمنية لقادة المتمردين الذين يعودون للمحادثات في نجامينا.

وطلبت باريس والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي عدم تمديد مهلة الـ 18 شهرا لإجراء الانتخابات، وهي يفترض أن تنتهي في أكتوبر 2022. لكن من الصعب تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية خلال مهلة قصيرة إلى هذا الحد. وتعد تشاد من بين أفقر دول العالم،

ونُصّب دبيي رئيسا للمجلس العسكري في أبريل 2021، بعد إعلان مقتل والده على الجبهة في مواجهات مع المتمردين، بعد أن حكم تشاد بقبضة من حديد لأكثر من 30 عاما.

● بموجب الاتفاق سيلتزم المجلس العسكري والجماعات المعارضة بوقف إطلاق النار ومنح ضمانات أمنية لقادة المتمردين

ووضّع جدول زمني مدّته 18 شهرا لتنظيم انتخابات وطنية، لكن محادثات الدوحة تعرقلت مرة تلو أخرى، بينما لم تعقد المعارضة محادثات مباشرة بعد مع ممثلين للحكومة.

وطالبت مجموعات معارضة بأن يمتنع دبيي عن الترشح للانتخابات كنسرت لأي محادثات، لكن الحكومة تصر على أن هذا المطلب لا يمكن مناقشته إلا أثناء الحوار الوطني. ولم تعلن "جبهة التغيير والوفاق" في تشاد "فاكت"، وهي

4 سنوات في السجن بعد اعتقاله من قبل وزارة الأمن في الحكومة السابقة. والتعيين المفاجئ لأبومنصور في تشكيلة الحكومة الجديدة أثار العديد من التساؤلات عن التوقيت ودلالات تعيينه وأهداف الحكومة من وراء تلك الخطوة غير التقليدية؟ وعلى عكس الحكومات السابقة في النظام الذي كان يرأسه الرئيس السابق محمد عبدالله فرماجو، والتي انتهت إقصاء المعارضة وكل من يعترض أجنداتها السياسية والأمنية، يحاول بري خلق جو سياسي أكثر انفتاحا ويستقطب كل أقطاب المعارضة والأيدولوجيات

● مقديشو - في مفاجأة غير متوقعة تضمنت تشكيلة الحكومة الصومالية الجديدة وافدا جديدا طالما ارتبط اسمه في السنوات الماضية بحركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة. واختار رئيس الوزراء الصومالي حمزة عبيدي بري القيادي السابق في حركة الشباب الشيخ مختار رويو أبومنصور وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية في حكومته التي أعلن عن تشكيلها الثلاثاء الماضي.

وكان أبومنصور اعتلى أرفع المناصب في حركة الشباب ومنها الرجل الثاني في الحركة والناطق الرسمي باسمها، وقضى

4 سنوات في السجن بعد اعتقاله من قبل وزارة الأمن في الحكومة السابقة. والتعيين المفاجئ لأبومنصور في تشكيلة الحكومة الجديدة أثار العديد من التساؤلات عن التوقيت ودلالات تعيينه وأهداف الحكومة من وراء تلك الخطوة غير التقليدية؟ وعلى عكس الحكومات السابقة في النظام الذي كان يرأسه الرئيس السابق محمد عبدالله فرماجو، والتي انتهت إقصاء المعارضة وكل من يعترض أجنداتها السياسية والأمنية، يحاول بري خلق جو سياسي أكثر انفتاحا ويستقطب كل أقطاب المعارضة والأيدولوجيات



الحرب ضد الإرهاب في الصومال تتخذ منحى آخر

أي دلالات لتعيين قيادي سابق في حركة الشباب وزيرا للأوقاف في الصومال

واستعادت حركة الشباب الصومالية نفوذها العسكري والمالي نتيجة تراجع العمليات العسكرية المشتركة (الحكومية والأفريقية) ضدها في السنوات الخمس الماضية، ما دفع إلى تنفيذ عمليات نوعية داخل وخارج البلاد، الأمر الذي يشكل تحديا صعبا أمام الحكومة الحالية.

ويحسم موقعه السابق داخل حركة الشباب وعلاقاته المثينة مع قيادات وعناصر في الحركة تسعى الحكومة الصومالية إلى إحداث "بليلة" داخل الحركة، مستغلة الخلافات الأيديولوجية بين بعض القيادات في جسد الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة. ويقول تورييري إن الهدف من تعيين أبومنصور في هذا المنصب "ليس فقط استغلاله في الحرب ضد حركة الشباب وإنما أيضا توظيفه في الدعاية الحربية"، مشيرا إلى أن الحكومة الصومالية "على عهدها بترجيح المنشقين عن جسد الحركة وتحسين التعامل معهم وبكل حرياتهم".

ويضيف أن "ظهور أبومنصور في واجهة التشكيلة الوزارية سيعيد مكسبا للحكومة وضربة قاصمة لحركة الشباب". وحول قدرة أبومنصور على ضرب مصالح الحركة قال تورييري "بالأكيد يمكنه ذلك من خلال انتقاد أفكارهم المتطرفة وتوجيه خطابات دينية إلى عناصر الحركة والشعب يؤكد فيها انحراف هذه الحركة عن المسار الديني الصحيح، لأن الدين هو أكبر صلاح تستعطف به الحركة عناصرها وتروج من خلاله أفكارها المتشددة".

أبيدولوجيا". ويرى ابتدون أن ذلك يعود إلى "اعتبار أبومنصور قياديا سابقا في عمليات حركة الشباب والرجل الثاني في هذه الحركة، إلى جانب سعة معرفته بتكتيكاتها الأمنية واستخدام عناصرها التي تشكل تهديدا أمنيا في العاصمة مقديشو".



محمد ابتدون

احتضان أبومنصور بشكل إضافة نوعية إلى مواجهة التطرف

ويضيف أن أبومنصور "قضى 10 سنوات من التدريب مع القاعدة ويعرف القواعد والعقيدة الأمنية التي غالبا ما تنتهجها عناصر الحركة، ما سيشكل ضربة قاضية لحركة الشباب في المرحلة المقبلة سواء عسكريا أو أيدولوجيا". وفي أكثر من مناسبة أكد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود عزمه على استخدام كل الوسائل المتاحة لاحتواء الإرهابيين، في إشارة إلى حركة الشباب التي تنشط ضمن مناطق شاسعة في قرى وبلدات أقاليم جنوب البلاد ووسطها. ومن جهته أكد الناطق باسم الحكومة الصومالية فرحان محمد جمعالي خلال مشاركته في برنامج إعلامي لإحدى القنوات المحلية، أن الحرب ضد حركة الشباب هي "أهم أولويات الحكومة الجديدة".

ضد حركة الشباب"، مشيرا إلى أن "ادعاء في هذه الوزارة ومدى عزمه على محاربة حركة الشباب فكريا وعسكريا سيحددان ما إذا كانت الحكومة على حق في تعيينه أم أنها أخطأت".

وتخوض الحكومة الصومالية الجديدة تجربة جديدة في حربها ضد الإرهاب ستختلف عن الحرب التي شنتها الحكومات السابقة على حركة الشباب، والتي كانت تقتصر على الجانب العسكري بحسب الصحافي والمحلل في مركز الصومال للدراسات والبحوث محمد ابتدون.

ويقول ابتدون إن "الحكومة الحالية تريد محاربة حركة الشباب فكريا من خلال أحد أبرز قادة هذه الحركة السابقين الشيخ مختار رويو أبومنصور". ويضيف أن "تعيين أبومنصور، وهو الرجل الثاني السابق في حركة الشباب، وزيرا للأوقاف التي تعد إحدى أهم وزارات البلاد المعنية بمحاربة الأفكار المتطرفة يعني أن الحرب ضد هذه الحركة اتخذت منحى آخر".

ويردف ابتدون "يمكن القول بأن البلاد ستدخل في مرحلة حرب أيدولوجية جديدة بقيادة أبومنصور، وهو من مؤسسي حركة الشباب ومدير العقيدة القتالية فيها".

ويتابع "احتضان الحكومة زعيما سابقا في حركة الشباب، بغض النظر عن خلفياته السابقة، سيشكل إضافة نوعية في حربها ضد الحركة سواء عسكريا أو

مدينة الصدر البائسة

قاعدة انطلاق تمرّد مقتدى على منظومة الحكم

مشاركة التيار الصدري لسنوات في الحكومات لم تغير شيئاً من واقع المدينة



في انتظار الإنجازات

وقال محمد علاء، وهو بقال في مدينة الصدر "رايت المباني الكبيرة والغرف الجميلة، وتساءلت كيف يمكن أن يوجد هذا في نفس المدينة التي أعاني فيها. ألسنا بشرا أيضاً؟". وتبقى صور الإمام الحسين معلقة خارج كل باب تقريباً في مدينة الصدر. ويحيي العراقيون الاثنين المقبل ذكرى مقتله يوم عاشوراء، وعادة ما يسيرون بالآلاف لإحياء اليوم في مدينة كربلاء المقدسة.

وكانت رسائل الصدر مليئة بالإشارات إلى تضحيات الحسين ودعوات للانتفاض ضد الظلم. وقال في خطاب السبت إنه ضد إراقة الدماء، لكن "الإصلاح لا يأتي إلا من خلال التضحية"، مشيراً إلى نموذج الإمام. وتردد صدى المقارنة بين أتباعه.

وقال إبراهيم الذي علق صورة للإمام الحسين في غرفة جلوسه المتواضعة "دعا الإمام الحسين إلى الإصلاح والثورة، وقادتنا يفعلون نفس الشيء الآن. يمكن للبعض تجاهل الأمر بالطبع، لكننا لا نستطيع ذلك".

وسارع أنصاره في مدينة الصدر للدفاع عنه قائلين إن خصومه في السلطة عرقلوا أجدثته.

معظم سكان مدينة الصدر يشكون من سوء الخدمات الأساسية، بما في ذلك انقطاع الكهرباء في حرارة الصيف الحارقة

وأكد كثيرون أن دعواته للاحتجاج وفرت لهم هدفاً يتجاوز رتبة حياتهم المتكسبة بالفقر. وتنتشر دعوة الاحتجاج من مكاتب حزب الصدر نزولاً إلى زعماء العشائر الذين ينقلونها إلى أعضاء عشيرتهم.

وقال العديد من المتظاهرين الذين اقتحموا البرلمان يوم السبت إن هذه كانت أول مرة يرون فيها مقرات السلطة، حيث نادراً ما يرحب بهم فيها.

ويبدو أن دعم الصدر، الذي يمتد إلى أجزاء من جنوب العراق، بدأ يتراجع. فعلى الرغم من أن التيار حصل على أكبر عدد من الأصوات في انتخابات أكتوبر، إلا أن إجمالي الأصوات التي حصل عليها كان أقل من مليون، أي أقل من الانتخابات السابقة.

وكان التيار الصدري شريكاً في حكومات متعددة على مر السنين، لكن مدينة الصدر لم تشهد أي تحسن. وعلى الرغم من تصوير حزبه على أنه بطل المحرومين، فإنه يدير شبكة واسعة من الموظفين المدنيين المعيّنين في مؤسسات الدولة العراقية والمستعدين لتطبيق أوامرهم. واشتكت المقاتلون الذين يتعاملون مع الوزارات الخاضعة لسيطرته من المضايقات والتهديدات الصادرة عن أعضاء حزبه.

ويتهم المنتقدون رجل الدين باستخدام أتباعه كبيادق من خلال استحضار إرث والده محمد صادق الصدر، وهو شخصية دينية شيعية تحظى باحترام كبير قتلها نظام صدام في التسعينات.

قوي، لاسيما تضحيات الإمام الحسين. كما أنه يتطرق إلى تاريخ مدينة الصدر الطويل كمركز للاحتجاجات الاجتماعية الجماهيرية حيث تتعمق مشاعر القمع والثورة.

ويعود هذا التاريخ إلى تأسيس المنطقة بعد فترة وجيزة من إطاحة عبد الكريم قاسم بالنظام الملكي في 1958.

وبنى قاسم ما سمي في ذلك الوقت بـ"مدينة الثورة"، وهي مستوطنات للمهاجرين من جنوب العراق، وقد رُجل كثير منهم من أراضيهم بعنف وعانوا من فقر مدقع.

ونمت قطاعاتها الخمسة الأصلية خلال العقود التالية إلى 100 قطاع مع 2.5 مليون نسمة.

لكن الوعود بتطوير المنطقة لم تتحقق طوال تاريخ العراق الحديث المضطرب.

وسقطت المنطقة في الإهمال مع تغييرات النظام المتتالية، وخلق طبقة حضرية دنيا معزولة عن بقية المجتمع في بغداد. ثم أصبحت مركزاً للمقاومة الشيعية في عهد الرئيس الراحل صدام حسين. وبعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003، تغير اسمها إلى مدينة الصدر، اسم والد الزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

والقى الصدر خطاباً يوم الأربعاء، ودعا أتباعه إلى مواصلة الاعتصام بهدف حل البرلمان العراقي، وإجراء انتخابات مبكرة، إذ "لا فائدة ترتجى من الحوار" مع خصومه.

لكن المطالب كانت أبسط في منزل إبراهيم، إذ يريد أفراد العائلة امتلاك منزل والحصول على عمل. ويمارس الأبناء أعمالاً يومية غير قاهرة. ويبلغ الابن الأكبر 23 عاماً ولم يتجاوز أي من أبنائه مرحلة التعليم الابتدائي.

ويعيش جميع أفراد العائلة، وعددهم 12 شخصاً، في منزل يقطع إيجاره معظم مداخيلهم على الرغم من أن إبراهيم عمل طوال حياته حارساً في وزارة التربية والتعليم.

وترغب حميدة، زوجة إبراهيم، بشدة في امتلاك منزلها الخاص. وقالت "قدّمنا طلبات للحصول على سكن حكومي وعلى وظائف، لكننا لم نفل شيئاً". وانتقلت الكهرباء بينما كانت تتحدث، فتنهدت قائلة "ها قد انقطعت مرة أخرى".

رغم الخذلان والإهمال اللذين يعيشهما سكان مدينة الصدر، إلا أنهم مازالوا يدعمون التيار الصدري ويجدون المبررات لتجاهل مطالبهم في تحسين مستوى معيشتهم ويشكلون اليوم قاعدة انطلاق لتمرّد زعيمهم مقتدى الصدر على منظومة الحكم.

بغداد - يعد أبناء خليل إبراهيم الأربعة من بين الآلاف من أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذين اعتصموا خارج البرلمان العراقي بعد اقتحام المبنى الأسبوع الماضي في خطوة دفعت البلاد إلى حقبة جديدة من عدم الاستقرار السياسي.

ويقول إبراهيم إن دعمه سيتواصل دائماً كما هو الحال مع جميع جيرانه في مدينة الصدر التي يقطنها ملايين من الشيعة الفقراء وتمثل مركز دعم رجل الدين مقتدى الصدر.

وذكر إبراهيم البالغ من العمر 70 عاماً أن كل منزل بالمنطقة يضم أعضاء يشاركون في الاعتصام. وصرّح "نعلم هذه المرة أنه سيكون هناك تغيير ونحن واثقون منه".

ويستمد الصدر ثقله السياسي إلى حد كبير من دعمهم الذي لا ينتهي على ما يبدو. وقد أثارت كلمات رجل الدين احتجاجات جماهيرية منظمة بدقة في أوقات مختلفة في الماضي، مما أدى إلى تعطيل العملية السياسية في بغداد. وشدد كثيرون في مدينة الصدر على إخلاصهم لرجل الدين، نافين صكّة الاتهامات بالفساد ضد حركته.

ويجذبهم خطابه الديني ووعوده بالتغيير الذي طال انتظاره واعترافه بمجتمع يعدّ من بين الأكثر فقراً في العراق.

ويشكّي معظم سكان مدينة الصدر من عدم كفاية الخدمات الأساسية، بما في ذلك الكهرباء في حرارة الصيف الحارقة حيث ارتفعت درجات الحرارة فوق 50 درجة مئوية يوم الخميس. ولم يكمل غالبية سكان المدينة دراستهم. في حين يقول أولئك الذين أنهوا تعليمهم إنهم لا يستطيعون العثور على عمل.

واجتاح الصدريون البرلمان يوم السبت الماضي تلبية لدعوات الاحتجاج التي أطلقها الحزب الذي يدعمونه قبل أن ينسحبوا إلى الاعتصام خارج المبنى.

ويمنع تجمعهم خصوم الصدر السياسيين المدعومين من إيران من المضي قدماً في تشكيل الحكومة. وكان

المصريون يتجاهلون مشروعاً للتشجيع على التنقل بالدراجات لا يشمل المسؤولين

المواطنون وإصابتهم بالسمنة، لذلك تدعوهم الحكومة إلى الدراجة لخفض السعرات الحرارية وليس لتخفيف الزحام أو توفير الوقود.

وأكد سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة لـ"العرب" أن المشكلة الحقيقية تكمن في وضع العربة أمام الحصان الذي يجرها، فالبنية التحتية ليست مهيأة بالقدر الكافي والكثير من الطرق والشوارع التي يتم إنشاؤها حديثاً، أو القديمة، ليست بها طرق مخصصة للدراجات مما يتعارض مع المشروع.

ويشير مؤيدون للفكرة إلى أن نشر ثقافة الدراجات لتكون بديلة عن وسائل النقل التقليدية يتطلب إطلاق مشروع متكامل لا مبادرات شخصية من جهات وشخصيات مسؤولة لا تستخدم الدراجة أصلاً، كأنهم يظهرون التناغم مع الرئيس في هذه الهواية فقط، ورغم مزايا الفكرة فهي بحاجة إلى نشرها بشكل أكثر احترافية.

ويتفق البعض من الشباب على أهمية الدراجات كوسيلة نقل زهيدة التكلفة ونظيفة الاستعمال، لكن لا يجب التسويق لها بطريقة سياسية وكان المعارضين لاستخدامها عديمو الوطنية ومتمردون على تحركات الحكومة، وطالما توجد حساسية مفرطة وعدم ثقة في القرارات الرسمية ستواجه مشروعات الحكومة بتحديات في الشارع.

ارتفعت شكوك الناس في نوايا الحكومة أو أي جهة تسعى لتطبيق مشروع غير تقليدي، فهناك من شكك في أبعاد إطلاق مبادرات عديدة حول استخدام الدراجات بدلاً من السيارات، ولفت البعض إلى وجود جهات ما مستفيدة مادياً من الفكرة، ما يخرجها عن هدفها النبيل.

وقال الشاب محمد سعد لـ"العرب"، وهو طالب جامعي يستهويه ركوب الدراجة للوصول إلى جامعة القاهرة كل يوم، إن نشر ثقافة قيادة الدراجات يصطدم بسعي كل مسؤول للظهور أمام السبسي على أنه يعمل على تعميم فلسفته على المواطنين في القطاع الذي يديره ويظهر كانه نجح في شيء يستهوي الرئيس شخصياً.

وأضاف "لا أنكر إيجابية الفكرة، لكن لا تقنع الناس باستخدام شيء وترفض استخدامه، ففي بعض الدول يتحرك وزراء ومسؤولون كبار بالدراجات دون حراسة أو أساطيل من السيارات.. وهنا (في مصر) يتحول مكتب المسؤول إلى سبب في تعطيل المرور، بالتالي فننشر ثقافة الدراجات لا بد أن ينبع من إيمان قيادات الحكومة بها".

ويسرى مراقبون أن ظهور السبسي وهو يقود دراجة في أحد شوارع القاهرة الخالية من المارة لا يعني أن الناس سوف يقلدونه أو يتعاملون مع التحرك بالدراجات كتكليف رئاسي لهم، فهناك شعور لدى البعض بارتباط الفكرة بتحفظات الرئيس على قوام الكثير من

تطاردهم، لأن هذه الثقافة يفترض أن تكون نابعة من قناعة ذاتية ولا تحمل طابع الوصاية من جانب المسؤولين. وحملت ردود فعل بعض الشباب إحياءات ساخرة حول التنقل بالدراجات، فالحكومة التي ترغب في نشر هذه الثقافة لم تعمم الفكرة على المسؤولين بها ليكونوا أول الفئات التي تتنازل عن استخدام السيارات الفارهة في التحرك من وإلى مقر عملهم، كبداية لإقناع الناس بمزايا المشروع وتعميمه.

نشر ثقافة الدراجات لتكون بديلة عن وسائل النقل التقليدية يتطلب إطلاق مشروع متكامل لا مبادرات شخصية

ويعتقد متابعون لمشروع "كابرو بايك" وغيره من المبادرات الحكومية المرتبطة بالاعتماد على الدراجات في الحركة أنه من غير المنطقي التعامل مع تلك الأفكار كأنها مشروعات قومية تُخصص لها ميزانيات ولا يكون المسؤولون أول من يدعمونها وينشرونها بين الناس عندما يظهرون في الشوارع وهم يستقلون الدراجات. وعكست بعض التعليقات على منصات التواصل الاجتماعي لأي درجة

ويبدو أن الحكومة حددت هذا السعر الزهيد والمدموم مادياً منها لتشجيع الناس على استخدام الدراجات، في إطار السعي لتطبيق دعوة سابقة أطلقها السيسي بأن تكون الدراجة الهوائية وسيلة تنقل أساسية لتوفير الوقود الذي تدعمه الدولة بمبالغ مالية كبيرة حتى الآن، والحد من ظاهرة تكسب الشوارع بالسيارات.

ويمكن للمواطن أن يذهب إلى أي مكان تتواجد فيه دراجات "كابرو بايك" ليستأجر إحداها لمدة ساعة أو عدة ساعات أو يوم كامل، على أن يتركها في محطة خاصة بالدراجات تكون قريبة من المكان الذي يرغب في الوصول إليه، شريطة أن يدفع المبلغ المالي المستحق إلكترونياً من خلال تطبيق يتم تحميله على الهاتف المحمول.

وهذه المرة الثالثة التي تطلق فيها الحكومة مشروعات خاصة باستخدام الدراجة الهوائية في التنقل، حيث سبق وأعلنت من خلال وزارتي الشباب والتعليم العالي توفير دراجات بالتقسيم المريح للشباب عبر توفير قروض بنكية لشراؤها، ويتم تسديد التكلفة بالتقسيط على أشهر محددة لنشر ثقافة ركوب الدراجات.

ولا يتعاطى الكثير من الشباب في مصر مع المبادرات الحكومية الخاصة بالتشجيع على التنقل بالدراجات، وتبدو غريبة على بعضهم، في حين تصطدم بميول أغلبهم نحو التمدد على التوجهات الرسمية الفوقية التي

لاسيما في أوقات الزيارات الرسمية للكلبات العسكرية أو عندما تكون هناك مؤتمرات شبابية تشرف على تنظيمها الحكومة.

وقال مسؤولون بمحافظة القاهرة إن المشروع يغطي أغلب مناطق العاصمة، وتتصل محطات الدراجات بخطوط مترو الأنفاق وشبكات النقل العام ليتمكن أي شخص من استئجار دراجة للتنقل بها إلى مقر عمله أو للوصول إلى أقرب محطة مترو أو موقف سيارات عمومية بإيجار لا يتخطى الجنيه الواحد (نحو 6 سنتات) لكل ساعة.



إقبال ضعيف

إمدادات الحبوب تعاني أزمات مزمنة عالميا

بنسبة 35 في المئة، وفق بيانات هيئة السلع البريطانية.

وتعد روسيا وأوكرانيا من بين أهم منتجي السلع الزراعية في العالم كالأسمدة والمواد الخام اللازمة لتصنيعها.

وفي 2021 كانت روسيا أكبر مصدر للأسمدة النيتروجينية في العالم، وثاني أكبر مورد لكل من الأسمدة البوتاسية والفوسفورية، وفقا لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وتستحوذ على 14 في المئة من مجمل صادرات الأسمدة عالميا.

علاوة على ذلك يعتبر الغاز أحد المدخلات الرئيسية لإنتاج الأسمدة؛ في الوقت الذي تشهد فيه أسعار الغاز الطبيعي عالميا أعلى مستوياتها منذ عام 2008، ما أدخل دول أوروبا في أزمة أخذة في التصاعد.

ومنذ بداية عام 2020 ارتفعت أسعار الأسمدة النيتروجينية أربعة أضعاف، بينما ارتفعت أسعار الفوسفات والبوتاس بمقدار ثلاثة أضعاف.

وقبل التهديد بخفض الإمدادات من روسيا وبيلاروسيا كانت أسعار الأسمدة تواجه بالفعل ضغوطا متصاعدة بسبب اضطرابات سلاسل التوريد العالمية وحظر الصادرات الصينية وإضراب السكك الحديدية الكندية.

وفي حين أن معظم تركيز المناقشات حول ارتفاع الأسعار في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا قد هيمنت عليه الطاقة، من المتوقع أن تتسبب صدمة إمدادات الأسمدة والقمح والحبوب الأخرى إلى احتداد مشكلة حجم إنتاج الغذاء.

زيادة غلات المحاصيل عالميا لم تكن قادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية، مما يهدد أهداف الأمن الغذائي

ويتطلب إنتاج الأغذية والأسمدة نسبة عالية من الطاقة بسبب الميكنة والتصنيع والنقل.وفي المدة الأخيرة تعيش كندا، وهي أحد كبار منتجي القمح في العالم، حالة جفاف غير مسبوقة، يتوقع أن تخفض الإنتاج بنسبة 30 في المئة، بحسب بيانات حكومية.

وزراعة القمح في العالم تعتبر زراعة بعلية بنسبة تزيد عن 99 في المئة، لذا فإن تطرف الطقس في فصل الصيف وتطرفه من حيث البرودة في فصل الشتاء، وتداخل الفصول، كل ذلك سيقلد زراعة الحبوب -وخاصة القمح- انتظامها.

لكن في المقابل شكلت تغيرات المناخ هذا العام دفعة إضافية لروسيا التي سجلت انتعاشا في إنتاج القمح شمال البلاد، بسبب ارتفاع درجات الحرارة. وأورد تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الأسبوع الماضي أن الزراعة في جنوب أفريقيا على سبيل المثال هي القطاع الأكثر تضررا بسبب تغير المناخ، حيث أن 95 في المئة من المساحة المزروعة بعلية.

وعلى الرغم من زيادة غلات المحاصيل عالميا بسبب الزيادات في المساحات المروية واستخدام أصناف البذور المحسنة، إلا أنها لم تكن قادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية لعدد السكان، مما يهدد أهداف الأمن الغذائي العالمي.



إنتاج وفير يتأثر بالأزمات ولا يسهل تصديره

لندن - بعد أن تصاعدت المخاوف من احتمال دخول اقتصادات الكثير من الدول، خاصة منها الأفريقية، في مجاعة جزاء الأزمة التي تعصف بإمدادات الحبوب منذ بداية الحرب الروسية - الأوكرانية عاد الهدوء نسبيا إلى أسواق الغذاء العالمية، لكنه هدوء لا يلغي ضرورة الوقوف على أزمات الإمدادات التي صارت مزمنة ولا يمكن حلها جذريا. وتحذر تقارير منذ أشهر من أن الانخفاض في عمليات التصدير من الأراضي الأوكرانية سيؤثر على أسعار الحبوب، وستظهر في البلدان التي يتم تصدير الحبوب إليها تهديدات بالمجاعة. أي أنه يمكننا توقع اضطرابات عالمية تصل إلى حد النزاعات خلال العام المقبل.

وتطمح أوكرانيا إلى تصدير 3.5 مليون طن من الحبوب، التي تنصدرها الذرة والقمح، إلى السوق العالمية خلال الفترة المقبلة، مع بدء موسم الحصاد الصيفي في البلاد.

لكن فينسننت شتامر، الخبير لدى معهد "كيل" الألماني للاقتصاد العالمي، أكد وجود صعوبات تعرقل شحن ملايين الأطنان من الحبوب المحتجزة في الموانئ الأوكرانية في الوقت المناسب مع بدء موسم الحصاد الجديد.

كما أن زراعة الحبوب عالميا، وخاصة القمح، تشهد مجموعة من المخاطر طويلة الأمد، والتي قد تؤثر سلبا على سوق الحبوب العالمية، وستدفع بها صعودا، حتى مع فرضية انتهاء الحرب الروسية - الأوكرانية. وروسيا هي أكبر مصدّر للقمح عالميا بمتوسط سنوي قدره 44 مليون طن، بينما تأتي أوكرانيا في المرتبة الخامسة في تصدير القمح بمتوسط سنوي يتجاوز 18 مليون طن.

وتراجعت أسعار القمح عالميا من متوسط 550 دولارا للطن في مايو الماضي إلى متوسط 300 دولار حاليا، وهي الأسعار ذاتها تقريبا عشية الحرب في شرق أوروبا.

وتعتبر أسعار الطاقة في العالم من أبرز المخلات في تسعير القمح عالميا، إذ تشهد الأسعار حاليا ارتفاعات كبيرة تدنو من 100 دولار لبرميل برنت.

وتتوفر حاليا أسباب ارتفاع الطلب على النفط إلى مستويات مارس الماضي، أي 130 دولارا، بسبب زيادة الطلب العالمي ومحاولة الغرب تهميش نفط روسيا التي هي ثاني أكبر منتج للنفط في العالم بمتوسط يومي قدره 10.7 مليون برميل.

وعانى المزارعون في الأشهر الماضية من ارتفاع تكلفة الحصاد بسبب تشغيل المعدات والمكينات اللازمة للحصاد والنقل من المزارع إلى مرافق التخزين، إلى جانب كلفة نقل المحصول في البواخر إلى الأسواق المستهلكة، ففي عمليات الحصاد يحتاج المزارعون إلى الوقود، كذلك الأمر في عمليات نقل المحصول إلى مرافق التخزين، فضلا عن كلفة الوقود المرتفعة التي يتطلبها نقل القمح إلى الأسواق، وهي تكاليف يتحملها المستهلك النهائي.

وتظهر بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أن الأسمدة تمنح مزارع القمح زيادة في الإنتاج وحماية من التلف بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المئة من حجم الإنتاج الطبيعي.

وفي مارس الماضي ارتفعت أسعار المواد الخام التي تشكل سوق الأسمدة، مثل الأمونيا والنيتروجين والنترات والفوسفات والبوتاس والكبريتات،

الجزائر لا تستطيع حل مشاكل الغاز في أوروبا

محدودية الصادرات والموقف السياسي وعملية صياغة القرار تحد من نفوذ الجزائر في ملف الطاقة



ثروة لا تستثمرها الجزائر كما يجب

ولطالما اتُهمت الجزائر بتقص الاستثمار، ووجود ظروف مالية غير جذابة، والبيروقراطية البيطئة جدا، مما أعاق تنمية قطاع الهيدروكربونات، لكن تم توقيع صفقات جديدة منذ اعتماد قانون النفط الجديد في عام 2019، ولاسيما مشروع نفطي بقيمة 4 مليارات دولار مع "أي.أن.أي" و"توتال إنرجي الفرنسية" و"أوكسيدنتال الأميركية" وكانت شركة "أي.أن.أي" الإيطالية نشطة بصورة كبيرة، حيث وافقت على أخذ كميات إضافية من الغاز عبر خط أنابيب "ترانسيميد" والاستثمار في تعزيز الإنتاج الجزائري.



وأعلنت سوناطراك عن اكتشاف كبير في أكبر حقول غاز لها في بداية شهر يوليو، المسمى "حاسبي الرمل"، والذي سيتم تطويره بسرعة لإضافة 3.65 مليار متر مكعب من الإنتاج السنوي اعتبارا من شهر نوفمبر، وهو توقيع مناسب للغاية مع اقتراب فصل الشتاء الأوروبي. لكن الإضافات الرئيسية الجديدة الأخرى لن تصل حتى عام 2024، بينما تواصل سوناطراك التعامل مع الطلب المحلي المتزايد والانخفاض من الحقول المستنزفة. ويشدد روبن إم ميلز على أن المسار الدبلوماسي يجب أن يستمر لكي تساعد الجزائر في التخفيف من أزمة الغاز الأوروبية، وقد يتطلب الأمر بعض التنازلات المحرجة من إسبانيا، وسيكون التضامن الأوروبي مهما للحد من المنافسة بين مدريد وروما، ومن المحتمل أن تضطر شركات توزيع الغاز إلى دفع أسعار أعلى بكثير.

وفي الجانب المشرق، يمكن لأوروبا أن تعرض المساعدة في معالجة 8 مليارات متر مكعب من الغاز الجزائري الذي يتخسر كل عام، والذي يتم حرقه في الحقول بسبب القدرة المحدودة على جمعه ومعالجته ونقله، ويمكن أن توفر الغاز الجزائري المحلي من خلال التعاون في الطاقة الشمسية الصحراوية.

ويؤكد المحلل أن الجزائر لن تلعب دور المنقذ والملي لاحتياجات أوروبا من الغاز، بسبب محدودية صادراتها وموقفها السياسي غير المنحاز وعملية صياغة قراراتها التي يغلب عليها التعقيد، ومع ذلك، فمع بعض الدبلوماسية الذكية والاستثمارات، قد يظفر الأوروبيون بالمزيد من الطاقة التي هم في أمس الحاجة إليها من صحراء الجزائر.

الجزائر إلى إسبانيا، إلا أن هذا ليس بديلا كاملا، حيث بدأت إسبانيا بتزويد المغرب من خلال إدارة خط "جي.أم.أي" في الاتجاه المعاكس، مما أثار غضب الجزائر التي لا تريد أن يصل غازها بشكل دائري إلى منافستها، وأفادت سوناطراك في الرابع والعشرين من يوليو أن "ميدغاز" واجه تحريبا في الجزء الإسباني من أنبوبها تحت سطح البحر، لكن شركة "انغاز" الإسبانية نفت ذلك، وربما كان المقصود من الحادث هو التحذير. وكان بإمكان الجزائر توجيه الغاز الذي لا يذهب إلى المغرب وإسبانيا إلى معامل الغاز الطبيعي المسال، التي تعمل بنسبة 40 في المئة فقط أو نحو ذلك من طاقتها. ومع ذلك، انخفضت الإمدادات من ذلك الجانب أيضا، وكان من الممكن أن يرتفع الطلب المحلي. ومع ارتفاع سقف إنتاج النفط الجزائري بموجب اتفاق أوبك، فقد تحتاج الجزائر إلى إعادة ضخ المزيد من الغاز المنتج لدعم إنتاج النفط.

ولا يبدو أن آسيا من تلك العوامل كاف تماما لتفسير الانخفاض في الإنتاج، ومع ارتفاع أسعار الغاز والغاز الطبيعي المسال في أوروبا، فإن الجزائر لديها حافز كبير لتعظيم حجم المبيعات، وربما تحاول ممارسة الضغط على زبائنها لرفع الأسعار في عقودهم، وقد وقعت بالفعل صفقة معدلة بسعر أعلى مع شركة إنجي الفرنسية، وفق ما يؤكد روبن إم ميلز وهو الرئيس التنفيذي لشركة قمر للطاقة ومؤلف كتاب "أسطورة أزمة النفط". وعليه اقتصر دور الجزائر في ما يخص استبدال روسيا على خفض الصادرات الإجمالية مع تحويل الإمدادات من إسبانيا إلى إيطاليا، وهذا التحول ليس شيئا سيئا لأن الطاقة الأوروبية، حيث تتمتع شبه الجزيرة الإيبيرية بقدرة استيراد فائضة للغاز الطبيعي المسال واتصال محدود للغاية ببقية القارة، بينما حصلت إيطاليا عادة على ما يقرب من نصف غازها من روسيا وربعه من الجزائر، لكن إذا تمكنت الجزائر من العودة إلى مستويات التصدير مثل التي كانت في النصف الأول من العام الماضي، فإن إضافة 10 مليارات متر مكعب سنويا ستكون مساهمة مفيدة إن لم تكن ضخمة لاستبدال 130 مليار متر مكعب من الغاز الروسي.

ويرى المحلل الاقتصادي أن الجزائر لا تصاري أو تداهن أي دولة، فمع ارتفاع أسعار المواد الهيدروكربونية، تحسن وضعها المالي المتهز، وهي تملك اليد العليا في المفاوضات، وتربطها علاقات قوية مع روسيا التي زارها وزير خارجيتها سيرجي لافروف في شهر مايو الماضي.

رغم أنها من أكثر الدول المنتجة للعالم، إلا أن المحللين يرون أن الجزائر لا تستطيع حل مشكلة الغاز في أوروبا ولا تعويض الإمدادات الروسية، لعوامل عدة أهمها قلة الصادرات فنصف الإنتاج يذهب للاستهلاك المحلي بالإضافة إلى مواقف البلاد السياسية واتخاذها قرارات تحول دون إتمام اتفاقيات شراكة مع دول أوروبية عديدة.

منذ 1999 عندما تذبذب الإنتاج بين 80 - 90 مليار متر مكعب سنويا، وتستهلك الدولة حوالي نصف إنتاجها من الغاز، وكان الاستخدام المحلي المتزايد يؤثر على صادرات الغاز، لكن زيادة الإنتاج أدت إلى وصول الصادرات إلى مستويات لم تصلها منذ عام 2008.

ويقول المحلل الاقتصادي روبن إم ميلز إن تلك المعلومات ربما كانت بشارة كاذبة، حيث يعرقل قدرة الجزائر على مساعدة أوروبا في تجاوز أزمة الغاز، وتحقيق مكاسب كبيرة في نفس الوقت، عاملان أساسيان

وهما القدرة الإنتاجية والسياسة. وتراجعت صادرات الغاز بشكل حاد في النصف الأول من عام 2022، وذلك بعد الرقم القياسي الذي حققته في عام 2021، في حين ارتفعت نسبة الصادرات إلى إيطاليا قليلا، وانخفض عبر خط أنابيب

إلى إسبانيا والمغرب، كما تأثر الغاز الطبيعي المسال الذي يتم توريده عن طريق السفن. والوضع محير بعض الشيء، حيث تم قطع الإمدادات عن المغرب تماما بعد انتهاء صلاحية عقد خط أنابيب غاز المغرب العربي "جي.أم.أي" وبفضل الاضطراب السياسي الكبير بين الجزائر والرباط حول إقليم الصحراء الغربية المتنازع عليه وتطبيع المغرب علاقاته مع إسرائيل. ويمتد أنبوب "جي.أم.أي" إلى إسبانيا، وعلى الرغم من الخسارة فقد تم استبداله جزئيا بتصدير أعلى عبر خط أنابيب آخر، وهو خط "مدغاز" الذي يمتد مباشرة تحت البحر المتوسط من

واشنطن - جال السياسيون الأوروبيون في البلدان المجاورة لقارتهم بحثا عن إمدادات غاز جديدة لتحل محل تلك التي تهددها روسيا، وحصلوا على بعض الوعود في جولاتهم التي نقلتهم من أنزبريجان إلى مصر إلى دول الخليج ثم إلى إسرائيل، كما زاروا الجزائر أيضا، وهي أكبر دولة في أفريقيا وأكبر منتج للغاز، والتي لا تزال شريكا صعب المراس.

وتصدر الجزائر الغاز عبر خطوط الأنابيب إلى إسبانيا وإيطاليا، وعن طريق الناقلات من محطتين للغاز الطبيعي المسال، ولطالما لعبت الجزائر دورا مهما في معادلة الغاز في أوروبا، بصفتها ثالث أكبر مورد بعد روسيا والنرويج، حيث توفر نسبة 10 في المئة من واردات القارة.

وزار الجزائر رئيس الوزراء الإيطالي المنتهية ولايته ماريو دراغي في الثامن عشر من يوليو وعاد بوعد من الرئيس عبدالمجيد تبون بتزويده بما قيمته 4 مليارات دولار من الغاز، وتقول شركة سوناطراك الحكومية إنها سلمت أكثر المغرب تماما بعد انتهاء صلاحية عقد خط أنابيب غاز المغرب العربي "جي.أم.أي" وبفضل الاضطراب السياسي الكبير بين الجزائر والرباط حول إقليم الصحراء الغربية المتنازع عليه وتطبيع المغرب علاقاته مع إسرائيل. ويمتد أنبوب "جي.أم.أي" إلى إسبانيا، وعلى الرغم من الخسارة فقد تم استبداله جزئيا بتصدير أعلى عبر خط أنابيب آخر، وهو خط "مدغاز" الذي يمتد مباشرة تحت البحر المتوسط من

وحققت الجزائر إنتاجا قياسيا من الغاز في العام الماضي حيث فقد الإنتاج إلى أكثر من 100 مليار متر مكعب، وهي مفاجأة بعد مضي فترة من الركود

الخفة الغربية والبحث عن ضحية جديدة

تلك مسألة مسلية بالنسبة إليهم تدخل في عالم الألعاب السياسية الذكية التي يمكن أن تضحي بشيء صغير لتجني ربها كبيرا وشعب أوكرانيا هو ذلك الشيء الصغير.

فهل يتعلم الآخرون من ذلك درساً ينبغيهم؟

لم يتخل الغرب عن أوكرانيا، لكن بالطريقة التي تخدم مصالحه لا في ما يقع في مصلحة الشعب الأوكراني الذي صار يعيش على المساعدات بدلاً من حياته الحرة الكريمة. أهذا هو المبدأ الذي يُراد تعميمه حول العالم؟

في عالمنا العربي تُركت دول تطحن نفسها بنفسها كما هو حال سوريا والعراق وليبيا واليمن. كان الغرب جزءاً من المشكلة وحين جرب أن يكون جزءاً من الحل ساءت الأمور بحيث صار يُشك بأن مصلحة الغرب تقع في هلاك شعوب تلك الدول. كل المساعدات التي تُقدم إلى أوكرانيا هي من أجل إدامة أمد الحرب وحماية نظام الرئيس فولوديمير زيلينسكي من السقوط بل وإظهار الممثل السابق كما لو أنه بطل قومي.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل ستكون تايوان هي الضحية الثانية للاستخفاف الغربي بمصير الشعوب بعد أوكرانيا؟ زيارة نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأميركي إلى الجزيرة التي كانت تسمى بالصين الوطنية ليست بريفة وهي تدخل في إطار محاولات الولايات المتحدة توجيه ضربات تحت الحزام إلى الصين. وهي الدولة العظمى التي تزعم أنها تستعيد الجزيرة الغالطة من سيطرتها طال الزمن أم قصر. المسألة مسألة وقت ليس إلا.

سيناريو أوكرانيا يُستعاد. هناك نية لتوسيع إطار حلف الناتو ليضم دولاً شرقية مثل تايوان. كانت أوكرانيا الملاصقة لروسيا قد أعلنت في تحد واضح لجارتها العظمى عن قرب انضمامها إلى الناتو فاندلعت شرارة الحرب ونفذت روسيا تهديداتها التي هي ليست وليدة اليوم.

اليوم تهدد الصين بالعواقب نفسها إن تكرر السيناريو.

سيكون العالم إذاً على موعد مع حرب مدمرة أخرى. يلعب الغرب فيها دور المحرض على الخراب. الشيطان الذي يغذي شروره بمصائر الآخرين.

والفرق كبير بين دولة مستقلة ذات سيادة مثل أوكرانيا وإقليم يتمتع بالحكم الذاتي وخارج عن سيطرة الدولة الأم التي حرص الجميع على إرضائها تمسكاً بمبدأ الصين الواحدة مثل تايوان.

وإذا ما كانت أوروبا تجد مشروعية في تدخلها في المسألة الأوكرانية كون أوكرانيا المستقلة تقع في وسطها فإنها لن تجد سبباً يدعوها إلى التدخل في ما إذا تحولت تايوان إلى هشييم.

فالصين الشعبية التي لا تزال تؤجل مشروعها في تايوان قد تجد في القانون الذي سيناقشه الكونغرس الأميركي في الأشهر المقبلة حول توفير الإمكانية لتايوان للانحالف مع الناتو مناسبة لإنجازه. سيتم الأمر بسرعة البرق قبل أن يتمكن أي طرف من منعها من القيام بذلك.

لقد بالغت الولايات المتحدة وأوروبا في المساعدات المقدمة إلى أوكرانيا حتى يُقال إن تلك المساعدات قد تقف على قدم المساواة مع مشروع مارشال الأميركي الذي أعاد إعمار أوروبا بعد حربها الثانية. في ذلك التقدير نوع من المبالغة غير أنه يحمل شيئاً من الحقيقة.

ولكن هل منعت كل تلك المساعدات الحرب التي أحرقت الأخضر والباس في أوكرانيا وسحقت البشر قبل الحجر ولا تزال ماكينتها تعمل من غير توقف وهي تستحق كل من أو ما يقف أمامها. ليس من السليم توسيع دائرة الحرب لتشمل أوروبا. ذلك صحيح، ولكن هل من الصحيح أن تُسقط أوروبا من يدها خيارات إنهاء تلك الحرب إرضاء للولايات المتحدة؟ إنهم يفكرون في فلاديمير بوتين ولا يفكرون في الشعب الأوكراني.



إلى متى... وإقليم فزان يدفع الثمن؟

أهمية الموقع والثروات جعلاً إقليم فزان في قلب صراع دولي وإقليمي لفرض الهيمنة، وهو صراع تشترك فيه الولايات المتحدة وروسيا والصين، وبأساس فرنسا التي تعتبره أحد أعمدة حضورها المهيد في منطقة الساحل والصحراء، وكذلك إيطاليا التي تعرف قيمة الإقليم وتسعى للاستفادة من ثرواته، والأهم بالنسبة إليها قطع طريق العبور منه إلى منطقتي الإبحار نحو جزرها من قبل المهاجرين غير الشرعيين القادمين من وسط وجنوب أفريقيا.

إقليم فزان أحد أهم مراكز إنتاج النفط خاصة من حقلي الشريعة والفيل بحوض مرزق حيث يتم إنتاج حوالي 500 ألف برميل يوميًا مع مخزون هائل غير مستغل من الغاز الصخري.

وفي الداخل، يعاني الإقليم من التهميش السياسي والاقتصادي والاجتماعي ويوضع دائماً في ذيل الاهتمامات وفي آخر لوائح توزيع المسؤوليات الحكومية نظراً لأنه الأقل من حيث عدد السكان، وبالتالي فهو الأكثر عرضة للظلم من خلال منظومة التقسيم الفيدرالي طالما لم يتمكن أهله من الاستفادة من ثرواتهم الواسعة في ظل احترام كامل لتوهمهم الثقافي والحضاري.

إقليم فزان مؤهل لأن يكون عنواناً لمستقبل ليبيا فكل ما فيه يعطيه قيمة استثنائية ويمكنه من القدرة على تكريس وجوده المتميز كعامل فراء ضمن ليبيا الواحدة أو الموحدة، كما أن تصرفه في ثرواته يمكن أن يجعله مجالاً للرخاء والاكتفاء، وبالتالي للخروج من وضعيته المزرية الحالية ومن حالة التهميش المعتمد من دوائر القرار المركزي.

إن حادثة انفجار صهرج الوقد ليست أول جريمة دولة ترتكب في حق أهالي فزان، ولكنها حلقة من مسلسل المأساة المتواصلة، وسيكون على السكان المحليين الانتباه إلى الواقع المفروض عليهم والعمل على تغييره وإعادة الاعتبار لأنفسهم وحقوقهم المهذورة، بالاعتماد على كفاءاتهم وإمكاناتهم وقبل ذلك الاستفادة من فشل السلطات المركزية في طرابلس في القيام بدورها خلال السنوات الماضية، وتحويله إلى واعز لبناء أسس فزان كإقليم فري وقوي وناهض وقادر على حماية نفسه وبناء كيانه فوق الأرض وتحت الشمس.

في محاولاتهم الأولى أثناء الغزو من قبل القبائل والقوات التابعة للحركة السنوسية، وخلال الحرب العالمية الثانية قامت قوات فرنسا الحرة بطرد القوات الإيطالية واحتلال مرزق في فزان في السادس عشر من يناير 1943، وظلت المنطقة تحت السيطرة الفرنسية حتى 1951، عندما أصبحت ولاية فزان بعد ذلك جزءاً من المملكة الليبية المتحدة بعد استفتاء أعلن على إثره الملك إدريس السنوسي المملكة الليبية المتحدة كنظام فيدرالي في الرابع والعشرين من ديسمبر 1951، ومنذ ذلك التاريخ تولت أسرة سيف النصر حكم الإقليم فتحول مركز العاصمة من مرزق إلى سبها واستمر الوضع إلى العام 1963 عندما تم إلغاء النظام الفيدرالي. لا تزال نسبة مهمة من أبناء فزان وخاصة من القبائل العربية والطوارق موالية للنظام السابق ومدافعة عنه بقوة، وعندما قرر سيف الإسلام القذافي الترشح لخوض السباق الرئاسي عام 2021 اختار أن يتقدم بملف ترشحه من مدينة سبها عاصمة الإقليم، ولكن ذلك لا يعني أن الجنوب كان مستقيماً من فترة حكم القذافي كما يعتقد البعض، فجميع المؤشرات تؤكد أن المستقيمين الحقيقيين هم من انتفضوا على نظامه ونفذوا خطة الإطاحة به، أما موالاة الجنوب فهي مرتبطة أساساً بتوازنات قبلية وثقافية وإثنية في المنطقة وعبر امتداداتها في دول الجوار.

وإقليم فزان أحد أهم مراكز إنتاج النفط، خاصة من حقلي الشريعة والفيل بحوض مرزق حيث يتم إنتاج حوالي 500 ألف برميل يوميًا، مع مخزون هائل غير مستغل من الغاز الصخري، ومن صحرائه تنجر ينبابيع الماء العذب لتجري في الأنايب المتجهة إلى الشمال من خلال منظومة النهر الصناعي، يضاف إلى ذلك احتياطي ضخم من الحديد يصل إلى 3.5 مليار طن خاصة في منطقة تاروت ببراك الشاطئ شمال سبها.

ويحوي الإقليم مادة اليورانيوم في العوينات الغربية بالقرب من غات، الحدودية مع الجزائر، مع شواهد للذهب والمغنيز في جبال تيبستي على الحدود مع تشاد، وخلال السنوات الماضية كانت مناجم الذهب قد تحولت إلى نهج للشبكات العابرة للحدود، كما توجد العناصر النادرة، التي تدخل في الصناعة الإلكترونية المتطورة مثل الهواتف الذكية ومكبرات الصوت والخلايا المستخدمة في صناعة الألواح الشمسية.

حتى العقارب التي تشكل خطراً يومياً نظراً لكثرتها وشراستها، يمكن اعتبارها ثروة مهمة مهمة، فسم العقرب القاتل، هو أغلى مادة سائلة في العالم، ويبلغ ثمن الغالون الواحد منه 39 مليون دولار أي أن تكلفة الحصول على قطرة واحدة تبلغ 130 دولاراً.

كم مربع، ومن يدخل فزان سيجد نفسه في حالة ذهول أمام الثراء الطبيعي والتنوع الحضاري وتميز الآثار التي تروي تاريخ المنطقة منذ آلاف السنين، كالرسوم الصخرية الموجودة على جبال الأكاكوس والمدرجة على قائمة التراث العالمي، والتي يعود أقدمها إلى 21 ألف عام تقريباً، وتندرج حتى القرن الأول الميلادي، حيث تعكس هذه الرسوم مراحل التطور والتعديلات التي طرأت على الثروة الحيوانية والنباتية وكذلك أنماط الحياة المتنوعة للشعوب التي تتالت عبر الصحراء الكبرى. يتميز الإقليم كذلك بالآهرامات التي لا تزال قائمة بمنطقة الحطية، والتي بنيت قبل 3000 عام بالطين والملح والقليل من الحجر، ولا تزال إلى اليوم على حالها، وقد تم اكتشافها في خمسينيات القرن الماضي، مردومة في الرمال، وكذلك المومياءات، ففي العام 1958 تم اكتشاف المومياء "وان موهي جاج"، أو المومياء السوداء، وبعد 50 عاماً، عثرت بعثة تنقيب على مومياء ثانية طولها 2.25 متر، فيما يقول المختصون إنه بالإمكان العثور على مومياءات أخرى في حالة الاهتمام بهذا الجانب المهم من التراث التاريخي العريق في منطقة لا تزال مجهولة حتى لدى أهلها.

من "بحيرة الدم" إلى "كهف الجن" إلى "وادي الكواكب" وغيرها من المواقع التي لا يوجد لها مثيل على كوكب الأرض، والتي يمكن أن تتحول إلى وجهة سياحية مهمة، وإلى استوديو طبيعي للسينما العالمية، تتعدد وتنوع مصادر الإبهار في فزان التي تمتد نحو الحدود المشتركة مع الجزائر والنيجر وتشاد، وتمثل جسر التواصل بين شمال أفريقيا ووسطها. تاريخياً، ارتبطت فزان بمحيطها الأفريقي، استوطنها الجرمنت وضعها الفينيقيون إلى إمبراطوريتهم القرطاجية، واحتلتها الرومان، ثم دخلها العرب المسلمون، وفي القرن العاشر ميلادي تكونت في منطقة زويلة دولة بنى خطاب التي كانت تابعة للدولة الفاطمية وعاصمتها المهديّة في تونس، خلال القرنين 13 والـ14 الميلاديين، كانت فزان جزءاً من إمبراطورية كانم التي امتدت على مساحة تشمل تشاد ونيجيريا وشرق النيجر وشمال شرق نيجيريا وشمال الكاميرون، وفي العام 1550 تشكلت دولة أولاد إسمح نسبة إلى مؤسسها الشيخ إسمح الفاسي وهو ينتمي إلى الأسرة الإدريسية بالمغرب الأقصى، واتخذت من مدينة مرزق عاصمة لها، واستمر حكمها حتى العام 1813 عندما سيطر عليها العثمانيون بعد حروب عدة، وفي العام 1911 احتلت فزان من قبل إيطاليا، إلا أن سيطرتها على المنطقة لم تكن مستقرة حتى العام 1923 حين صعدت الفاشية إلى الحكم في إيطاليا. ووجه الإيطاليون بالمقاومة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ما حدث في منطقة الزاوية بلدية بنت بية من انفجار مروج لصهرج وقود أدى إلى مقتل وإصابة العشرات، يجسد مأساة فزان وعموم الجنوب الليبي المهشّم والمظلوم والمحروم في كل العهود، ويكشف عن طبيعة الضيم الاجتماعي والاقتصادي في بلد كان بإمكانه، لو صدقت نوايا صانعي القرار فيه، أن يوفر الاكتفاء والرخاء لكل أبنائه، وأن يتحول إلى واحد من أغنى دول المنطقة والعالم.

سيذكر أهالي فزان حادثة انفجار الصهرج في الأول من أغسطس 2022 كجريمة دولة بشعة في حقهم، فالإقليم الغني بالنفط والغاز لا يزال يعاني من شح الوقود بعد أن سيطرت على مسالكه وإمداداته شبكات التهريب التي لا يمكن فصلها عن دوائر الفساد في مؤسسات الحكم، كما أن انهيار منظومة الخدمات بشكل يكاد يكون كلياً زاد من معاناة السكان المحليين، وهو ما دفع المصابين بحروق جراء الانفجار إلى حالة مأساوية من الصعب تحملها ويوضعيتهم الصحية إلى التآزم أكثر في غياب أجهزة الإطفاء والإسعاف والنقل السريع إلى المراكز الطبية، وجعل الجهات الحكومية المتنافسة على استغلال الحادثة سياسياً تبحث عن بديل خارجي لإفقاد المصابين، فكان الاتجاه إلى تونس ومصر وإيطاليا وتركيا، وكانت المزايدات من أكثر من طرف وعلى أكثر من صعيد، بما يشير إلى طبيعة الفشل الربع الذي عرفته ليبيا ليس خلال السنوات العشر الماضية ولكن منذ قيام دولتها الوطنية قبل 70 عاماً كان إقليم فزان فيها عرضة للإهمال والتهميش.

حادثة انفجار صهرج الوقد ليست أول جريمة دولة ترتكب في حق أهالي فزان وسيكون على السكان المحليين الانتباه إلى الواقع المفروض عليهم والعمل على تغييره ورد الاعتبار إلى أنفسهم وحقوقهم المهذورة

تبلغ مساحة الإقليم 551.170 كم مربع، ولا يتجاوز عدد السكان 500 ألف نسمة من عرب وتبو وطوارق، ولا تكاد الكثافة السكانية تصل إلى 0.80



إن كان ثمن الصحة أن نجوع قليلا ونعطش قليلا، فليكن



سنتين أو ثلاث سنوات ثم تبيعوها لنا. وترتدون الملابس مرة أو مرتين، لينتهي مصيرها في دولنا. وبعد كل ذلك خرجنا من المولد بالجفاف والتصحّر والحروب الأهلية، ومسنّا الضّر قبل أن يمسك. (أنا) لست حاقدا عليكم، ولست متشغيا. لكن، عسى أن يكون الدمار الذي تسببتم به حتى هذه اللحظة فرصة لتصحيح الخطأ، ولتتحملوا مسؤولية إنقاذ الكوكب الذي نتشارك الحياة على سطحه. أقول هذا وأنا أعلم أن بينكم من يبحث عن كوكب بديل يرحل إليه قبل أن تحل الكارثة. لا أريد للقارة العجوز أن تفقد خضرتها، ولا أريد أن يحدث ذلك للأميركيّين. عشت في الغرب فترة تكفي لأدرك أن في أوروبا أناسا طبيّين يمحّتون الحروب ويدافعون عن البيئة ويعشقون التنبولة والمخبّل والحمص والفول المدمس. أصدقائي، أمل أن اصحو يوما لأجد أن كل هذه الاختراعات التي تصفونها بالعظيمة، لم تكن سوى حلم طويل مزعج. وإن كان ثمن الصحة أن نجوع قليلا ونعطش قليلا، فليكن.

بالرومانسية. ولم يكن التلفزيون حينها اختراعا معروفا بعد. هذا عن المياه والطاقة. وكما ترون، الحل في غاية البساطة. أما عن الغذاء فحدث ولا حرج. كانت العائلات السورية خبيرة بالأكل النباتي، قبل أن يكتشف الغرب فوائده، وقبل أن تعرض محلات السوبرماركت عندكم التنبولة والحمص والمخبّل والفول المدمس بزمن طويل. واكتشفنا فوائد الزيت والزيتون والمكدوس قبلكم أيضا. كنا نأكل الخضار والأعشاب البرية التي تنبت مجانا، مثل الخبيزة والقطفية والبقلة والجرجير. ليس لهذا علاقة بالوعي الصحي. المطبخ السوري (استخدم كلمة مطبخ تجاوزا) استمد شهرته من عشرات من الأطباق القائمة على نباتات يعجز عن حصرها كتاب من ألف صفحة وصفحة. أما اللحم، الأحمر والأبيض، فكانت إطلالته على الموائد مقتصرة على المناسبات الهامة والأعياد. لم نكلم حينها أن هذا سيحجبنا من الكولسترول. كلمة كولسترول لم تكن بعد شائعة كما هو الحال الآن عندكم. الخبز الذي تسبب التزاحم عليه في الأيام الأخيرة بلبنان بصدامات وشجار،

كانت سوريا في ذلك الزمن تعاني من نقص في المياه والطاقة. بالطبع أقصد الطاقة الكهربائية، الغاز لم يكن متوفرا أصلا، وهو غير متوفر حتى كتابة هذه السطور، والحصول على عبوة (قارورة) منه يتطلب علاقات على مستوى عال. بردى، النهر الذي تغنى به شاعر المهجر السوري جورج صيدح، قائلا "حلمت أنني قريب منك يا بردى، أبل قلبي كما بل الهشيم ندى"، والنهر الذي طالما روى بساتين دمشق المعروفة باسم الغوطة، أصبح في سبعينات القرن الماضي شبه جاف، ترفده مياه الصرف الصحي، وترتفع على جوانبه الجردان، لا وجود للياسمين ولا للورد الجوري على أطرافه، حتى قطط الشام المدللة كانت تخشاه، علمت في ما بعد أن قرارا اتخذ لتغطية الجزء الذي يخترق وسط المدينة منه، حتى لا نكون فضيحة أمام زوار دمشق الغريباء. أصدقائي الألمان، والفرنسيّين، والإنجليز، والأميركان؛ لا أعلم إن كنتم محظوظين، أم هو سوء الحظ أنكم لم تعيشوا طفولة كالتي عشناها (أنا) وعاشها معي 90 في المئة من سكان سوريا وما جاورها من بلدان. دعوني أقص عليكم بعضا من أحداثها:

عشت طفولة لم أكن مضطرا خلالها إلى الاقتصاد في استهلاك الماء، أو الطاقة، أو الغذاء. لسبب بسيط جدا، كنت أعتقد أن شح الماء وعدم وجود الغاز وانقطاع الكهرباء، وتناول طبق الفول المدمس أمر طبيعي وستة من سنن الحياة. اليوم تتحدثون عن اقتصاد في الطاقة، دعوني أشرح لكم كيف اقتصدنا (نحن) في الطاقة على مدى ستة عقود، لعل في ذلك ما ينفعكم في محنتكم ويزيل مخاوفكم. لم يكن في منزلنا أي وسائل سواء لتبريد الهواء أو للتدفئة، حافظا على البيئة - بالطبع هذه مجرد مزحة - لم يكن بيننا أصلا من يكثر بالبيئة. ولم يكن لدينا برد لحفظ الطعام؛ لماذا نحتاج إلى برد ولم يكن لدينا فائض من الطعام نحفظ به. الماء والكهرباء معظم ساعات النهار. ومعظم أيام الأسبوع. وكان غالبيتنا يضطر إلى نقل ماء الشرب من مسافة بعيدة. أما ماء الاستحمام وغسيل الملابس، فكان ترفا ننتظره أياما وليالي.

الجفاف يزحف على حداثتهم وقد اسقط في أيديهم. بالأمس، وفي اللحظة الأخيرة، تراجعت عن نشر خبر يقول: مياه باردة وممرات مظلمة في انتظار سكان برلين الشتاء القادم. الدافع ليس الحقد، فلم أكن يوما كارهيا للغرب، ولم أميز بين شمال وجنوب وشرق. يفترض أننا جميعا عباد الله. سواء كنا صالحين أم طالحين. ما قرأته وتابعته من أخبار حول الجفاف ونقص الطاقة وأزمة الغذاء، كان له فعل السحر في تنشيط ذاكرتي واسترجاع شريط طويل من الأحداث. دعوني أقص بعضا منها عليكم. سابدا من منتصف سبعينات القرن الماضي. كنت حينها طالبا رمت به الأقدار في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق، وفي الوقت نفسه يتلقّى دروسا في فنون الطهي في مدرسة فندقية كانت في عامها الأول من التأسيس. وكان وجودي فيها لعبة أخرى من ألعاب القدر، وأول احتكاك لي مع أوروبيين، حيث ضم طاقم التدريس سويسريين وإيطاليين وفرنسيين.

ويبدو أن رائحة العرق التي تفوح من أجسادنا في فصل الصيف الحار (تتجاوز الحرارة أحيانا 45 درجة مئوية) أساءت لمدرسة سويسرية تلقى لنا محاضرات حول النظافة وفن الإتيكيت. لم تنمالك نفسها، وهي المقيمة في أرقى فندق بدمشق حينها (الميريديان)، سالتنا ببراعة ذكرتني ببراعة ملكة فرنسا ماري أنطوانيت: كم مرة تستحمون في اليوم؟ لم ينبر من بين الطلاب من يجب على هذا السؤال. تظاهر كل منا أن الأمر لا يعني. كان حري بها أن تسال كم مرة نستحم في الأسبوع. أو ولكن صادقين في الشهر. لم تنتظر الجواب، ونصحتنا، بنفس البراعة، أن نستحم ثلاث مرات في اليوم. بعض الإشتياق من الطلاب حمداؤا الله أنها لم تنصح بالاستحمام خمس مرات يوميا. تصوروا هذا.. ثلاث مرات في اليوم، في مدينة تعيش حينها على انقطاع الماء والكهرباء معظم ساعات النهار. ومعظم أيام الأسبوع. وكان غالبيتنا يضطر إلى نقل ماء الشرب من مسافة بعيدة. أما ماء الاستحمام وغسيل الملابس، فكان ترفا ننتظره أياما وليالي.



علي قاسم
كاتب سوري

لا أعلم بالتحديد لماذا عشت على قناعة أن الحديث بضمير الأنثى في الصحافة أمر مستهجن. سامح الله من كان السبب في ذلك. على مدى أربعين عاما وأكثر حاولت أن اتجنب هذا الضمير، كجندي يتجنب أرضا مزروعة بالالغام. اليوم أريد أن أتخلي عن قناعاتي، وأزرع الأرض الغاما. أنتم اليوم مذعورون، أخافكم شح في الماء ونقص في الطاقة، وأزمة غذاء تطل في الأفق. عناوين وكالات الأنباء والصحف ومواقعكم الإلكترونية التي تتحدث عن ظواهر طبيعية تحتاج دولكم وكنامنا يوم القيامة أصبح على بعد أيام، تؤكد ذلك.

تاريخ سوريا القديم والحديث هو تاريخ حروب ومؤامرات في الغالب كنتم أنتم وراءها، تحت كل حجر في سوريا ولبنان ومصر وفلسطين والعراق والسودان واليمن وليبيا.. تجدون أثرا يدل عليكم

ونحن، أنا أتحدث عن نفسي أيضا، نبدي التعاطف معكم وننقل أخباركم. فعلت هذا أكثر من مرة، متحدثا عن هولندا، "أرض المياه" التي تعاني شحا في المياه. وعن ألمانيا بلد الأربعين ألف بحيرة، التي تفكر في تقنين استعمال الماء. وأكثر من ذلك تحدثت عن كاليفورنيا ومدينة لوس أنجلوس ونجوم هوليوود، وأدبيات الأسى والتعاطف معهم لأن حكومة الولاية قررت وضع قيود صارمة على استهلاكهم من الماء. أثرياء هوليوود ونجومها قد يضطرون بسبب تلك القيود الصارمة إلى إفراغ أحواض السباحة التابعة لقصورهم، ويراقبون

قُتل إرهابي.. ماذا عن فكره؟

الزعماء الإرهابيين إما أنهم خرجوا، أو خرجوا، من رحم مدرسة تنظيم "الإخوان".

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

"فلسفة" محاربة التطرف لأن هناك في المجتمعات تفاصيل صغيرة قد لا تكون واضحة مثل رموز الإرهابيين الذين يتم قنصهم حسب الرغبة السياسية (أو هكذا أقهر أنا) هؤلاء هم "الوقود الكامن"، إلا أن بجانب ذلك القتل المادي والمعنوي، يجب تتبع مصادر التمويل العالمية لهم واستثماراتهم هناك وحتى الدعم الإعلامي بالإضافة إلى بعض ما جاء في كتبهم التي ما يزال البعض يستقي منها تفسيراته للحياة الإنسانية والتعايش.

الإنجاز الأكبر يكون بتزامن تصفية الإرهابيين مع التصديق على التنظيم «الأم» فكل الذين قتلهم الولايات المتحدة من الزعماء الإرهابيين إما أنهم خرجوا أو تخرجوا من رحم مدرسة تنظيم الإخوان

ماذا نريد من كل هذا الكلام؟ الإحساس بالإنجاز بعد قتل أي إرهابي شيء يفرح ويسعد دعاة السلام في العالم، خاصة إذا كان الإرهابي بوزن أيمن الظواهري أو البغدادي وغيرهما؛ لأن ذلك يؤكد استمرارية الجهود الدولية والرغبة في مكافحة التطرف والإرهاب بهدف القضاء عليه كاملا. لكن علينا أن نتأكد أن الإنجاز الأكبر يكون بتزامن هذا النهج مع البدء في التصديق على التنظيم "الأم" فكل الذين قتلهم الولايات المتحدة من

ويفرح بتنظيمات أخرى في العديد من دول العالم. سبقني مردود سياسة مكافحة الإرهاب والتطرف فقيرا ولا يرقى إلى الجهد المفروض للقضاء على هذا الفكر، ليس لأن الولايات المتحدة لا تستطيع التخلص من هذا الفكر، بل لأنها لا تريد في حقيقة الأمر ذلك. هناك قاعدة سياسية تقول: إن الولايات المتحدة إذا أرادت أن تفعل شيئا في العالم تفعله. اعتقد أن هذه المقالة فيها شيء من الصحة والدليل أنها صفت الحرس الثوري الإيراني كتتنظيم إرهابي "والإخوان" لا يقلون خطورة ولكنها هي لا تريد ذلك ربما لأنهم ما زالوا ورقة سياسية صالحة للاستخدام الأميركي حتى الآن. منهجان اثنان للتخلص من هؤلاء الإرهابيين الذين تسببوا في تدمير المجتمعات الإنسانية وأسوأوا بتفسيراتهم الضيقة لمقاصد الدين الإسلامي بعد أن قسموا الناس إلى أتباع ومريدين لهم، وهؤلاء من أصحاب العقيدة الصحيحة ومن الناجين معهم. والمجموعة الأخرى أعداء لا بد من تخليص العالم منهم، لأن فكرهم ضال ولا يستحقون العيش.

المنهج الأول: هو التصديق على الفكر "الأم" الذي أضع هذه التنظيمات الإرهابية الإسلامية، وهو فكر الإخوان المسلمين الذين يتخذون من المجتمعات الغربية ملاذا لهم ليس حبا فيها، ولكن احتما وساحة للتخطيط ضد المجتمعات العربية والمسلمة، فمحاربتهم الواقعية تبدأ بأن يتخذ الرئيس الأميركي قرارا بتصنيفهم ضمن قائمة الإرهاب. المنهج الثاني: رغم أهمية قتل الرموز إلا أنه لا يكفي التركيز في

أما الحديث عن قتل إرهابي هنا أو هناك، حتى ولو كان بحجم أيمن الظواهري، الذي ظن الكثيرون أنه قد مات أصلا، فمردوده نفسي يهدف إلى كسر معنويات أتباعه والمتعاطفين مع فكره وهم كثر في العالم، لذلك بيان البيت الأبيض وحذر من عمليات ثارية قد يقومون بها. ومع احتمال أن يكون مقتل الظاهري بمثابة "قربان سياسي" يريد الرئيس الأميركي جو بايدن أن يقدمه للأميركيين باعتباره إنجازا سياسيا له يدخل به الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي خلال نوفمبر القادم، أكثر منه الحديث عن نهاية هذا التنظيم الذي يتكاثر

اليوم، هناك العديد من الشخصيات التكفيرية التي قتلت منها على سبيل المثال: أسامة بن لادن مؤسس القاعدة، وأبو بكر البغدادي زعيم تنظيم "داعش" وأبومصعب الزرقاوي، لكن هل فعلا بات العالم الآن، كما جاء في بيان البيت الأبيض، أكثر أمانا؟ الخلاص النهائي من فكر تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي المتطرف الذي عانت منه المجتمعات الإنسانية كلها، هو الحل الوحيد لتحقيق استقرار في العديد من دول العالم، عندها يمكن القول إن العالم أصبح أكثر أمانا. مع أن التخلص منه صعب، لكن على الأقل أن يجري التصديق عليه.



محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

هل يمكن لنا أن نتفاعل ونجد العالم كله قد نجح يوما في القضاء على فكر التنظيمات الإرهابية بدلا من الاكتفاء بقتل رموزها بعد أن "يفرخوا" من يحمل منهجهم التكفيري؟ هذا السؤال يثيره مقتل أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة قبل أيام بغارة أميركية في العاصمة الأفغانية كابول، فالتفكير في الأمر أنه منذ إعدام واضح النظرية التكفيرية سيد قطب في العام 1966 إلى

الإمارات تحفز اقتصادها بترسيخ الثورة الصناعية الرابعة

تأسيس نواة جديدة بالشراكة مع مجموعة إيدج لتطوير التكنولوجيا المتقدمة في تطوير عمليات الإنتاج



مهمتنا الأساسية استغلال الفرص

وبموجب تلك الاتفاقية، سيوفر المصرف تمويلًا تصل قيمته إلى مليار درهم (270 ألف دولار) لدعم جهود مجموعة إيدج في تبني التكنولوجيا وعمليات التصنيع المتقدمة، كما سيسهم في زيادة صادراتها، ويعزز نمو الاقتصاد المحلي.

6.8 مليار دولار تريد الحكومة إضافتها إلى الاقتصاد سنويا من توظيف الثورة الصناعية الرابعة

وفي شهر سبتمبر الماضي أطلقت الحكومة سلسلة مبادرات تحت مسمى برنامج "شبكة الثورة الصناعية الرابعة"، ضمن "مشاريع الخمسين". ويهدف هذا البرنامج الواعد إلى رفع مستوى الإنتاجية الصناعية بنسبة 30 في المئة وإضافة نحو 25 مليار درهم (6.8 مليار دولار) إلى الاقتصاد خلال السنوات العشر المقبلة.

مستوى الشركات والمصانع بهدف زيادة السرعة والكفاءة المرونة". وتشترك مجموعة إيدج في شبكة رواد الصناعة مجموعة الشركات الصناعية التي تستخدم تكنولوجيا وحلول الثورة الصناعية الرابعة في عملياتها.

وتشمل الشبكة شركات أدنوك وهانوبيل ويونيليفر وشنايدر إلكترونيك والإمارات العالمية للألومنيوم وسيسكو وسيمزن وأفيفا وساب واتصالات وآي.بي.أم وهوواي وستراتا ومايكروسوفت وب.تي.سي وإريكسون.

وتعد هذه الشبكة الواسعة من الشركاء ركيزة أساسية لبرنامج تطبيق الثورة الصناعية الرابعة في الإمارات والمصمم لتسريع تكامل حلول تطوير قطاع الصناعة ككل في الدولة. وكانت إيدج قد دخلت في يونيو الماضي في شراكة مع وزارة الصناعة ومصرف الإمارات للتنمية لدعم تطوير الصناعة في إحدى من أكبر 25 مجموعة تكنولوجيا متقدمة للدفاع في العالم على هامش منتدى "اصنع في الإمارات".

وتتمتع الدولة بمجموعة من المزايا والممكنات التنافسية الفريدة، التي تشمل البنية التحتية واللوجستية المتطورة، وشبكات النقل، وحلول التمويل، والتشريعات والقوانين الداعمة لنمو القطاع الصناعي، وتعزيز التحول إلى الصناعات التكنولوجية.

ومن خلال توفير إمكانية التدريب والتطوير للتحول التكنولوجي، سيتم تعزيز المزايا التنافسية للقطاع الصناعي في الدولة والارتقاء به إلى أفضل المستويات العالمية.

وقال فيصل البناي رئيس مجلس إدارة إيدج "يستثمر مركز إيدج للتعليم والابتكار بشكل مكثف في التكنولوجيا المتقدمة والابتكار وبناء القدرات لتوفير مختبر واقعي يقدم مقاربة تركز على المستقبل للتحول الرقمي والتميز التشغيلي والصناعة 4.0، بهدف التمكن من تسريع عمل المؤسسات التي تعتمد على البيانات".

وأضاف "لتتزم بتحديث سبل عملنا واعتماد التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا التصنيع المتقدمة على

وتعليقا على هذه الشراكة قالت سارة الأميري وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا المتقدمة إن اهتمام الإمارات "بتفعيل منظومة التكنولوجيا المتقدمة، يمثل أحد المستهدفات لتعزيز مكانة الدولة كمركز صناعي عالمي".

وأكدت أثناء تصريحات صحافية على أهمية مواصلة الاستثمار في المشاريع التكنولوجية بما يطور الصناعات القائمة ويستقطب استثمارات تكنولوجية في القطاعات المستهدفة.

وأوضحت أن مذكرة التفاهم مع مجموعة إيدج تأتي بهدف تعزيز القدرة التنافسية الصناعية للبلاد حيث يشكل إنشاء مركز تمكين الصناعة 4.0 إنجاز رئيسي ضمن رحلة تحول القطاع.

وتتملك الإمارات الأدوات اللازمة لتكون من بين الدول التي بمقدورها توظيف مخرجات الثورة الصناعية الرابعة في تعزيز جاهزيتها للمستقبل وتطوير حلول مبتكرة للتحديات القادمة لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة وصولا إلى تحقيق أهداف استراتيجيتها في هذا المجال.

قطعت الإمارات خطوة جديدة نحو ترجمة جهودها عمليا باتجاه اعتماد تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لمواجهة التحديات التي تفرضها التحديات التكنولوجية المتسارعة من خلال توظيف الابتكار وجعله محفزا لدفع عجلة التنمية وتحويل البلد إلى مركز دولي في هذا القطاع الإستراتيجي.

أبوظبي - استكملت الإمارات خططها المتعلقة بتلبية متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والتي تعول عليها عبر الاستفادة من التقدم التكنولوجي والابتكار لتنفيذ رؤيتها في تنويع مصادر الدخل بما يدعم اقتصادها ويحقق لها قيمة مضافة لتحقيق مكاسب أكبر مستقبلا.

وفي أحدث تحول في هذا المجال أبرمت وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة ومجموعة التكنولوجيا المتقدمة (إيدج) الجمعية مذكرة تفاهم لتأسيس "مركز تمكين الصناعة 4.0".

ولم يتم الكشف عن حجم استثمارات أو موعد بناء المركز الذي يعد الأول من نوعه في البلد الخليجي، والذي سيعمل على دعم التحول الرقمي واعتماد تقنيات متقدمة في قطاع التصنيع.

وثمة سباق محموم بين دول الخليج لاعتماد التكنولوجيا المتطورة في عمليات التصنيع بفعل التحولات العالمية المتسارعة والتي كانت لها أثر كبير في تركيز حكومات المنطقة في رؤيتها على تنويع مصادر دخلها على هذا الجانب.

ويجمع الخبراء والمختصون على أن الثورة التكنولوجية الجديدة سوف تحدث تغييرات شاملة في جميع مجالات الحياة وفي مقدمتها أسواق العمل والعلوم والطاقة والمجتمع والسياسة والاقتصاد بشكل يفوق تأثير سابقاتها من الثورات الصناعية.

وأضاف "نتطلع إلى استثمار المساهمة في رفع كفاءات الكوادر المحلية وتطوير منظومة البحث بما يحقق أهداف استراتيجية وزارة الصناعة". وترتكز استراتيجية الحكومة على دعم شركات التصنيع المحلية لاعتماد التقنيات المتقدمة وحلول الثورة الصناعية الرابعة. ولدى المسؤولين قناعة بأن التقنيات المتقدمة سوف تساعد في تعزيز الكفاءة والإنتاجية والسلامة والجودة مع خفض تكاليف الإنتاج وحماية سلاسل التوريد وخلق وظائف نوعية.



وستؤدي إلى كل التقنيات والابتكارات التكنولوجية المادية والرقمية والحيوية لإنتاج خدمات ومنتجات غير مسبوقة في قطاعات جديدة. ومع ذلك هناك إمكانية أن تؤدي إلى تحديات خطيرة إذا لم يتم تنظيمها بموجب ضوابط واضحة. ويتطلب تطوير الصناعة عموما فرصا جديدة وإعداد خطط استباقية تتلاءم مع متطلباتها، وتعزيز التعاون والتنسيق بين كافة الجهات الحكومية، وتوحيد الجهود وتوجيهها لوضع تصورات للتحديات وحلول مبتكرة

مساع أردنية لبلورة خطة طموحة تدعم التوظيف في الصناعة

من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر أكثر من 200 ألف فرصة عمل للمواطنين، أي ما يعادل 20 في المئة من القوى العاملة بالبلاد.



وقال استيتية إن الوزارة "جاهزة للتعاقد مع المؤسسات والمصانع لتدريب عمالة محلية على خطوط الإنتاج، بهدف توليد فرص عمل مؤهلة للأردنيين، وإعادة تفعيل مراكز التدريب المهني بالشراكة مع القطاع الخاص".

وتعكف الوزارة على إعداد البرامج التدريبية والتوجيهية اللازمة لرفع سوق العمل بالعمالة الماهرة والمؤهلة، لتمكينها في سوق العمل وإحلالها مكان العمالة الوافدة.

ووفق بيانات دائرة الإحصاءات العامة، فقد تراجع معدل البطالة خلال الربع الأول من العام الجاري بواقع 2.2 في المئة، ليصل إلى نحو 22.8 في المئة على أساس سنوي.

ويؤكد اقتصاديون أهمية برنامج التشغيل الذي أعلنت عنه الحكومة في تحفيز القطاع الخاص على توفير فرص العمل، واستمرار توليد الوظائف واستدامتها على المدى البعيد دون ارتباط بفترة زمنية معينة.

الشباب وتأهيلهم وتوفير بيئة عمل ملائمة لهم ولظروفهم، لتقليل نسبة عزوف الأردنيين عن العمل بالقطاعات الصناعية المختلفة.

وأشار إلى أن الوزارة بدأت بإنشاء أربعة مجالس قطاعية جديدة بإدارة القطاع الخاص وإشراف القطاع العام، لإدماج أكبر عدد من العمال الأردنيين.

وإلى جانب رفع مستوى التنافسية في سوق العمل الأردنية، يعتبر القطاع الصناعي رافدا مهما للاقتصاد المحلي، كونه يحرك التجارة الخارجية عبر زيادة الصادرات.

وتظهر الأرقام الرسمية أن مساهمة الصناعة تصل إلى أكثر من 24 في المئة

عسان - تسعى الحكومة الأردنية إلى بلورة خطة طموحة ضمن سياق الإصلاحات الاقتصادية من أجل دعم سوق العمل في القطاع الصناعي، الذي يعد أحد المجالات الحيوية للاقتصاد إلى جانب السياحة والاستثمارات الخارجية المباشرة.

ويعاني البلد الذي يعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية من صعوبات اقتصادية منذ سنوات، وهو ما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استثمارية الوظائف ودعمها لمكافحة البطالة.

وأكد وزير العمل نايف استيتية، خلال لقاء نظمته غرفة صناعة عمان الخميس الماضي حول مقترحات تحقيق أهداف برنامج "تشغيل"، أهمية تمكين



هل أنت مستمتع بعملك؟

بوادر انفراج الضغوط على أسعار الغذاء في الأسواق الدولية

في أحدث بيانات لمؤشر عالمي يتعلق بشنكل الإمداد.

وتراجع الضغط للشهر الثالث على التوالي في إشارة مشجعة لصناعي السياسة في المركزي الأميركي الذين يحرصون على تخفيف مشكلات سلاسل التوريد للمساعدة في ترويض التضخم الذي بلغ أعلى مستوياته في أربعة عقود في أكبر اقتصاد في العالم.

ويدمج مؤشر الضغط على سلاسل التوريد العالمية التابع لمجلس الاحتياطي الاتحادي الإقليمي بيانات عن تكاليف الشحن وأوقات التسليم والتأخيرات فيه وإحصاءات أخرى في مقياس واحد ويقارنها بالمعايير العامة.

وانخفض المؤشر الآن بأكثر من 50 في المئة من أعلى مستوى له، والذي سجله في ديسمبر الماضي، لكنه لا يزال أعلى بكثير من المستويات التي كان عليها قبل بداية الجائحة. وتتوافق هذه البيانات مع مسح نشر معهد إدارة التوريد نتائجه في وقت سابق هذا الأسبوع، والذي أظهر أيضا تحسنا في مقياس سرعة تسليم الموردين. وأصبحت مشكلة سلاسل التوريد قضية رئيسية في التعافي العالمي من الازمة الصحية العالمية، وفي جهود البنوك المركزية لكبح التضخم. وتفاقت مشكلة سلاسل التوريد في وقت سابق من العام، إذ أدت إجراءات الإغلاق التي فرضتها الصين للتصدي لانتشار فيروس كورونا والحرب في أوكرانيا إلى تمديد أوقات التسليم.

وتراجعت مؤشرات أسعار الزيوت النباتية والسكر ومنتجات الألبان واللحوم والحبوب على أساس شهري في يوليو الماضي، مع انخفاض مؤشر أسعار القمح بنسبة 14.5 في المئة. ويرجع ذلك لأسباب منها اتفاق تم التوصل إليه بين أوكرانيا وروسيا وتركيا والأمم المتحدة لرفع الحصار عن صادرات الحبوب من موانئ البحر الأسود.



وقالت فاو إن "مؤشر أسعار الذرة تراجع 10.7 في المئة في يوليو، ويرجع ذلك لأسباب منها اتفاق روسيا وأوكرانيا فضلا عن زيادة وفرة المحصول الموسمي من المنتجين الرئيسيين الأرجنتين والبرازيل".

وتأتي هذه المعطيات مع إعلان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) عن أن الضغط على سلاسل الإمداد العالمية تراجع في الشهر الماضي ليصل إلى أدنى مستوى له منذ يناير 2021.

وبحسب الخبراء، فقد لوحظ انحسار الاضطرابات في عمليات الشحن وخاصة عبر البحار مع تراجع حدة الازدحام في الموانئ والعقبات الأخرى، وذلك

روما - تكشف المؤشرات الحديثة حول تراجع أسعار الغذاء في الأسواق الدولية للشهر الرابع على التوالي أن ثمة بوادر انفراج في الضغوط على سلاسل الإمداد وتوفر السلع، والتي جعلت التضخم العالمي في أعلى مستوياته منذ سنوات طويلة.

وانخفض مؤشر الأسعار العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) مرة أخرى في يوليو الماضي، متبعدا عن أعلى مستوى له على الإطلاق والذي بلغه في مارس.

وبلغ متوسط المؤشر، الذي يقيس السلع الغذائية الأكثر تداولًا عالميا، 140.9 نقطة في يوليو مقابل 154.3 في الشهر السابق. وقد تم تحديد رقم يوليو سابقا عند 154.2 نقطة.

وكان مؤشر يوليو لا يزال أعلى بنسبة 13.1 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، بفعل تأثير الغزو الروسي لأوكرانيا والطقس السيء وارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل.

وقال ماكسيمو توريرو كبير خبراء الاقتصاد في فاو إن "انخفاض أسعار السلع الغذائية من مستويات عالية للغاية موضع ترحيب، لكن لا يزال هناك الكثير من الضبابية".

وأوضح أن التوقعات الاقتصادية العالمية القاتمة وتقلبات أسعار صرف العملات وارتفاع أسعار الأسمدة، التي يمكن أن تؤثر على الإنتاج المستقبلي وسبل عيش المزارعين، تشكل جميعها ضغوطا خطيرة على الأمن الغذائي العالمي.

صناديق ثروة خليجية تدرس فرص الاستثمار في بورشه للسيارات

دبي - تعتزم صناديق سيادية خليجية توسيع محفظة استثماراتها في قطاع تصنيع السيارات من خلال الاستحواذ على حصص في شركة بورشه الألمانية، وهي مساهم آخر في فولكسفاغن، وعائلة بورشه - بيشر المسيطرة، تسعيان إلى الحصول على تقييم لا يقل عن 60 مليار يورو (62 مليار دولار).

وخلال الاجتماعات المبكرة مع مديري المحافظ، تم الترويج للاكتتاب العام باعتباره فرصة للاستثمار في شركة تجمع بين أفضل ما في الشركات المنافسة في صناعة السيارات مثل فيراري والعلامات التجارية الفاخرة مثل لوي فيتون.

مبادلة للاستثمار والقبضة أي.دي.كيو وصندوق الاستثمارات العامة السعودي تتنافس على امتلاك حصة في الشركة

لكن يتخوف بعض المستثمرين بشأن هيكل الإدراج الذي قد يفشل في جعل بورشه أكثر استقلالية عن الشركة الأم، فضلا عن الرياح المعاكسة في سوق الاكتتاب العام، حسيما قال أشخاص مطلعون على الأمر سابقا.

وأشار قرار الشهر الماضي بتعيين أوليفر بلوم، الرئيس التنفيذي لشركة بورشه مسؤولا عن الشركة الأم فولكسفاغن أيضا تدقيقا من قبل المستثمرين.

وفي استطلاع أجرته برنشتاين أند كو على 58 مدير صندوق، قال 71 في المئة من المشاركين أن الدور المزدوج لبلوم يعد سلبيا بشكل واضح على الاكتتاب العام، وقالت المصادر إن المفاوضات مستمرة وليس هناك يقين من أن الصناديق ستمضي قدما في تعهدات مؤكدة.

وأوضح المتحدث باسم بورشه وفولكسفاغن أنه من المتوقع إصدار المزيد من المعلومات حول مدى تقدم الاكتتاب العام في أواخر الصيف.



أرباحكم مضمونة

المغرب لاعب كبير قادم إلى سوق الأسمدة العالمية

توقعات بزيادة الإنتاج بنسبة 58 في المئة بين عامي 2023 و2026



سنوفر لكم احتياجاكم فلا تقلقوا!!

ويقول الخبير أورتيز إن حصار روسيا للموارد يؤدي إلى أزمة غذاء عالمية وتعاثي البلدان التي لديها خيارات قليلة للوصول إلى الأسواق.

ووفقا لمنظمة فاو، فإن نقص الأسمدة والفوسفات "يمكن أن يخلّف تأثيرا سلبيا على إنتاج الغذاء والأمن الغذائي".

وفي ضوء ذلك يعد المغرب لاعبيا رئيسيا في هذه الأزمة، ويتوقع الخبراء بالفعل أشياء جيدة، ووفقا لتحليل أجراه معهد الشرق الأوسط، أشارت الولايات المتحدة بقرارات المغرب في هذا المجال وتزعّم أن الرباط تثبت أنها لاعب محتمل لأفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة نفسها.

وتولي العديد من الدول بالفعل اهتماما متزايدا بإنتاج الفوسفات المغربي، وأعلنت اليابان، المتضررة من الحرب الروسية - الأوكرانية، أنها ستستورد هذه المادة المنجمية من هناك. وقال نائب وزير الزراعة الياباني أراتا تاكيب "نريد استيراد الفوسفات لإثراء الإنتاج الزراعي لموسم الخريف المقبل"، وأكد أن "المغرب قوة عالمية في الفوسفات مما يجعل بلده يهتم باستيراد كمية كبيرة من الأسمدة منه".

وفيما أعلنت بنغلاديش عن استيراد 40 ألف طن من الأسمدة المغربية، عيّرت البرازيل هي الأخرى عن اهتمامها بهذا المورد وذكر وزير زراعتها ماركوس مونتييس خلال زيارة أخيرة أن بلاده تخطط لفتح مصنع لمعالجة الفوسفات.

ويقول المغرب إنه يمكن أن يصبح المصدر الرئيسي لمعالجة الفوسفات من أجل التشغيل السليم للمصنع بفضل قيادة رئيس مجلس إدارة المكتب الشريف للفوسفات مصطفى التراب.

تشريعي وقانوني ملائم، ويد عاملة مؤهلة، وبينة تحتية ولوجستية مصنفة عالميا، فإن القطاع يقدم فرص استثمار عديدة للمؤسسات والشركات المحلية والدولية.

وقبل بضعة أشهر، سادت التوقعات بأن مستقبل المغرب في هذا القطاع سيكون واعدًا بفضل الإستراتيجية التي تتبعها الحكومة. وقد أكد معهد الشرق الأوسط للأبحاث في واشنطن أن البلد سيلعب دورا مهما للغاية في إنتاج الأسمدة.

72 في المئة من الاحتياطات العالمية من الفوسفات يملكها المغرب وفق التقديرات الرسمية

وكانت شركة الفوسفات قد أعلنت في منتصف مايو الماضي أنها ترحب إنتاجا هذا العام يفوق مستويات العام الماضي بواقع 10 في المئة ما يضيف إلى السوق العالمية 1.2 مليون طن بنهاية العام، وهو أكثر من المتوقع.

ويعكس المعدل المُعلن قدرة الشركة على تصنيع خط إنتاج بسعة مليون طن في غضون نصف عام فقط، الأمر الذي يبرز عزيمة وإصرار المغرب على اقتناص الفرص الثمينة لتحقيق عوائد أكبر ومكانة أفضل في السوق. وفيما تصب التريجات في أن تنمو مستويات الإنتاج العالمية بنسبة 58 في المئة أخرى بين عامي 2023 و2026، فمن المتوقع أن تساهم المملكة المتحدة بأكثر من سبعة ملايين طن من الأسمدة الإضافية في الإنتاج العالمي.

الذي تضرر من تداعيات الحرب وموجة الجفاف المستمرة منذ سنوات والتي أثرت على قطاعه الزراعي الإستراتيجي. وبحسب آخر تقرير صادر عن شركة الفوسفات الملوكية للدولة (المكتب الشريف للفوسفات) المعروف اختصارا بـ"أو.سي.بي" فقد حقق المغرب عوائد بقيمة 2.44 مليار دولار في الربع الأول من السنة الحالية من مبيعات الفوسفات.

وتعدّ هذه الأخبار جيدة لأن صادرات المغرب الذي تشير التقديرات إلى أنه يكتنّز كميات ضخمة من الفوسفات، ارتفعت بنسبة 77 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وذكرت الشركة في بيان إن "الغزو الروسي لأوكرانيا زاد من حدة الوضع المتوتر من حيث التوازن بين العرض والطلب في سوق الفوسفات وخلق زيادة أخرى في الأسعار، وقد دعمها ارتفاع تكاليف المواد الخام، وخاصة الأمونيا والكبريت".

ويدفع هذا الوضع المغرب إلى تعزيز مكانته في سوق طموح للغاية. ويأمل في زيادة إنتاجه مع أحدث أرقام المبيعات التي حققها.

ويتوقع أورتيز أن البلد المغربي سيحتل المركز الأول في هذه الصناعة، كما أنه سيكون قادرا على مواجهة مشاكل أزمة الطاقة دون أي عراقيل. ويعد المغرب أكبر مصدر للفوسفات في العالم وهو يملك 72 في المئة من الاحتياطات العالمية، وتظهر الإحصائيات أن إيرادات شركة الفوسفات الحكومية تبلغ في المتوسط 6.3 مليار دولار سنويا. ولكون البلد المطل على المتوسط والمحيط الأطلسي يزرخ ببيئة سياسية مستقرة، وجيولوجيا محفزة، وإطار

يشق المغرب طريقه ليكون أحد اللاعبين الرئيسيين في سوق الأسمدة مستغلا تبعات الأزمة في شرق أوروبا والتي جعلت من هذا المورد شيئا نادرا، حيث يتسلح المسؤولون بإستراتيجية واعدة تمكنهم من مواجهة النقص العالمي بفضل سرعة الإنتاج والاحتياطات الهائلة.

لندن - أبرزت الحرب بين روسيا وأوكرانيا أهمية تنويع مصادر الواردات، حيث أن ندرة المنتجات والموارد الأساسية تغرق البلدان في أزمات جديدة بسبب صعوبة العثور عليها. ويعد هذان البلدان من بين أهم منتجي السلع الزراعية في العالم كالأسمدة والمواد الخام اللازمة لتصنيعها.

ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) كانت روسيا العام الماضي أكبر مصدر للأسمدة النيتروجينية في العالم، وثاني أكبر مورد لكل من الأسمدة البوتاسية والفوسفورية، وتستحوذ على 14 في المئة من مجمل صادرات الأسمدة عالميا.

ويؤكد الخبير خورخي أورتيز الذي يكتب في مجلة "أطليبار" الإسبانية المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن من أهم الأمثلة على ذلك نقص الأسمدة، حيث تهمين روسيا على هذا السوق، بينما تحتفظ الصين التي تبقى أكبر مصدر بجزء كبير مما تنتجه لسوقها المحلية.

وبما أن هناك دولا تسعى إلى تثبيت أقدامها في سوق الأسمدة في ظل الوضع القائم، فإن المسؤولين المغربيين لديهم الرغبة في تحقيق ذلك خاصة وأن لدى بلدهم الأرضية اللازمة والكافية لذلك.

ويشير ارتفاع سعر هذا المنتج القلق. فمُنذ مارس الماضي، أي بعد فترة وجيزة من اندلاع الحرب قفرت أسعار المواد الخام التي تشكل سوق الأسمدة، مثل الأمونيا والنيتروجين والنترات والفوسفات والبوتاس والكبريتات بنسبة 35 في المئة، وفق هيئة السلع البرناتية.



خورخي أورتيز

الحرب فرصة

للمغرب ليكون بديلا

في هذه الصناعة

وفي ظل هذه الوضعية والتي إذا استمرت ستزيد من إرباك المزارعين حول العالم، حولت العديد من الدول انتباهها بالفعل إلى المغرب الذي يعد رابع أكبر مصدر للأسمدة في العالم بفضل مناجمه الكبيرة من الفوسفات الذي يشكل المادة الأساسية في تركيباتها.

وشهد المغرب بالفعل نموا ملحوظا في مبيعاته من الفوسفات خلال أشهر الصراع المزمجة بعدم اليقين. ويرى أورتيز أن هذا ما يساعد اقتصاده

منصة سعودية ناشئة توسع تجربة الدفع الرقمي في الشرق الأوسط

أنحاء أوروبا وآسيا والشرق الأوسط، أحدث التقنيات والمعايير المثبتة في أمن الاستثمارات، ابتداء من المشاريع الواسعة النطاق ووصولاً إلى الشركات الناشئة. وكانت باي تابس قد أجرت أول معاملة دفع مباشرة في يونيو 2014، أما اليوم فتعالج المعاملات باستخدام عملات متعددة بشكل آمن وحذر.

وبفضل استخدامها للمكونات الإضافية لمواجهة برمجة التطبيقات، تسهل المنصة السعودية حلول التجارة الرقمية المباشرة بين الأعمال والسلسلة للشركات الصغيرة والمتوسطة عبر العديد من القطاعات لدمج ميزات الدفع على مواقعهم الإلكترونية.

وتقدم باي تابس العديد من الحلول مثل خدمات الفوترة الإلكترونية أو الدفع عن طريق رمز الاستجابة السريعة أو روابط الدفع الآمنة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تشمل الحلول تطبيقات الجوال وقطاعات الضيافة والحكومة والتعليم وشركات الطيران والسفر والنقل.



تاف موريس

تعاوننا مع نيتسيتيرا

يضمن اكتساب

المتعاملين لحلول آمنة

وتُغطّي نيتسيتيرا التي تأسست عام 1996، وهي شركة قابضة تضم 800 موظف، كل مراحل دورة حياة تكنولوجيا المعلومات بأكملها، ابتداء من التفكير والإستراتيجية ووصولاً إلى النشر والتشغيل.

ويضمن المزيج المتوازن للشركة التي تتخذ من زيورخ بسويسرا مقرا لها، وتدير مواقع إضافية في جميع

وأضاف "نظرا لازدهار الذي تشهده التجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، يعدّ اكتساب حل آمن جزءا أساسيا من مساعي ضمان مرونة المدفوعات".

وتابع "لقد كان التعاون مع شركة نيتسيتيرا سلسلا ونحن نتطلع إلى المضي قدما فيه".

وساهمت مقابلة نيتسيتيرا وحصولها على شهادة من ائتلاف إي.إم. في.كو، إلى جانب أعوام الخبرة المتعددة التي تتمتع بها في تنفيذ حلول 3 دي.إس. في قرار باي تابس بالتعاون معها. وقال جاد بجاني المدير التنفيذي الأول لقسم تطوير الأعمال في نيتسيتيرا إن "تحقيق النجاح في تنفيذ هذا المشروع يعني إضافة بُعد جديد لأمن المدفوعات عبر الإنترنت في سياق المدفوعات المباشرة بين الأعمال". وتعد نيتسيتيرا شركة برمجيات عالمية تقدم أحدث منتجات تكنولوجيا المعلومات والحلول الرقمية الفردية في مجالات المدفوعات الرقمية الآمنة

في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا وتخطط للتوسع في المزيد من الأسواق الناشئة.

ولدى باي تابس، التي زادت من وتيرة المنافسة في سوق المدفوعات الرقمية بالمنطقة، مكاتب في السعودية والإمارات ومصر.

وبصفتها مزود خدمات دفع معتمد من مجلس معايير أمن قطاع بطاقات الدفع (بي.سي.أي)، يعدّ أمن التعاملات المالية الإلكترونية أولوية رئيسية لشركة باي تابس. ونسبت رويترز إلى تاف موريس نائب رئيس قسم البرمجيات في باي تابس قوله إن هذا التحالف المهم "يعد خطوة رائعة تساعدنا على المضي قدما في مشروعا".

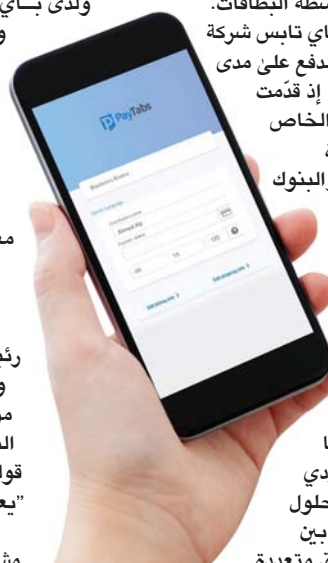
هذه الطريقة بسهولة الدفع عبر الإنترنت، سواء باستخدام الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الجوالية، وتمتّع أيضا بالاحتياط بواسطة البطاقات. ولطالما شكلت باي تابس شركة فاعلة في منظومة الدفع على مدى نحو عقد من الزمن، إذ قدمت للعاملين لحسابهم الخاص والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم والبنوك والمتاجر الكبرى خدمات وتقنيات معالجة الدفع المحسّنة لمعالجة وتنظيم المدفوعات المتكاملة.

وتتشط الشركة التي أسسها رائد الأعمال السعودي عبدالعزيز الجوف حلول المدفوعات المباشرة بين الشركات، في أسواق متعددة

الرياض - تسعى منصة باي تابس السعودية الناشئة لتوسيع تجربة الدفع الإلكتروني في العديد من الأسواق من خلال الامتياز بخبرات كبار الفاعلين في هذا المجال من أجل جذب المزيد من المستهلكين لخدماتها في قطاع أخذ في النمو.

وبموجب شراكة إستراتيجية ستتيح شركة نيتسيتيرا السويسرية المتخصصة في مجال البرمجيات إمكانية الدفع الآمن من خلال توفير حل الحصول على المخدم وفق بروتوكول "3 دي.إس." لصالح باي تابس.

ويعد مُخدّم 3 دي.إس ركيزة أساسية لباي تابس الرائدة في معالجة المدفوعات، والمدمجة من مركز أرامكو لريادة الأعمال (واعد)، عبر تقديم حلول للتجارة الاجتماعية وحلول الدفع الرقمية من الجيل التالي في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا. وبفضل هذه التقنية يمكن للمنصة السعودية توفير المصادقة على هوية المستخدمين والتحقق منها. وتضمن



محاسب بسيط غير حياة 100 مليون شخص حول العالم

فضلي حسن عابد

جندي الأمل المجهول



● عابد المصنف كأحد «عظماء العالم» تم منحه رتبة فارس من قبل التاج البريطاني تقديراً لخدماته



● بنغلاديش بلاد تختصر الكثير من آلام البشرية وآمالها، وسط الاكتظاظ السكاني والفقر الشديد، ومن هناك انطلق عابد

سيرته سكوت ماكميلان إن عابد لم يكن زاهدا مثل غاندي، فقد كان يغادر المكتب في ساعة معقولة ويستمتع في البيت بالحياة العائلية، بأصوات أفراد الأسرة ورأحة التوابل المنعشة المنبعثة من المطبخ. تزوج ثلاث مرات، بعد أن فقد زوجته وعانى من الوحدة والامها حتى اكتشف ما سماء بـ«علم الأمل».

قيمة التأهيل

نتيجة لاحتكاكه مع الملايين من الفقراء، رأى عابد أن حياته ومعاناته الخاصة لا تعنيان شيئا أمام ظروف هؤلاء، خاصة من النساء اللواتي كان يقول عنهن إنهن «مفلتات أنفسهن في التاريخ». ويكتبن قصصهن الخاصة عن انتصارهن على الشدائد.

حين مرض عابد مرضه العضال الذي أنهى حياته، بدأ يتحدث عن «علم الأمل» ووصفه بأنه دراسة وممارسة منح الناس إحساسا بالسيطرة على حياتهم. كان يقول «فترة طويلة جدا، اعتقد الناس أن الفقر شيء تفرضه قوة أعلى، لا يتغير مثل الشمس والقمر». لكن كفاح عابد الذي استمر طويلا قلب المعادلة، وجعل من تغيير حياة الناس أمرا ممكن الحدوث بالإرادة والفكر المتقدم والتعاون.

الدعم الذي قدمه عابد للمحتاجين حول العالم دفع الأمم المتحدة لاختياره كمستشار خاص للأمن العام في عام 2010 لتقديم المشورة بشأن دعم البلدان الأقل نموا. ووضعته مجلة «فورتنش» بين أعظم 50 قائدا في العالم، قبل أن يتم تكريمه بترتبة فارس أيضا من هولندا.

فكر عابد كان يقوم على اعتبار أن التدريب والتأهيل يأتیان في المرتبة الأولى قبل تقديم المساعدات العينية، ومن هنا كان عليه ألا يتوقف عند المشاريع الصغيرة التي قدمها للنساء، بل قام بإنشاء مصانع لاستقبال إنتاجهن أيضا، كما افتتح خطوط إنتاج مشتقات الألبان والمنسوجات التي تشتري السلع من النساء.

أرباح تلك المصانع أعاد عابد صنعها في برامج مكافحة الفقر، وموّل 50 ألف مدرسة للأطفال إضافة إلى جامعة براك، وأسس بنكا تجاريا، حتى وصلت أفاق عمل «براك» إلى حدود اجتماعية غير مسبوقة حتى الآن.

لندن، ومن هناك بدأ في عمله لمساعدة بنغلاديش من باب دعم حرب التحرير الوطنية. انتهت الحرب، وعاد نحو 10 ملايين بنغالي ممن غادروا بلادهم إليها، ورجع معهم عابد، فوجد الأرض خرابا كبيرا. اقتضت تلك الظروف بذل جهود جبارة للإغاثة وإعادة التأهيل العاجلة لهؤلاء العائدين.

وتلبية لتلك الاحتياجات أسس عابد بذرة مشروعه في منطقة نائية في شمال شرق بنغلاديش، هدفها الأول تطوير قدرات اللاجئين على إدارة حياتهم بشكل أفضل. وتطور عمله حتى احتلت «براك»، ولأعوام متتالية، المرتبة الأولى بين أفضل 500 منظمة غير حكومية في العالم وفق تصنيف مستشارية المنظمات غير الحكومية ومقرها جنيف، بناء على تأثيرها وابتكارها واستدامتها.

منظمة «أشوكا» التي تضع على عاتقها مهمة البحث عن رواد الأعمال الاجتماعيين في العالم، للدعوة إلى التعلم من أنماط ابتكاراتهم، صنّفت عابد كأحد عظماء العالم، وتم منحه وساما بترتبة فارس من قبل التاج البريطاني تقديرا لخدماته في الحد من الفقر في بنغلاديش وعلى الصعيد الدولي، وبات يحمل لقب «سير». يقول عنه كاتب

منظّمته «براك» لم تكف بتقديم المساعدات المباشرة، بل عملت على تهئية الإنسان في البلدان التي نشطت على أراضيها، ويقال إنها فتحت أمامهم أفقا جديدة للتعامل مع الظروف الصعبة ودربتهم على الدفاع عن أنفسهم

مثمرة للاهتمام، فكيف كان الحال حين قرّر عابد تطبيقها قبل عشرات السنين؟ تقول أميرة حق رئيسة مجلس إدارة «براك» إن عابد بهاي، كما تسميه أسرة المنظمة، قدّم صورة من التفاني الدائم والتركيز على أخلاقيات العمل عاشت عليها منظّمته، وتضيف «كان دائما يضع الآخرين في المقدمة قبله، ويترك لعمله أن يتحدث عنه. حتى عندما وصلت لجنة تطوير الريف في بنغلاديش إلى مكانتها العالمية، كان اهتمامه وتركيزه على الأقل حظا في المجتمع وأولئك الذين تحتاج إمكاناتهم إلى الرعاية. لقد جسد أعلى مستوى من النزاهة والتواضع والإنسانية».

حين رحل عابد حزنت عليه الآلاف من الأسر، وقدّم رئيس بنغلاديش محمد عبد الحميد التعزية بنفسه كذلك فعلت رئيس الوزراء الشقيقة حسينة. لكنه لم يرحل إلا بعد أن ترك أثره على جميع نواحي الحياة في البلاد، منذ أن كان في سن السادسة والثلاثين، حين ركّز على الريف وتنمته، انطلاقا من مشروع صغير للإغاثة وإعادة التأهيل في شمال شرق بنغلاديش، وعلى مدى السنوات الخمسين الماضية، نمت «براك» لتصبح واحدة من أكثر المنظمات غير الحكومية فاعلية في العالم، فقد غيرت حياة أكثر من 100 مليون شخص في جميع أنحاء العالم.

رحلة المحاسب

«براك» ليست فقط منظمة عمل خيري، بل هي نوع من النظام البيئي الفريد الذي يضم برامج التنمية وتمويل المشاريع الصغيرة، والمؤسسات الاجتماعية، والمؤسسة الجامعية، والبنك إضافة إلى مجموعة من الاستثمارات التي تصب في ذات الهدف. وتعمل «براك» حاليا في 11 دولة في آسيا وأفريقيا، ولها مكاتب تابعة في الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا.

ولد عابد عام 1936 في بنغلاديش ودرس المحاسبة في لندن، وحصل على لقب محاسب إدارة التكاليف عام 1962. وأثناء عمله كمسؤول تنفيذي أول في شركة «شل» الباكستانية، وقع إصعار العام 1970 وانطلقت حرب التحرير عام 1971 في بنغلاديش، ما أدى إلى تغيير اتجاه حياة عابد بشكل كبير. فقرر مغادرة وظيفته والانتقال إلى

الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أقل من 100 دولار، في دولة يبلغ عدد سكانها ستة وستين مليون نسمة يعيشون فوق رقعة من الأرض بحجم ولاية أيوا. بنغلاديش بحد ذاتها بلاد تختصر الكثير من آلام البشرية وآمالها، فالإكتظاظ السكاني والفقر والمساواة الضيقة والموقع الجغرافي الحساس كلها عوامل تجعل من استمرار الحياة بعد ذاتها معضلة بحاجة للعون. تقول الإحصاءات إن هناك طفلا ميتا دوما من بين كل خمسة مواليد جدد، علاوة على ارتفاع نسبة الوفيات بين النساء – الأمهات لتصل حتى مطلع التسعينات إلى 574 وفاة من بين كل 100 ألف امرأة. غالبية البنغاليين يعملون خارج

بلادهم، في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال، يعيش أكثر من 1.2 مليون عامل يحملون الجنسية البنغالية، وأرقام مشابهة في الإمارات وبقية دول الخليج، ناهيك عن دول العالم الأخرى. تلك العمالة أسهمت في تغيير الأوضاع في البلاد، وكان الانتعاش الاقتصادي قد بدأ يتضح أكثر في السنوات العشر الماضية، كما يقول خبراء.

هل كان لعابد دور في تغيير ذلك المشهد؟ نعم، فمنظّمته «براك» لم تكف بتقديم المساعدات المباشرة، بل عملت على تهئية الإنسان في تلك البلاد، ويقال إنها فتحت أمامهم أفقا جديدة للتعامل مع الظروف الصعبة ودربتهم على الدفاع عن أنفسهم ضد أصحاب العقارات والمسؤولين الحكوميين الفاسدين والشخصيات المتطرفة دينيا التي عارضت منح المزيد من الحقوق للمرأة. وكان مفتاح ذلك كله هو مفردة واحدة «الأمل».

وضع عابد نماذج عديدة لتطبيق أهدافه، وكان العمل على نشر الفكر الصحي السليم على رأس تلك البرامج، كتثقيف الأمهات طبيا لمساعدتهن على حماية أرواح المواليد الجدد وإنقاذهم من الموت، علاوة على تقديم القروض للمشاريع الصغيرة التي بوسعها أن تعيد تنظيم حياة النساء، من خلال المواشي أو آلات النسيج.

كانت أفكار عابد في ذلك الوقت متقدمة على ما يجري من حوله، واليوم حين تسمع مثل هذه المقترحات تبدو



● «براك» تضم برامج تنمية وتمويل ومؤسسات تعليمية واجتماعية

دار الشعر بمراكش تنظم الدورة الثالثة من تظاهرة «شواطئ الشعر»

جامعة السوربون الفرنسية. وهو أحد الوجوه المعروفة بأداء الأغنية الملتزمة العربية، إلى جانب الفنان المصري الشيخ إمام والفنان اللبناني مارسيل خليفة ومصطفى الكرد وآخرين. وتتواصل فقرات الدورة الثالثة مساء السبت السادس من أغسطس بدار الصوري، من خلال تنظيم فقره "تجارب شعرية"، ولقاء مفتوح مع الشاعر مبارك الراجي ضمن لحظة احتفاء بتجربة شعرية وإبداعية استقطعت أن تحقق حضوراً لافتاً في المشهد الشعري المغربي والعربي. وقد استطاع الشاعر مبارك الراجي أن يحفر اسمه في جغرافيتنا الثقافية والشعرية، ضمن منجز حقق من خلاله تراكما سمته التنوع والجدة، مع انفتاح تجربته الشعرية على أفق كوني.



**تظاهرة «شواطئ الشعر»
تشكل فضاء ثقافياً
 واجتماعياً يسعى لتجسير
الهوة بين الجمهور والشعر
ضمن برمجة مفتوحة**

وسيخصص يوم الأحد الثامن من أغسطس لحفل الاختتام، حيث تشهد ساحة المشور وضع جدارية الأمل، وهي رسم خط بانامل الأطفال، فيما سيتم رفع الستار عن المنحوتة الرملية، للفنان محمد الصبان، ضمن بصمة خاصة لفعاليات الدورة الثالثة من تظاهرة «شواطئ الشعر» بشاطئ الصويرة. وستحتضن شرفة فندق الأسوار الجلسة الشعرية الثانية: فقره «الشاعر»، وسيفتحها الأطفال بتقديم لوحة شعرية مسسرحة، وستحفل بقراءات شعرية للشعراء أحمد لمسيح ومحمد الساق وزبيدة أويحو، فيما ستكون الفنانة هند النعيمة (كتاوة) في المصاحبة الموسيقية.

وتشكل تظاهرة «شواطئ الشعر» فضاء ثقافياً واجتماعياً يسعى لتجسير الهوة بين الجمهور والشعر، ضمن برمجة مفتوحة تسمح باللقاءات المباشرة للمبدعين وجمهورهم. كما تشكل، وضمن ما شهدته الدورات السابقة (سيدي إفني وأكادير) من سفر الشعر بين الأمكنة والفضاءات في ذروة عودة المغاربة إلى الوطن، إحدى اللحظات الرمزية المليئة بالحس الاجتماعي واللقاء.



الشواطئ تقرب الشعراء من الجمهور (لوحة للفنان محمد قنيبو)

● **مراكش (المغرب) -** تحت إشراف وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة أطلقت دار الشعر في مراكش، بتنسيق مع المديرية الجهوية لقطاع الثقافة جهة مراكش أسفي، فعاليات الدورة الثالثة من تظاهرة «شواطئ الشعر»، والتي تستمر من الخامس إلى السابع من أغسطس الجاري بمدينة الصويرة.

وتحتضن فضاءات شاطئ الصويرة ودار الصوري ورواق الجنوب وشرفة فندق الأسوار والمكتبة الخضراء فعاليات هذه الدورة الثالثة التي تستضيف ثلة من الشعراء والنقاد والموسيقيين والتشكيليين، والتي تشهد تنظيم قراءات شعرية وفقره تجارب شعرية وعرض تشكيلي وتشكيل منحوتة رملية، كما تقدم ورشة للأطفال حول موضوع القراءة والشعر المسرح والغرافيتي، هذه الورشة التي ستتوج برسم جدارية تخلد هذه التظاهرة الثقافية في المدينة.

وتندرج الدورة الثالثة من تظاهرة الشعر في المدن الشاطئية ضمن انفتاح دار الشعر في مراكش على مختلف المدن والجهات المغربية، وأيضاً ضمن السعي لتعزيز فرص تداول الشعر في الفضاءات العمومية وبين جمهوره. واختارت الدار، التي تأسست سنة 2017 بموجب بروتوكول تعاون بين وزارة الثقافة والاتصال بالمملكة المغربية ودائرة الثقافة بحكومة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة، تنظيم الدورة الثالثة من الملتقى في مدينة الصويرة، بعدما انتظمت الدورات السابقة في كل من سيدي إفني وأكادير.

ويشهد فضاء المكتبة الخضراء بشاطئ الصويرة تنظيم ورشة الشعر والقراءة والتشكيل، وهي ورشة تخصص للشعر المسرح وتنمية مهارات الإلقاء والصوت والتجسيد الحركي وخاصة لدى الأطفال، ويؤطرها الشاعر والأستاذ يوسف الأزرق. وستختتم الورشات برسم جدارية الأحد السابع من أغسطس، تخلد فعاليات هذه الدورة الثالثة في المدينة، كما تشكل رسالة أمل من الأطفال للإنسانية.

وشهد رواق الجنوب مساء الجمعة افتتاح المعرض التشكيلي «الغائب الحاضر» للفنان نافع أمثقال الذي سيظل مفتوحاً طيلة التظاهرة أمام الزوار، كما تقدم التظاهرة فقره لتشكيل منحوتة رملية بشاطئ الصويرة من إعداد الفنان محمد الصبان.

وتواصلت الفعاليات بشرفة فندق الأسوار على الساعة السابعة والنصف مساء الجمعة، بتنظيم الجلسة الشعرية الأولى «ضفاف شعرية» (قصائد للبحر) التي عرفت مشاركة الشعراء عبداللطيف العسبي وعائشة عمور وعبدالجواد العوفي، فيما كان الفنان سعيد المغربي في المصاحبة الموسيقية، والذي سهر على تقديم البعض من أغاني ريبورتاير القديم الذي اشغل على قصائد نبرودا وزريقة وأفندي، والذي ظل منقوشاً في الذاكرة الفنية للمغاربة.

والفنان سعيد المغربي، الذي ساهم في الحراك الفني في مرحلة السبعينات من القرن الماضي وكان له دور فاعل في تطوير الأغنية الملتزمة، حاصل على الدكتوراه من وكتب الناقد سيد محمود مقالاً بديعاً في جريدة «الشروق» المصرية الأرباء بعنوان «من أجل مصر وليس من أجل ناي» لخص فيه المعاني السلبية التي يحملها منع الفنانة الفلسطينية بهذه الطريقة، ولقي المقال اهتماماً من جانب شريحة معتبرة من النخبة المصرية لها تحفظات على الأسلوب الذي جرى التعامل به مع الفنانة. ويخصم تكرار منع الفنانين والمثقفين من رصيد القاهرة الثقافي ويمنح خصومها فرصة للتليل منها، وهي القضية التي يجب أن تلتفت إليها الحكومة المصرية وتضع حداً لتكرار التوقيف في مطار القاهرة، لأنه يتناقض مع الأهداف التي تحاول الوصول إليها من ناحية ترحيبها بالمثقفين العرب، وهي الظاهرة التي بدأت تتحول إلى دول أخرى. وتكمن المشكلة في الصمت المريب الذي يكتنف الجهات الرسمية التي قامت بعملية المنع، فهي لم تقدم تفسيراً محدداً ولم تجب عن الأسئلة التي تدور في أذهان المثقفين، ما يعزز الاقتناع بأن المنع يفتقر إلى الدوافع الوجيهة، وربما يكون لأجل المنع الذي يحوي مضمونا بالقوة التي تملكها الجهة المانعة، لكنه يحوي أيضاً معنى يشير إلى ازدواجية دولة تنصارع أجهزتها بين المنح والمنع في مسألة ثقافية.

حان الوقت لتجاوز محنة المثقف العربي في مطار القاهرة

تكرار منع الفنانين والمثقفين يخضم من الرصيد الثقافي للقاهرة



يمكن منع الفنان ولا يمكن منع الفن

**توقيف ثم ترحيل ناي
البرغوثي لم يمرّ مرور
الكرام إذ دافع مثقفون
مصريون عن حقها في
دخول البلاد**

الدخول أيضاً وكانت مدعوة من مكتبة الإسكندرية لحضور المؤتمر الدولي لمواجهة التطرف. فهم الموقوفان في إطار الهواجس التي كانت تسكن قلوب الأجهزة الأمنية والحساسة المفرطة في مرحلة معينة تجاه كل من حمل فكرة لا يتواءم مع تصورات القاهرة أو كتب حرفاً لا ينسجم مع رؤيتها، لكن الآن جرى تخلي الهواجس والحساسية ولا توجد دواع

لم تدع ناي إلى العزف على آلة الفلوت التي تجيدها وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالدايم كي تحض الناس على التضامن مع الشعب الفلسطيني، كما لم تدع إلى ثورة جديدة في مصر، ولم يُعرف عنها أنها من المدافعين عن جماعة الإخوان الموصوفة إرهابية في مصر. وكشفت واقعة الفنانة الفلسطينية عن عدم التنسيق بين وزارة الثقافة والأجهزة الأمنية، فعندما وجهت الأولى دعوتها كانت متأكدة من أنه لا تحفظات أو موانع حول دخولها البلاد، ولا توجد اعتراضات أمنية أو سياسية، لكن مفاجأة التوقيف في مطار القاهرة أخرجت الجهة الداعية التي لم تستطع رفع الفيتو والسماح لها بالمرور بعد وصولها.

منع بلا مبرر نكّر منع ناي البرغوثي بمنع الفنان الفلسطيني علي سليمان في سبتمبر 2018، وكان مدعواً من مهرجان الجونة السينمائي كعضو لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومن قبله منعت الباحثة التونسية أمال القرامي من

يشير هذا الموقف إلى عدم وجود ممانعة في المطلق، وعلى العكس يتم الترحيب بالمختلفين مع النظام قبل المؤيدين، فهؤلاء وحدهم القادرون على تغيير الصورة الذهنية النمطية التي علقت في أذهان البعض حول مصر وكأنها سجن كبير.

ما زال الكثير من الدول العربية ينتهج سياسة المنع، ومنها منع دخول أراضيها، والذي إن كان مفهوماً في حالات خاصة تهدد الأمن الداخلي أو تزعزع الاستقرار فإنه غير مفهوم ولا مبرر له إطلاقاً حين يستهدف فناناً أو مثقفاً، وهو ما تكرر في أكثر من مناسبة في مصر.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

● **القاهرة -** في كل دول العالم هناك من هم مرغوب فيهم وآخرين ممنوعون من الدخول وفقاً لما تحدده إجراءات السلطات المحلية، ولم تعد قضية المنع في الدول العربية قاصرة على الأسباب الأمنية بل تطورت وشملت الدوافع السياسية، وهي سمة شاعت مدة معينة في العديد من الدول وكان الفلسطيني أحد عناوينها البارزة ومن بين ضحايا تقديراتها الطائشة.

وقد أثار منع الفنانة الفلسطينية ناي البرغوثي من دخول القاهرة قبل أيام جدلاً واسعاً في الأوساط الثقافية بمصر، وتحول المنع إلى قضية تتعلق بحق الفنان والمثقف العربي بوجه عام في دخول الأراضي المصرية التي احتضنت أسماء كثيرة وجد أصحابها ترحيباً في أزمنة سابقة إلى درجة أنه بات من الصعب بعد مرور زمن طويل الفصل بين جنسية بعض المصريين وجنسية غيرهم، فاهمية صباح وفريد الأطرش وإسمهان لا تقل عن أهمية أم كلثوم وعبدالحليم حافظ وشادية، ولا أحد يتحدث عن هوياتهم الحقيقية.

محنة المطار

كتبت ناي على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قصة توقيفها في مطار القاهرة نحو ثمانين ساعات، ثم قامت الأجهزة الأمنية بترحيلها إلى الدولة التي جاءت منها، ولم تتناول على أحد أو تستخدم عبارات غير لائقة، ولم تقف الأمل وبدت متفائلة ووعدت بالعودة إلى المحروسة مرة أخرى. واضفت الثقة التي بدت عليها البرغوثي أجواء من الارتياح على الساحة الثقافية في مصر، الرسمية منها وغير الرسمية، ودفعت الكثيرين إلى التعاطف معها والحديث عن قصة منعها، ولو كان من اتخذ هذا القرار يعلم حجم التفاعل الإيجابي معها لفكر ألف مرة قبل أن يقوم بترحيلها من مطار القاهرة، لأن الردود السلبية الذي تسبب فيه هذا التصرف ستكون له تبعات معنوية ضد المصالح المصرية.

**عملية المنع المستمر
تضر بالقاهرة وتسبب
سمعتها في وقت تسعى
فيه مصر إلى الاهتمام
بالقوة الناعمة**

وكانت ناي تلقت دعوة رسمية من دار الأوبرا التابعة لوزارة الثقافة المصرية لإحياء حفلين، أحدهما بالقاهرة الخميس في الرابع من أغسطس الجاري، والآخر بالإسكندرية السبت في السادس من أغسطس أيضاً، ما يعني أن هناك قبولا بها من حيث المبدأ، خاصة أنها لم تكن المرة الأولى التي تطأ فيها قدماها أرض مصر.

ولم يمس توقيف ثم ترحيل ناي البرغوثي مرور الكرام إذ دافع مثقفون مصريون عن حقها كفنانة عربية في دخول البلاد لأنها لا تمثل خطراً، كما أن عملية المنع المستمر تضر بالقاهرة وتسبب إلى سمعتها، في وقت تسعى فيه الحكومة حالياً إلى الاهتمام بالقوة الناعمة، ما يفرض عليها أن يشمل هذا الاهتمام مثقفين ومبدعين عرباً وعجماً، الأمر الذي سبق أن منح مصر رصداً ثقافياً كبيراً في الماضي.

الأردنية نورال دبابنة توثق ملامح الأشياء من حولها

بوصفه تجلياً فنياً، مسيرة والدتها الفنانة والشاعرة غدير حدادين، وجدها لوالدتها الفنان التشكيلي سعيد حدادين.

صور الفوتوغرافية نورال دبابنة ترصد المتعین في اللحظة التي وقعت عليها عين الكاميرا، فتختزل الماضي في تلك اللحظة

ولأنها ترى الأمور بعين سينمائية فإنها تبعد مشهداً بصرياً يمزج بين معطيات الخيال الخصب والعوالم الجديدة في الواقع، وبذلك تمزج في صورتها بين جماليات المكان وما على الأرض أو في الفضاء من كائنات جامدة أو حية، وتسئلهم في صورتها الحضارة والناس والألوان والأصواء، فيشعر الناظر لصورها بأنها صور متحركة.



فنانة ترصد وجوه الناس في بلادها

ملتقى سيلينا الثقافي في سوريا يعرض لوحات من وحي الميثولوجيا والواقع

بعض لوحاته حلم الأطفال حين يطبعون مشاعرهم على جدران المحلة، الأبله إلى السقوط، ويتجاوب مع روحهم وطبيعة تكوينهم النفسي، ويعبر بصنع واقعية وأخرى تجريدية متطورة بملامح ذات صلة بعالم الطفل والطفولة، وكذلك يعبر عن مشاهدات مرصودة بذكاء ودقة. وبين درويش إنه جسد الطفل لأنه أكثر الناس صدقاً وقدرته على التعبير عن شعوره بعيداً عن القيود والعقائنية، مؤكداً أهمية الملتقى وما يتضمنه من أساليب فنية مختلفة، وهو انعكاس للبيئة الحاضرة له من وجهة نظره.

ومن السويداء أيضاً كانت للفنانة سرباب الصفي مشاركة بثلاث لوحات استخدمت فيها مواد مختلفة (فحم، أكريليك، كولاج)، حيث الفت بين مختلف التكوينات بطريقة مميزة لتجسد حكايا المرأة وحياتها الخاصة (هدوءها، علاقتها مع محيطها، حياتها الخاصة) كي تفتح من خلال رسوماتها نوافذ مختلفة على عالم المرأة الواسع وتفصيله.

وبينت الصفي أن ملتقى سيلينا يقدم للفنانين المشاركين تجربة جديدة، مشيرة إلى المناخ الداعم والملهم والإيجابية التي كانت سائدة خلال فترة الملتقى.

يذكر أن الدورة الرابعة من ملتقى سيلينا الثقافي الفني انعقدت العام الماضي تحت شعار "أنين الشجر"، وخصصت لفن النحت حيث أبدع الفنانون المشاركون أعمالاً مستوحاة من الخشب والطبيعة مع مزجها بمواد مبتكرة كالصين والطين وغير ذلك.

وكان مؤسس الملتقى ميشال الحجة بدأ منذ أبريل الماضي مشروعاً لتجميع أكبر عدد من التماثيل في العالم ونشرها في قرية عيون الوادي السياحية. ويقول الحجة إن "البعد الحقيقي للملتقى هو أن يتحول إلى معلم سياحي يستقطب السياح، ويذكر ضمن خارطة السياحة في سوريا، ونحن مستمرون بنشاطات الملتقى الذي قد يبلغ عدد اللوحات الفنية فيه خلال السنتين القادمتين حوالي 200 لوحة فنية، وأكثر من 100 منحوتة، ونطمح إلى افتتاح مقر فني بكامل المقومات العالمية، وعلى مستوى واسع للدخول في كتاب غينيس لأكبر بانوراما في الوطن العربي".

وتكاد بعض صور الفنانة ترتقي إلى كونها أيقونات، كذلك التي تحت المطر: صورة الفتيين، واحداً فوق الدراجة الهوائية والثاني قرب عجل الدراجة بما يرتديه في قدميه وسط البرد والمطر، أو صورة الشابين اللذين يسيران تحت المطر ومعهما مظلة واحدة، وعند أطراف الشارع بقايا تلج حولته الأيام إلى لون غير جميل. وكذلك صورة إبريق الشاي الكبير تذكرنا ببائع الشاي العجوز الذي كان يجوب شوارع قاع المدينة، وعلى خصره كؤوس الشاي البلاستيكية وطف نعنح يروي النظر.

وترصد صور نورال دبابنة المتعین في اللحظة التي وقعت عليها عين الكاميرا، فتختزل الماضي في تلك اللحظة وتوقف الحاضر، تاركة مساحة من استشراف فرص المستقبل. هي مشاغل السينما عندما تتحول الكوادر إلى مكملات للمشهد من سيناريو وحوار وأمال. وهي تكمل في سيرورة انشغالها بالتصوير الفوتوغرافي

عمان - بالحب نفسه الذي تقبل عبره نحو الوجوه تضئء المصورة الفوتوغرافية الأردنية نورال دبابنة في معرضها الفوتوغرافي الثاني "حب الأردن" معالم الأشياء من حولها، بلمسة حانية وزاوية انسيابية لمآحة تطوُّع من أجلها كاميرتها.

في صورتها ذات المواضيع المتنوعة والمعاني الغنية ترصد دبابنة أكثر بؤرها تعبيراً وأكثر الأوجه بوحاً بالمشاعر، وهي تقتنص مثل سيادة ماهرة لحظة لا تشبه غيرها، فإذا بالأشياء العادية تصبح محفلة بالدلالات ورحبة الأفاق.

وتقترب بعض صور المعرض، الذي افتتحته في غاليري راس العين ضحى عبدالخالق، وبالتعاون مع أمانة عمان الكبرى دائرة المرافق والبرامج الثقافية وجمعية التصوير الأردنية، من عالم التشكيل؛ إذ تتجلى بتفاصيلها وعنفوان التجريد فيها كأنها لوحات، هذا ما يمكن التقاطه في صور البتراء، خصوصاً السيق، وهذا ما يمكن رصده في صور من قلب عمان حيث تفاصيل الزمن صعدت بوصفها طبعة فن خالص.

العمق المدروس وزوايا الرصد وممكنات الصورة الفوتوغرافية بوصفها نوعاً من أنواع الفنون... كان هذا وغيره في يال دبابنة وهي تواصل التقاط صورها التي يقترب الكثير منها من أوجاع الناس وأحلامهم ولحظات صفوهم.

إضافة إلى جماليات الصورة نفسها تجعل دبابنة من اللون وحده حكاية، كما في صور وادي رم، وتتركه يكمل ثلاثية الجمال في الصورة الفوتوغرافية: اللحظة وزاوية الرصد وألوان التعبير.

حمص (سوريا) - للعام الخامس على التوالي يجمع ملتقى سيلينا الثقافي الفني فنانين تشكيليين سوريين وعرباً ليعرضوا تشكيلة واسعة من أعمالهم الفنية، وينجزوا لوحات مستوحاة من اجتماعهم ومن طبيعة منطقة عيون الوادي الواقعة بريف حمص. الملتقى الذي أصبح تقليداً ثقافياً سنوياً له بصمته الخاصة ورواده من الفنانين والمبدعين وحمل هذا العام اسم "لعب ريشة"، وكان نتاجه أكثر من 40 لوحة تشكيلية اختلفت مواضيعها وأساليبها، أنجزها 15 فناناً تشكيلياً سورياً وعربياً بريشتهم وأدواتهم الفنية طيلة أربعة أيام.

وعن الملتقى تحدث مديره الفنان بسيم الرئيس قائلاً "سيلينا نشاط فني ثقافي يقام بقرية عيون الوادي ويدعى له الفنانون التشكيليون والنحاتون والشعراء والمثقفون ويشارك فيه أهالي المنطقة والسياح، وهو فرصة لتلاقى الفنانين والاطلاع على مختلف التجارب، وتميز هذا العام بمشاركة فنانين من لبنان والعراق".

وأوضح الرئيس أن الملتقى ترك بصمته المميزة وحظي باهتمام كبير، وأنه يحرص دوماً على دعوة الفنانين المخضرمين والشباب الموهوبين والخريجين الجدد لتشكيل حالة من التواصل بين الأجيال.

وفي أولى مشاركاته ضمن الملتقى ركز الفنان عبدالله أبوغسلي على



أعمال مستوحاة من البيئة السورية

السوري إحسان حمو وافتراضية التوكيد في الفعل المتغير

فنان يهيمن على عمله بتأثير متزايد من ذاكرته



ألوان متمردة على الماضي

وعيه على سبيل تأكيد التبسيط لعناصره المتخذة دون اختزالها.

وبعيداً عن النزوع التعميمي، يؤكد الفنان إحسان حمو حركية الواقع الموصول باصداء الأسئلة التي تلخص تطلعاته، مع إطلاق عناصر متسرية من بين أنامله كالعنصر التكويني الذي يوجه تقاليد خطواته الإبداعية، وفقاً لآليات محددة ومتزامنة مع انفتاحه على العالم الخارجي، مع الاقتران بمبادئ الاستنارة المفترض وجودها في صياغاته الجمالية، تلك الصياغات المتكئة على تقنيات نوعية بها يستطيع حمو أن ينطق المسكوت عنه، مع السعي لهيمنة صوته الخاص.

عمل الفنان ليس مجرد إمكانات متحررة، بل هو تحولات فنية ومعرفية تغدو المجاورة بينهما كفضاء افتراضي

ولنتذكر أن القيمة الجمالية هي الوجه الآخر للقيمة الدلالية، والأمر الذي يؤكد عليه حمو هو أن طرفي العلاقة في مدى تطويع العمل الفني (التباين والتعدد) وفي بعد من التعارض يفتقران بلحظات من التحول دون انقطاع في فصل زمنيهما ودون التلاعب بتراتب لغته الفنية.

وأحسب أن هذا سر من أسرار عملية الخلق عند حمو مع خلق تباين إلى حد التصادم في مشاهد الوصفية التي قد تكون موازية لدلالاته في التحول، وهذا يشير إلى وفرة المعرفة المذهلة لديه والتي تمنعه من الهبوط في صياغات هامشية. كل ذلك من منظور رؤية متفتحة لإعادة النظر في محركات عملية، خاصة ما يجافي استهلال الزمن، بمرونة تميزه وذلك عند اختيار السياق من داخل الوعي بمعطيات نوعية.

على هذا الأساس يبتدع حمو أشكالاً جديدة أو هي محاولات لإبداع أشكال جمالية جديدة. فعمله ليس مجرد إمكانات متحررة من القيود، بل هو تحولات فنية ومعرفية تغدو المجاورة بينهما كفضاء افتراضي جديد فيه يحدث حمو، وبانحياز، ما يسمى استعادة مناطق كانت على التماس، فيجمعها دون السعي إلى الفكك منها. وهذا ما يترتب عليه جهد إضافي ليفضي إلى تحولات حاسمة غير قابلة للجدل، فالمعادل التعديري عنده غير مقصور على طموح يفرض به السير في طريق الإنجاز.

يرسم الفنان السوري إحسان حمو لنفسه عالماً تشكيمياً خاصاً به، فهو يستحضر في لوحاته وجوهاً من الذاكرة البعيدة، تلفها القسوة والوحدة، وتمتد زمانياً ومكانياً في أفق لانهائي لكنها تحافظ على انتماؤها فيجعل منها الفنان أشكالاً جديدة متحررة من الماضي وقبوده.

ويدخل حمو، بسرد لوني يكاد يترافق مع كل أليات تكريس متابعاته المحكومة بغزارة معرفته، إلى مغامرة قد تقوده إلى ارتياح الإقاصي عبر المستويات الفرعية قبل الرئيسية، على نحو ما خلق من تفاصيل توصله إلى حالات من المقاربات التوافقية باستخدام الكثير من الإحالات القيمة، تتقاطع فضاءات أعماله مع رؤى وحكايا مسارات افتراضية تذهب به إلى توكيد تأثيره في الفعل المتغير، الموحى بالتداول المعناد بين الفن كظاهرة نوقية وبين كونه ظاهرة قيمة.

وقد تكون هذه إحدى الإنشارات التي يذهب بها حمو بعيداً حتى يتقاطع بجواربة إيجابية مع الثقافة الفنية المتداولة، الأمر الذي يجعل حمو يهيمن على عمله بحضور متصاعد، ويتأثير متزايد من مناخ يلامس عمق ذاكرته، وذلك في سعيه إلى إحياء تلك التطلعات الغارقة في برموده. وهي تطلعات نائمة كاهل الكهف في دواخله، يوقظها جميعاً وبالكثير من استعادة تلك اللحظات اللاحقة التي قد تساعده كثيراً في تحرير الجمالية.



وجوه تعكس دواخل الفنان ومحيطه

الراب من التهميش إلى الشهرة والانتشار الواسع في تونس

بلطي نموذج الفنان العصامي الذي صنع نفسه من رحم المعاناة



من موسيقى مهمشة إلى حفل جماهيري كبير

حفلاته الفنية، يفسح الفنان مجالا لمن شاركوه البدايات المؤلمة لفن الراب في تونس، ومنهم "كافون" المغني الذي قدم له فرصة الصعود على خشبة مسرح قرطاج لمدة نصف ساعة في عرضه الأخير الذي عقد في الدورة السادسة والخمسين من المهرجان. قبل سنوات، كنت طالبة جامعية، تعرفت ذات يوم على "بلطي"، ذاك الفنان الشاب القادم من عالم فني واجتماعي مجهول بالنسبة إلي وإلى زملائي الطلبة، قدم لنا حفلا في ساحة الجامعة، لم يحضره سوى عدد قليل من محبي موسيقى الراب، يكاد المرء يحدس على أصابع يديه، فلم يستشر كثير من باسئرامرارة هذا الفنان في عالم الموسيقى، لكنه بعد عقد بأكمله، أكد للجميع أن الراب حتى وإن كان فنا غير محبذ لشريحة واسعة من المجتمع، وكسره حلقة الصمت وحرية التعبير أن يغير المعادلة الصعبة للموسيقى وضوابطها الأكاديمية التقليدية، وفسح المجال أمام بلطي وآخرين غير ليجلدوا أسماعهم بأغانيات يمكن تسميتها "ابنة الشعب" والناطقة الرسمية بأسراره ومشاكله وطبائته.

أنها لا زالت تراقبهم وتلاحق بعضهم من آخر خاصة مع ارتباطهم بشبهات استهلال الحشيش والمخدرات التي تستغلها الأنظمة السياسية ورقة رابحة ضدهم. عالم يوتيوب أتاح لبلطي أن يكون الفنان التونسي الأول من حيث نسب المشاهدة، ومن خلاله حظي بشهرة واسعة في العالم، وصارت أغانيه رغم كلماته التونسية غير المفهومة تردد عريبا وغربيا. ابتعد بلطي عن عالم الراب، ليجرب أنماطا موسيقية أخرى ويضيف آلات الأداء والكلمات، حيث يرافقه دائما مؤد ثاني على المسرح كل مهمته تتركز في إثارة الجمهور ورفع مستوى حماسه وتكرار بعض الكلمات وترديد أصوات أشبه بالآلات الموسيقية. ورغم ابتعاده عن الحدود الضيقة لفن الراب، شعاره في ذلك أن التجربة هي المعلم الأول للفنان ولإنسان عامة، إلا أنه لا ينسى زملاء البدايات، ففي أغلب

يلتزم بالنمط العام لأشعار أغاني الراب، فيحكي عن لوعة فراق الوطن ومشاكل المهاجر غير الشرعي، وعقوق الوالدين والابتعاد الإجباري عن العائلة للبحث عن العمل وضمان مستقبل أفضل، وهو يعني للحبيبة وللوطن وللحياة بجانبا السليبي وتأثيراتها في شخصية الإنسان. وبشكل عام فإن أبرز مغنبي هذا النوع هم الشعراء الشعبيون وأفراد العصابات والذين تأتي أصولهم من مجتمع تم فيه إجبارهم على الانحراف السلوكي وذلك بسبب قسوة الحياة وظروفها الصعبة. وتجد أن أغانيهم تحكي الكثير من تفاصيل حياتهم وحياة من يشاركونهم المحيط نفسه والبلد نفسه. ومن أغاني الراب، بإمكان المستمع فهم مسار حياة الفنان منذ ولادته، حتى غناء أمامه فوق خشبة المسرح أو حتى في الشارع وفي موقع يوتيوب، وبلطي هو الآخر، سرد في بداياته حياته في بعض الأغاني، ثم نوع المواضيع المغناة مع اتساع شريحة مستمعيه. ولجا الفنان إلى عالم يوتيوب، العالم الافتراضي الذي يتحرك ضمن حدوده مغنو الراب في تونس، فحتى وإن أفسحت لهم السلطات المجال للغناء والمشاركة في المهرجانات المحلية، إلا

النوع الموسيقي أحيانا في التعبير عن استيائهم وغضبهم على صعوبات الحياة، لذا فالأغاني يرافقها غالبا التحذير عن قضية شائكة أو قضية مشوشة للمجتمع الذي تنحدر منه أصول الأغنية. وخلافا لقواعد التسويق الموسيقي العادي، يراهن مغنو الراب والموسيقى الشبابية على يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي للترويج لأعمالهم وكسب الشهرة، مع ظهور قليل جدا في البرامج التلفزيونية الثقافية. يتكلم بلطي كما كل فنان الراب بلسان شريحة واسعة من المجتمع، هي في الغالب مهمشة فقيرة، تحقق أحلامها بشق الأنفس، جعلتها صعبة الحياة تتقوى أثر الوجد والانتهاكات في كل مظاهر الحياة، فتنتفض للدفاع عن الحقوق والحريات عبر سماعها للأغاني ثم حفظها وترديدها. ويعتبر هذا الفنان، فنان الراب التونسي الوحيد الذي لا يستخدم الألفاظ النابية في أغانيه، وهو ما منحه انتشارا حتى داخ العائلة الواحدة، لكنه

كلما رفضتها السلطة وسياساتها الثقافية، ورفضها المتمسكون بالأنماط الموسيقية القديمة، كلما انتشرت موسيقى الراب أكثر في المجتمعات العربية، لقربها من المستمع وتحديثها بلسانه، فهي لا تستهل الطرح الفني للمواضيع العاطفية وإنما ترفع شعار حقوق الإنسان وحرياته، وتكسر الصورة النمطية للفنان والمغني.

إضافة إلى اشتباكها مع الوضع السياسي حيث مثلت في مرحلة ما صوت احتجاج فني في البلاد.

اشتباك مع الواقع

يسير فن الراب عكس الأعمال الموسيقية الوترية التي شهدت نسعة كبيرة خلال العشرية الماضية، حيث لجأ أغلب مؤدي هذا النمط الغنائي إلى تكرار التراث ورفع شعار "تهذيبه" مع وجود بعض المحاولات التي قدم أصحابها أغان ناجحة، وكذلك عكس أغاني "المزود"، ذاك النمط الشعبي الذي ظل مهمشا لسنوات ولا يزال حبيس مظاهر الاحتفال العائلي ولم يمنح بعد صك الانفتاح الحر والتسام على جماهير المهرجانات، إلا في ما ندر. ورغم أن هذه الموسيقى تستهوي شرائح مختلفة وحقت صعودا كبيرا في فترة ما بعد الثورة، فإن انتقادات عديدة توجه لها على اعتبار أنها نمط دخيل وكلمات أغانيها تنحدر إلى مستوى التبسيط المخل الذي يعتمد الألفاظ النابية ويسيء أحيانا إلى الضوابط الأخلاقية المجتمعية. يعتبر محمد صالح بلطي المعروف باسم "بلطي" من أعمدة موسيقى الراب في تونس، ولكن شهرته لم تات من فراغ. فممن العاصمة وتحديدا من حي شعبي يدعى "سيدي حسين" بدأ بلطي الراب منذ المراهقة لتستمر التجربة إلى الآن. ويتميز الراب بأنه أحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية. يقوم في الأساس على التحدث وترديد أغنية بقاطية معينة، وهو أيضا تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع القافية دون الالتزام بلحن معين. انتشر في الولايات المتحدة في بداية السبعينات في حي برونكس بولاية نيويورك على أيدي الأميركيين الأفارقة، كما انتشر عالميا منذ بداية التسعينات. ويمكن إلقاء الراب بوجود الإيقاع والموسيقى أو بدونها أي بما يعرف بالفري ستايل، وبشكل عام فإن صوت المغني أو المغنية ليس هو المعيار وإنما نبضات الموسيقى نفسها وكلمات الأغنية. وفي موسيقى الراب يتحدث المؤدون عادة عن أنفسهم، ويستخدم



حنان مبروك صحافية تونسية

ولد الراب في تونس أسوة بالحركة العالمية والانتشار الواسع لهذا النمط الموسيقي، فكان فنا مهمشا وفنا للمهمشين، لكنه استطاع بعد عقود من "السرية" ومن التحدي الصارخ للرفض الرسمي أن ينال حريته ويصبح فنا متاحا للجميع، تسمعه كل طبقات المجتمع رغم التزامه التام بمواضيع قد لا تعبر عن كل الشرائح الاجتماعية ومشكلاتها. وكانت مجموعة "أولاد بلاد" من أول مجموعات الراب في تونس والتي بدأت مسيرتها سنة 1997 بمجموعة من الأغاني التي تعكس اليومى وقدرته على القضاء على طموحات وأحلام الشباب دون خوف من الرقابة البوليسية المشددة في تلك الفترة.

وحققت الأغاني الموسيقية الشعبية وتحديدا أغاني الراب انتشارا واسعا في تونس بعد ثورة يناير 2011، حيث نجحت في فك القيود التي كبلتها وسجنتها في دائرة الممنوعات، لانتقادها اللاذع للسلطة السياسية وانتهاكها للحقوق والحريات وللظروف الاقتصادية والاجتماعية.

خلاف لقواعد التسويق الموسيقي، يراهن مغنو الراب على يوتيوب ومواقع التواصل للترويج لأعمالهم وكسب الشهرة

وصرنا خلال العشرية الأخيرة نسجم موسيقى لم نالها ونرى رؤساء حكومات ومسؤولين سياسيين يواكبون عروضاً جماهيرية لفناني الراب، بضحكة صفراء، رغم أن هؤلاء الفنانين لا يتراجعون عن تأدية أغانيهم الناقمة على السلطة، على أشهر مسارح البلاد. ويعود الإقبال على أغاني الراب خاصة من فئة الشباب -حيث يشاهدها الملايين على يوتيوب- إلى اقترابها من قضايا الشباب وملازمة همومهم كالبطالة وأحلامهم في الهجرة وغيرها،

«بار ليالينا» رواية بإيقاع سينمائي عن أزمة رجل أحرق

وتابع قائلا "في البداية كان نوح يبحث عن تحقيق ذاته وانتزاع الاعتراف بموهبته لكن ما حدث من مجموعة البار حوله إلى الانتقام والبحث عن اعتراف الآخر بوجوده كإنسان وكسب الاحترام". من اللافت في الرواية رغم قصر صفحاتها أن الفصول تتخذ أسماء أفلام سينمائية منها "أضواء المدينة" و"ذئب لا تأكل اللحم" و"عفا أيها القانون" و"تنبؤ في المصيدة" و"حافية على جسر الذهب". وبالتدقيق في ما بين السطور تتضح ثمة خيوط بين هذه الأفلام وما يريد مؤلف الرواية أصباغه على شخصيات العمل من صفات ودوافع وأفكار. وقال الفخرائي "لم يكن هناك مفر من الاستعانة بعالم السينما في الرواية لأن نوح شخص عادي مرجعته مثل الكثيرين من الأفلام التي نشاهدها وتناثر بها وتتماهى معها". وأضاف "لكن هذا الرهان كان يحمل خطورة، فالقارئ إما أن يدرك هذا الربط بين الأفلام وإبطال العمل فبراها رواية شديدة الإبداع والتشويق أو لا يربط بين الاثنين فتصبح بالنسبة إليه غير ذات معنى". وبينما تلعب الأفلام وعناوينها دورا في تفسير وتركيب مشاهد الرواية تأتي أغنية "ليالينا" للمطربة الجزائرية وردة من فيلم "أم يا ليل يا زمن" بمثابة الموسيقى التصويرية التي تصاحب العمل من بدايته إلى النهاية وتمنحه عنوانه الأسر "بار ليالينا".

وكاتب الرواية أحمد الفخرائي وهو روائي وصحافي مصري من مواليد الإسكندرية 1981 قبل أن يقيم في القاهرة عقب تخرجه من كلية الصيدلة عام 2006. ويعمل الآن صحافيا حرا وينشر مقالاته في صحف ومواقع عربية ومصرية.

الرواية عن أزمة رجل أحرق اكتشف حماقته، لذلك ينشأ التوتر الدرامي أولا من اكتشاف البطل زيف المعاني والأفكار

وفي مناقشة للرواية أقيمت بمبنى القنصلية الثقافي في وسط القاهرة قال مؤلف الرواية أحمد الفخرائي "زيف المثقفين هو مجرد مدخل، وهي ليست المرة الأولى التي أطرحت فيها هذه الفكرة، لكن ما يشغلني حقيقة هو الوجود الزائف والوجود الأصلي". وأضاف "الرواية ليست عن الحماقة، لكنها عن أزمة رجل أحرق اكتشف حماقته، لذلك ينشأ التوتر الدرامي أولا من اكتشافه زيف المعاني والأفكار التي كان يعتقد فيها، وتوتر آخر عندما يذهب إلى أصحاب تلك الأفكار فيجدهم أشباه مثقفين يحاكون علامات الثقافة ويمالون خوارهم من امتصاص أفكار الآخرين ليستمدوا وجودهم من وجود الحمقى أمثاله".

يلتقي نوح على المقهى مع الصحافي والمعد التلفزيوني نديم الصبان الذي كان يسعى لاستقطاب مجموعة من الكومبارس للمشاركة في برنامج تعتمد فكرته على إعداد مقلب في الطامحين إلى التمثيل بينما حاول أصحاب شركة "الصمت الرهيب" انتهاز الفرصة وإثبات موهبتهم أمام الصحافي الشاب فدعوه لمشاهدة أفلامهم لكنه استقبلها بكل سخرية. يرفض نوح الاستسلام ويسعى لإثبات موهبته فيقرر مراقبة نديم ويدرك أنه لا يذهب سوى إلى مكانين أولهما مقر مجلة أسبوعية محدودة الانتشار في وسط البلد اسمها "باب الحقيقة" والآخر حانة تقع في حارة جانبية بشارع بين فيصل والهرم تسمى "بار ليالينا" قرر أن تكون المسرح الذي سيقدم عليه عرضه الفردي. يقدم البطل نفسه لمجموعة المثقفين من رواد البار بشخصية منتج سينمائي ومكتشف مواهب يدعى حسن مفتاح ويعمل على محاكاتهم أصلا في أن يفهم السر الذي جعله مجرد رجل أحرق محدود القدرات وجعلهم أشخاصا فائقين، لكن أمره ينكشف ويكون مصيره الطرد من "بار ليالينا"، وعندما يقاوم هذه النهاية يلجأ رواد البار إلى إبعاده بحيلة مكرة تحوله إلى مزحة وتنتهي به في السجن. بعد عشرين عاما يقرر نوح الرجيمي العودة إلى البار للانتقام لكنه يجد المكان في حال يرثى له وانفصت عنه جماعة المثقفين فيعمل على إعادتهم من جديد وتقديم عرضه التمثيلي الأخير.

بشركة أدوية يتحمل أعباء المعيشة ومن ناحية أخرى يعمل كومبارس صامت من أجل إرضاء نزعة الخفية إلى الفن؛ لكن تطلعه إلى دور أكبر جعله يؤسس مع زملائه من الكومبارس "شركة إنتاج الصمت الرهيب" التي أنتجت أفلاما صامتة على غرار أفلام شارلي شابلن.

الرواية صادرة عن دار الشروق بالقاهرة في 152 صفحة من القطع الصغير وهي السادسة في مشوار الفخرائي الذي تخرج في كلية الصيدلة وأصدر أيضا مجموعة قصصية وديوان شعر بالعامية. بطل الرواية هو نوح الرجيمي يعيش حياتين، فهو من ناحية موظف

القاهرة - قد لا يكفي الشغف بالأدب وحده لقراءة رواية "بار ليالينا" للكاتب المصري أحمد الفخرائي، بل يحتاج إلى جانبه الثقافة السينمائية لتتبع رحلة كومبارس صامت يحاول دخول عالم المثقفين والتحول إلى نجم شباك، لكن حماقته تنتهي به إلى السجن.



شغف باكتشاف الأسرار (لوحة: شادي أبوسعدة)

«القهوي».. ثورة افتراضية على الانحراف الاجتماعي في الجزائر

انتقاد ظاهرة القهوي يتحول إلى عنصرية ضد الريفيين الجزائريين

والمؤسسات التي أفرزت تلك الأشكال من الأفراد الآدميين. وجاء فيديو أنس تينا، على شكل شريط وثائقي يستخدم مفرداته الخاصة في توصيف الهدف، فما جاء فيه «في إطار سلسلة أغرب كائنات الكوكب تقودنا إلى مخلوقات غريبة تعرف بالبنيين، يشبهون البشر لكنهم خليط من الإبل وطائر اللقلق»، وهي لغة حادة لكنها تطابقت كثيرا مع السلوكات التي أشاعها هؤلاء في الأماكن العامة، لدرجة إزعاج وتغيير الآخرين وحرمانهم من أخذ فسحة في حديقة عامة أو على شاطئ البحر.

ولو أن هؤلاء هم شباب جزائريون أصيلو من كبرى أو أرياف ولم ينزلوا من الفضاء، وهم نتيجة طبيعية للعديد من الأسباب والمعطيات، تبدأ من معيشة الهامش في القرى والأحياء الشعبية والاقتناع لإمكانات ومرافق الترفيه وتخرج على أمواج التسرب المدرسي دون تكوين فرد إيجابي في المجتمع، وتمثل المؤسسات المرافقة من أداء دورها وواجبها في تنشئة صالحة لهؤلاء، فتبقى زيارة لحديقة عامة أو مرفق ترفيهي أو شاطئ البحر، فرصة تخرج شحنات متراكمة لكنها في قالب منبوه اجتماعي. «القهوي» ثورة افتراضية على ظاهرة شملت كل ما هو سلبي في المجتمع، بدءا من الانحراف الاجتماعي وسوء الأخلاق، إلى التهم من لم يستطيعوا مواكبة طقوس المدينة والمكان العام، ومرورا بحالة نفسية تريد لفت الأنظار ودخول قلوب الآخرين لكن عدم تحكمها في أصول التواصل والإقناع يجعلها محل سخرية.

ومع وجاهة رد الفعل التربوي والهادف إلى التقليل من الظاهرة، من طرف أنس تينا أو غيره، فإن ذلك لا يغفل مسؤولية المؤسسات الرسمية عن ذلك، فقد استهلكت الحكومات المتعاقبة سنوات من الوقت وسنت النصوص والتشريعات الرديئة، لكنها لم تقض على «بلطجة» ماوي السيارات العشوائية مثلا، فالتأخر لا زالت مخيرة بين دفع حقوق ركن المركبة أو العنف: وإخراج العمل من أي تاويل سلبي، أنهى أنس تينا، عمله الرسالي، بالقول «الجنس القهوي، ليس لونا بعينه أو مكان سكن خاص، فقد تكون قهوي حتى إن كنت ناصع البياض أو تقيم في أرقى الأحياء. القهوي فكرة، وهي إشارة إلى ظاهرة سلبية باتت مصدر قلق وإزعاج.

فنان الأغنية الشعبية عبدالمجيد مسكود، لما اطلق أغنية «الزراير يا العاصمة»، عبر فيها عن فخره بعادات وتقاليد سكانها الأصليين، وعن حزنه لتلاشي الطقوس الاجتماعية في الحياة العامة والمناسبات، بسبب ما أسماه بـ«الزحف الريفي».

حينها طالت الفنان موجة من الانتقادات واتهم بـ«العنصرية»، ورد عليه هؤلاء، بأن مدينة الجزائر هي عاصمة كل الجزائريين، وليست حكرًا على فئة معينة من السكان ومن حق الجميع التصرف أو التفكير بشخصيته وموروثاته الاجتماعية واللغوية.

«القهوي» مفردة اكتسبت إجماعا في المجتمع لتوصيف نموذج من الأفراد يكون مصدر إزعاج للآخرين في الأماكن العامة

غير أن «القهوي» ظاهرة اجتماعية تعدت واخترقت كل الحدود، لأن ضررها يتوسع بسرعة لافتة وأخذ منحني تصاعديا، خاصة في ظل فشل مختلف المنظومات في صناعة أجيال على حد أدنى من القوام و«الإنكييت» الاجتماعي، فان يقوم موكب عرس مثلا بشل حركة المرور في طريق سريع من أجل ممارسة طقوس الفرح والغطية، دون أن يبالي بالتعدي على حقوق الآخرين، وبتداعيات ذلك على مستعمليه، فتلك ظاهرة تستدعي ردا حازما وردعا شديدا من طرف مؤسسات الدولة بالدرجة الأولى. وربما في ظل استقالة المجتمع ومختلف المؤسسات عن أداء دورها في التنشئة الأدنى للفرد، يكون التفكير الجمعي قد اهتدى إلى طريقة تنديدية على قدر كبير من الدلالة والرمزية، فقد اختار التهمك والسخرية كوسيلة مؤثرة في لحم الهدف، واللون البني لوصف خصومه، فهو رغم أنه شكل لون موضة في بعض المواسم، إلا أن طبيعته الداكنة والجامدة واقتضاه لخاصية الخفة يعبر عن شخصية بات صاحبها لا يطاق رغم تكلفه في الاندماج ولفت الانتباه، كما أن تنشيط رد الفعل على منصة اللهجة الشعبية «القهوي» وعلى منصات التواصل الاجتماعي هو إدانة مبطنة للمجتمع



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - أطلق ناشطون جزائريون وصف «القهوي» على أفراد فئة اجتماعية تمارس الانحراف الاجتماعي والرداءة، وباتت مصدر إزعاج حقيقي للمجتمع لأنها تهوي عدم الالتزام وعدم مواكبة «الإنكييت» المشتركة، لذلك تظهر دائما في موضع الشنآن.

ونشر المدون والناشط الجزائري أنيس بوزغوب المعروف باسم «أنس تينا» فيديو على قناته على يوتيوب، حقق نسبة مشاهدة فاقت المليون في ظرف خمسة أيام، جسّد فيه بمعية فريقه فئة اجتماعية اكتسبت وصف «القهوي» في أدبيات الشارع الجزائري وعلى شبكات التواصل الاجتماعي.

و«القهوي»، هو مفردة مرادفة للون البني، الذي اكتسب إجماعا بين فئات المجتمع لتوصيف نموذج من الأفراد، عادة ما يكونون مصدر إزعاج للآخرين في الأماكن العامة بسبب تصرفاتهم وسلوكاتهم التي يعبرون بها عن نمط معيشي معين وعن رغبة جامحة لديهم لإبراز شخصيتهم، لكن عادة ما يغفلون في متباهم لأن عدم مواكبتهم لأصول التواصل والإقناع والجاذبية تجعل منهم مصدر إزعاج ونفور.

واختار أنس تينا، الذي سبق له إنجاز العديد من التسجيلات الموكبة لمواقف سياسية مرت بها البلاد، خاصة خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، في عمله الأخير معالجة ظاهرة القهوي التي باتت تتوسع شيئا فشيئا لدرجة الإزعاج وحتى تغيير الآخرين من ممارسة حقهم في الحياة بحضورهم. ورغم أن الناشط الذي تعود عليه الرأي العام بانتقاد مواقف السلطة السياسية وقراراتها، فإن نسبة المشاهدة العالية لم تخف انتقادات طالته، قياسا بالانقباس الذي يحيط بالظاهرة، لأن وصف القهوي كما اطلق على عدم المجبول على عدم احترام الآخرين وعدم حرجه من إزعاجهم، اطلق أيضا على فئة اجتماعية دفعتها الظروف إلى الزنوح نحو المدن دون التحكم في سلوكاتها وممارساتها.

وبراي هؤلاء فإن عمل أنس تينا على شبكة يوتيوب أعاد إلى الأذهان أغنية

أزمة إعلامية في مصر عنوانها «إيمي تاتو»

صاحبة صالون تجميل تكشف أزمة الكفاءات بفضائيات مصرية



القنوات حقّ تجارب لمن لديهم المال

حققت نجاحا في السابق، وتسير قنوات حديثة على نفس وتيرة الفضائيات القديمة التي تشكو حاليا من ضعف العوائد المالية من حصيلة الإعلانات. وتوسعت فضائيات مصرية شهيرة في العامين الماضيين في عملية تاجير ساعات البث، وباتت كل فضائية منها تضع تسعيرة خاصة بها لاستقبال الضيوف نظير مبلغ مالي أو تقديم برامج كاملة بأنفسهم، ما أدى إلى انتشار شركات العلاقات العامة ومهمتها التسويق للعروض التي تقدمها هذه القنوات، وتجاوز أحيانا معايير مقدمي الخدمة الإعلامية، وتبرر ذلك برغبتها في مواجهة الأزمات الاقتصادية التي تعصف بها.

وأوضحت قناة «الشمس» التي أثارَت الأزمة الأخيرة، وهي إحدى الفضائيات التي بدأ ظهورها إلى النور قبل أقل من عام لتحقيق عوائد إعلانية من وراء تاجير الهواء، أنها تابعت باهتمام ردود الفعل لدى رواد السوشيال ميديا، التي ظهرت خلالها تحفظاتهم على فكرة برنامج مختص بالتجميل يضم مجموعة من الخبراء والمختصين بالتجميل من مشاهير المنصات التواصل، ما استدعاهما إلى الاستجابة وإلغاء البرنامج قبل ظهوره. وتعتزم المطة استكمال كافة الإجراءات لتوفير النصوص اللازمة من الجهات المسؤولة قبل ظهور البرنامج فعليا على شاشتها، ولا تنوي التخلي عنه تماما.

وبالفعل لم تتم إذاعة أي محتوى خاص بالبرنامج «إيمي تاتو» على شاشة القناة أو الصفحات التابعة لها على مواقع التواصل الاجتماعي. وشدد الخبير الإعلامي مسعد صالح على أن المشكلة لا تكمن في بيع ساعات الهواء باعتباره أمرا منصوحا عليه في قانون تنظيم الإعلام، لكن من الضروري إدخال تعديلات عليه تضع معايير محددة يجب أن يلتزم بها المعلنون وتوضح الكوائف التي تعمل في إطارها بصورة لا تحتمل الانتفاخ أو الانتباس. وأقر القانون رقم 180 لسنة 2018 بشأن إصدار قانون تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بأحقية القنوات الفضائية في تاجير مساحات البث داخل الوسائل الإعلامية، ووضع القانون شرطين أساسيين لعملية تاجير الهواء الذي تقوم به القنوات الفضائية، وهما موافقة المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والجهات المعنية المختصة.

أكد صالح في تصريح لـ«العرب» أن التحولات الحاصلة في مجال الإعلام تقود إلى إشارة مثل هذه الأزمات، لأن القنوات لا تستطيع مجازة التطورات التي في مجال الإعلام الرقمي، وتسوية الوضع بالنسبة للإعلاميين الذين يشكون من عدم توفر فرص عمل لديهم، بينما هناك إمكانية لتحقيق عوائد مادية أفضل عبر تطوير محتوى المنصات الرقمية والفضائيات التقليدية.

لطف أزمة انزواء الكفاءات الإعلامية على السطح مجددا في مصر مع إعلان فضائية «الشمس» التعاقد مع صاحبة صالون تجميل للمشاركة في تقديم أحد برامجها التي تستعد لبثها الفترة المقبلة، ما قاد إلى تدخل المجلس الأعلى للإعلام سريعا لوقف البرنامج وإخماد فتنة دخلت على خطها مجموعة من الإعلاميين والأكاديميين، والبعض من حديثي التخرج الذين لا يجدون فرصة في سوق العمل.

يوصف بـ«تاجير الهواء»، أي ساعات معينة للبث.

ولا ينفصل توسع الفضائيات في الاعتماد على خبراء التجميل أو ربات البيوت لتقديم برامج الطهي أو جذب الأطباء لتقديم فقرات طبية مدفوعة الراتب، عن الأخطاء العديدة التي ارتكبتها الإعلام المصري منذ سنوات، وقادت إلى ظهور ضيوف يفتقرون للثقافة التي تؤهلهم لمخاطبة الجمهور والاستعانة بمشاهير على حساب جودة المحتوى.

ولدى البعض من الإعلاميين هواجس تتعلق بأن مسألة سد المنافذ أمام اكتشاف الكفاءات، وعدم حماس الفضائيات لتقديم تجارب قائمة على ما يقدم من محتوى يغذي عقول المواطنين ويتطرق إلى قضايا تهم المجتمع، وإن لم يحقق العوائد الإعلانية المطلوبة، تحمل معالم ترتبط بفلسفة الإعلام وسياساته العامة بمصر، ولا تغامر الفضائيات باستقطاب أسماء تملك توجهات سياسية مستقلة، وترى أن الأفضل التغاضي عنها.

وقالت أستاذة الإعلام السياسي بجامعة القاهرة ليلى عبدالمجيد إن بعض الفضائيات تضلل الرأي العام، من خلال تقديم برامج مدفوعة الراتب دون أن توضح ذلك أو تتدخل في تحديد طبيعة المحتوى، وأصبح كل من لديه قدرة مالية يتحكم في نوعية القضايا التي يتبناها، وثمة محطات تقدم عروضاً لهؤلاء للموافقة على الظهور على شاشاتها.

وأضافت في تصريح لـ«العرب» أن السماح بعمل المعلن كإعلامي والتوسع في الفضائيات يقود إلى استمرار أزمة تغييب الكفاءات، ولا يخدم ذلك تطور الإعلام أو مصلحة المشاهدين، وإن حققت بعض القنوات مكاسب مادية الآن لن تستطيع تحقيقها في المستقبل، لأن الجمهور سوف يقاطعها ولن تحقق التأثير المرجو الذي يؤدي إلى دفع المعلنين إلى الإقبال عليها.

وأشارت إلى أن البرامج التي تقدم محتوى متميزاً أو تعتمد على مذيع محترف وفريق إعداد لديه القدرة على اختيار الضيوف والمعلومات المقدمة، هي التي تجذب الجمهور حتى مع تراجع معدلات المشاهدة، وعلى الفضائيات إذا أردت النجاح أن تتوسع في البحث عن أفكار مبتكرة وتقديمها بعرض شيق، بدلا من الاعتماد على تاجير الهواء.

ويتفق العديد من خبراء الإعلام على أن أزمة الفضائيات المصرية تنحصر في عدم القدرة على تطوير مضمونها، لغياب الكثير من الكفاءات وعدم وجود إرادة حقيقية للتطوير، ما يجعل هناك شحا في الأفكار يقود إلى إعادة تكرار برامج

لإعلان فضائية «الشمس» التعاقد مع صاحبة صالون تجميل للمشاركة في تقديم أحد برامجها التي تستعد لبثها الفترة المقبلة، ما قاد إلى تدخل المجلس الأعلى للإعلام سريعا لوقف البرنامج وإخماد فتنة دخلت على خطها مجموعة من الإعلاميين والأكاديميين، والبعض من حديثي التخرج الذين لا يجدون فرصة في سوق العمل.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أوقف المجلس الأعلى للإعلام المسؤول عن تنظيم الإعلام في مصر برنامجا كان من المقرر أن تشارك في تقديمه إحدى العاملات في مجال تجميل السيدات وتدعى إيمي تاتو، ومعروفة وسط قطاع من الجمهور عبر فيديوهات تبثها على منصات التواصل الاجتماعي.

وأشار المجلس إلى أنه تلقى شكاوى كثيرة حول خرق البرنامج للأكواد الإعلامية، ومخالفة شروط الترخيص الصادر للقناة، وفي ضوء ذلك قرر تحويلها إلى المسؤول القانوني للتحقيق في المخالفات المنسوبة لمحطة «الشمس» الخاصة.

وأثارت الواقعة تساؤلات عديدة، فتدخل الجهات المسؤولة جاء سريعا وحاسما هذه المرة، بعد أن شغلت القضية الوسط الإعلامي وسلطت الضوء على مشكلات يعانيها الإعلام المصري وقادت إلى تراجعها في الآونة الأخيرة.



ليلى عبدالمجيد
فضائيات تضلل الرأي العام من خلال تقديم برامج مدفوعة الأجر



مسعد صالح
هناك إمكانية لتحقيق عوائد مادية أفضل عبر تطوير المحتوى

في حين أن قنوات مصرية أخرى تتوسع في ما يسمى بـ«تاجير ساعات البث» لبعض مقدمي البرامج من دون الالتزام بمعايير البث الإعلامي أو المحتوى الإعلاني الذي يتم تقديمه بين فقرات البرنامج، ولم يتحرك مجلس الإعلام أو نقابة الإعلام التي تشترط الحصول على تصريح مزولة المهنة لكل من يظهر على شاشة التلفزيون.

وذميت غالبية تعليقات الإعلاميين نحو التأكيد على حالة التردّي التي أصابت فضائيات مصرية عدة جراء عزوف المشاهدين عنها، وتحولها إلى حقل تجارب لكل من لديه القدرة المالية على تقديم محتوى لا يخضع جيدا للرقابة أو مراجعة ما يتضمنه من معلومات مغلوطة، وهو ما أدى في النهاية إلى تغييب الكفاءات نتيجة استسهال أصحاب القنوات الذين يحصلون على مبالغ إعلانية مقابل ما

صحافيو رويترز في الولايات المتحدة مضربون بسبب الزيادات في الأجور

النقابين في الولايات المتحدة». وأضافت «المحادثات مستمرة وسنواصل العمل للتوصل إلى شروط يتفق عليها الطرفان». ويذكر أنه في نفس اليوم تجاوزت أرباح رويترز الربع سنوية توقعات وول ستريت ورفعت توقعاتها للإيرادات للعام بأكمله.

وأشار مصور رويترز سيزار شافيز «بينما يتم استدعاؤنا نحن المراسلين بعيدا عن عائلتنا لبلال، وهو شيء نقوم به بكل سرور، يجلس المسؤولون التنفيذيون في رويترز براحة في مكاتبهم ويديرون الأرباح التي تحققها للشركة».



مماثلة رويترز تسببت في الإضراب

علاقات العمل ردا على تلك التكتيكات الأنثيين، وبذلك ينضم موظفو رويترز إلى مجموعة واسعة من العاملين في الولايات المتحدة بمجال الإعلام الذين قاموا مؤخرا بإضرابات بسبب ما أسموه بالمعاملة غير العادلة من قبل أصحاب العمل.

وأكدت رويترز في ملاحظة لربائنها أنها «ستستمر في تقديم نطاق لا مثيل له من الخدمات بجودة عالية».

وقالت رويترز إنها «ملتزمة التزاما كاملا بإجراء مفاوضات بناءة مع نقابة الأخبار في الوقت الذي نعمل فيه من أجل التوصل إلى حل بشأن عقد لموظفينا

واشنطن - دخل صحافيو وكالة رويترز في الولايات المتحدة في إضراب لمدة يوم واحد، وهو أول إضراب يحدث منذ عقود بين موظفي الشركة الإعلامية المنتسبين منذ فترة طويلة إلى نقابات عمالية، وذلك بسبب مفاوضات العقود، وفقا لنقابة الأخبار (NewsGuild).

وأعلن الموظفون بدء إضراب لمدة 24 ساعة بدأ عند الساعة 6 صباحا بتوقيت نيويورك الخميس بعد أن صرحوا أن الشركة لم تتفاوض بشكل عادل بشأن زيادة الأجور. وقالت النقابة إن نحو 90 في المئة من أصل 300 من صحافيي «رويتز» شاركوا في الإضراب.

وفقا للنقابة، اقترحت الوكالة الإخبارية عقدا مدته ثلاث سنوات مع زيادة مضمونة للأجور السنوية بنسبة 1 في المئة، وهو ما من شأنه أن يقوض القدرة الشرائية للموظفين في ظل التضخم المرتفع بنسبة 9 في المئة بالولايات المتحدة.

واحتم الصحافيون على عرض الإدارة، ويجادلون بأنه «سيعني فعليا خفض الأجور نظرا لارتفاع تكاليف المعيشة». وتزعم صحيفة «نقابة الأخبار» أن إدارة رويترز استخدمت تكتيكات الماطلة في تجديد اتفاق المفاوضة الجماعية، الذي انتهى قبل نحو 20 شهرا، في الرابع عشر من ديسمبر 2020. وقالت إنها رفعت دعوى ممارسة عمالية غير عادلة إلى المجلس الوطني

مريض بكوفيد من كل ثمانية يحتفظ بعارض واحد على الأقل طويل الأمد

الهبّات الساخنة أو الباردة وألم البطن وصعوبة التنفس من بين الأعراض



يؤكد الأطباء والباحثون أن أعراض كوفيد - 19 قد تلازم المريض بعد ثلاثة إلى خمسة أشهر من الإصابة، في إشارة إلى كوفيد طويل الأمد. وأشاروا إلى أن معظم من يصابون بمرض كورونا يتعافون بسرعة خلال بضعة أسابيع، لكن بعض الأشخاص، حتى أولئك الذين تكون أعراضهم خفيفة، يستمرون في الشعور بالأعراض بعد التعافي المبني.

تجب دراسة لانسييت عن السؤال الثاني، فإنها تتيح توضيح الشق الأول بشكل أفضل، أولاً لأنها شملت أكثر من 4000 شخص مصابين بكوفيد. والتطور المهم أن استجابات هؤلاء المرضى قورنت مع استجابات أشخاص لم يصابوا بكوفيد. لأنه من الممكن الشعور بأحد الأعراض المذكورة دون أن يكون كوفيد هو السبب. في الواقع، سُجِّل لدى نحو 9 في المئة من غير المصابين بكوفيد أحد الأعراض الموصوفة سابقاً. وترتفع النسبة بين المصابين سابقاً بكوفيد إلى 21.4 في المئة.

وتتمكن الباحثون عن طريق طرح النسبتين من استنتاج أن ما يزيد قليلاً عن 12 في المئة من الأشخاص الذين أصيبوا بكوفيد يعانون من أعراض مديدة مرتبطة على وجه التحديد بالمرض.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لا تخلق من عيوب، مثل عدم قياس انتشار الأعراض الأخرى المرتبطة بكوفيد الطويل، بما في ذلك على وجه الخصوص حالة من الاكتئاب أو التشوش الذهني. ويمكن أن تستمر أعراض فايروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) أحياناً لمدة أشهر. يمكن للفايروس أن يدمر الرئتين والقلب والدماغ؛ ما يزيد من مخاطر الإصابة بمشاكل صحية طويلة الأمد.

ومعظم من يصابون بمرض فايروس كورونا 2019 يتعافون بسرعة خلال بضعة أسابيع. لكن بعض الأشخاص، حتى أولئك الذين تكون أعراضهم خفيفة، يستمرون في الشعور بالأعراض بعد التعافي المبني.

يصف هؤلاء الأشخاص أنفسهم أحياناً بأنهم "حاملون مستمرون للمرض" وقد سميت هذه الحالات بمتلازمة ما بعد كوفيد - 19 أو "كوفيد -

باريلس - أظهرت دراسة واسعة نُشرت الجمعة أن من بين الأشخاص المصابين بكوفيد - 19، يحتفظ واحد من كل ثمانية بأحد الأعراض المرتبطة بالمرض على المدى الطويل. ومن بين هذه الأعراض، وفق الدراسة التي نُشرت مجلة لانسييت، "ألم البطن، وصعوبة وألم في التنفس وآلام في العضلات، وفقدان حاسة الذوق أو حاسة الشم، ووخز، وانزعاج في الحلق، وهبات ساخنة أو باردة، ونقل في الذراعين أو الساقين وإرهاق عام أيضاً".

وخلص المؤلفون إلى أنه "لدى 12,7 في المئة من المرضى، يمكن أن تُعزى هذه الأعراض إلى كوفيد - 19، بعد ثلاثة إلى خمسة أشهر من الإصابة. تعد هذه الدراسة التي أجريت في هولندا، بفضل نطاقها ومنهجيتها، إضافة مهمة لفهم مخاطر كوفيد الطويل بشكل أفضل، ويتمثل ذلك في استمرار الأعراض الدائمة بعد الإصابة بالفايروس.

كبار السن والأشخاص الذين لديهم عدة حالات طبية خطيرة هم الأكثر عرضة للإصابة بأعراض كوفيد - 19 طويلة الأمد

في الوقت الحالي، من المعروف أن بعض المرضى يعانون من أعراض معينة ممتدة لا يمكن تفسيرها فقط على أنها اضطرابات نفسية جسدية كما اقترح بعض الأطباء في البداية. لكن حجم انتشارها والأهم من ذلك مسارها المرضي الفسيولوجي غير معروفين إلى حد كبير. وفي حين لم

تسجيل أول حالة وفاة مرتبطة بلقاح لكوفيد

جوهانسبرغ - أعلنت الجهة المنظمة لقطاع الرعاية الصحية في جنوب أفريقيا عن رصد علاقة سببية بين وفاة شخص ولقاح جونسون آند جونسون المضاد لكوفيد - 19، وهي المرة الأولى التي تعلن فيها البلاد عن هذه العلاقة المباشرة.

وقال باحثون كبار في مؤتمر صحفي إن الشخص أصيب باضطراب عصبي نادر يُعرف باسم (متلازمة جيلان باريه) بعد فترة وجيزة من تلقيه اللقاح ثم وُضع على جهاز التنفس الاصطناعي وتوفي في وقت لاحق.

وقال البروفيسور هانيلي ماير "لم يتم تحديد سبب آخر للإصابة بمتلازمة جيلان باريه وقت المرض".

ولم يتم الكشف عن عمر الشخص وبياناته الشخصية الأخرى لأسباب تتعلق بالسرية.

وأضافت السلطات الأمريكية في يوليو الماضي تحذيراً إلى صحيفة الحقائق الخاصة بلقاح جونسون آند جونسون يقول إن البيانات أشارت إلى زيادة خطر الإصابة بمتلازمة جيلان باريه في الأسابيع الستة التي تلت التطعيم. وأشارت في ذلك الوقت إلى مدة تقرير أولى عن إصابات بمتلازمة جيلان باريه بين من حصلوا على اللقاح، من بينهم 95 حالة خطيرة ووفاة واحدة.

ولم ترد جونسون آند جونسون على الفور على طلب التعليق أرسل إليها بالبريد الإلكتروني. وكانت الشركة قد قالت وقت أن أصدرت الولايات المتحدة التحذير إنها تجري مناقشات مع الجهات التنظيمية. وقالت بويتوميلو سيميستي ماكوتوليرا الرئيسة التنفيذية لهيئة تنظيم المنتجات الصحية في جنوب أفريقيا للصحافيين إن "قوائد التطعيم لا تزال تفوق المخاطر بكثير".

متلازمة ما بعد فايروس كورونا

المعوي. وتشمل الأعراض المصاحبة لهذه الحالة، حرقة المعدة، وصعوبة البلع ومتلازمة القولون المتهيج، والإمساك، والإسهال، والانتفاخ، وسلس البول.

يقول الدكتور فانينشكاتورن "على الرغم من أننا لسنا متأكدين بعد، فإن هناك طرقاً عدة يمكن لدعوى فايروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) أن تتسبب بها في مشاكل في الجهاز الهضمي. على سبيل المثال، تحتوي بطانة القناة الهضمية على كمية كبيرة من المستقبلات التي يستخدمها فايروس كورونا المسبب لمتلازمة الخليا.

ويمكن أن يؤدي الالتهاب العام الناجم عن الدعوى أيضاً إلى تعطيل البكتيريا الطبيعية التي تعيش في الأمعاء وتحفيز بعض أعصاب الجهاز المعدي المعوي".

كلينيك، الأعراض الأكثر شيوعاً. وقال فانينشكاتورن إن المرضى في برنامج التأهيل يبلغون عن مجموعة متنوعة من المشكلات في الجهاز الهضمي، من الغثيان الخفيف وانخفاض الشهية إلى الإمساك الشديد وعدم تقبل الطعام وردود الفعل الجسدية تجاه بعض الأطعمة.

وتابع "ما رأيناه عن كثب موثق أيضاً في الدراسات الطبية السابقة". من بين 147 مريضاً لا يعانون من مشاكل في الجهاز الهضمي سابقاً، أبلغ 16 في المئة عن ظهور أعراض جديدة في الجهاز الهضمي بعد حوالي 100 يوم من الإصابة بفايروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، وفقاً لدراسة نُشرت في مارس.

وبالمثل، فإنه في دراسة نُشرت في أبريل، وجد الباحثون أن المرضى المصابين بفايروس كورونا المستجد طويل الأمد يعانون من حالات تُعرف باسم اضطرابات التفاعل الدماغي

طويل الأمد". وتسمى هذه المشكلات الصحية أحياناً حالات ما بعد كوفيد - 19. وينطبق هذا الوصف بشكل عام على آثار كوفيد - 19 التي تستمر لأكثر من أربعة أسابيع بعد تشخيصه. كبار السن والأشخاص الذين لديهم عدة حالات طبية خطيرة هم الأكثر عرضة للإصابة بأعراض كوفيد - 19 طويلة الأمد، ولكن حتى الشباب الأشخاص الأصحاء قد يشعرون بالتعب لأسابيع أو حتى أشهر بعد الإصابة.

ومتلازمة فايروس كورونا المستجد طويل الأمد، والمعروفة باسم متلازمة ما بعد فايروس كورونا المستجد، أكثر من مجرد الإرهاق وضيق النفس. حيث تم الإبلاغ عن أعراض مثل الصداع وضباب الدماغ وطنين الأذنين، ومؤخراً، يرى الأطباء المزيد من المرضى يعانون من مشاكل في الجهاز الهضمي.

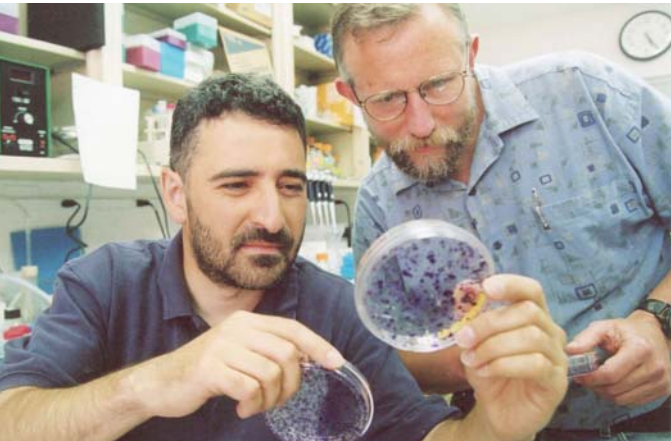
ويصف جريج فانينشكاتورن دكتور الطب، ومدير برنامج تأهيل النشاط بعد فايروس كورونا المستجد التابع لمايو

سرطان الرئة ليس مقتصرًا على المدخنين

بتعديل أنماط حياتهم من خلال تجنب المشروبات الكحولية وتناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة بانتظام والحفاظ على وزن صحي. أما في المرحلتين الثالثة والرابعة، قد لا يكون الضرر الذي يصيب الكبد قابلاً للعلاج، وقد يحتاج المريض إلى مراقبة مستمرة مدى الحياة للتحقق من مضاعفات أمراض الكبد، وسيحتاج أيضاً إلى تبني خيارات نمط حياة صحية على الدوام.

ونوه الدكتور مسعود إلى أن المرضى الذين يتم تشخيص إصابتهم بتليف الكبد من المرحلة الرابعة يجب أن يعرفوا أن هذا التشخيص لا يعني نهاية العالم؛ حيث يعتقد الكثير من الناس خطأ أنه إذا تم تشخيص إصابتهم بتشمع الكبد، فهذا يعني أنهم سيحتاجون تلقائياً إلى عملية زرع كبد.

وتتطلب المرحلتان الأولى والثانية أقصر فترات المتابعة ويمكن خالهما علاج الأضرار التي تلحق بالكبد. وعادة ما يُنصح المرضى المصابين بتندب أو تليف الكبد في المرحلتين الأولى والثانية



علاجات التهاب الكبد الفايروسي شهدت تحسناً خلال العقد الماضي

أنة يمكن بشكل عام للأشخاص الذين يتناولونها تحمل تأثيراتها جيداً. ولفت إلى أن التحدي يكمن في أن مرضى التهاب الكبد الوبائي "ج" لا تظهر عليهم أعراض في كثير من الأحيان، وبالتالي لا يقومون بزيارة الطبيب لإجراء الاختبارات التشخيصية اللازمة أو العلاج. لهذا السبب من المهم للغاية أن يخضع كل شخص فوق سن 18 عاماً لفحص التهاب الكبد "ج" ولو مرة واحدة على الأقل، وإلا قد يؤدي التراجع في الكشف المبكر عن المرض إلى فوات الأوان، ولاسيما بعد أن تبدأ الأعراض بالظهور وتتطور الحالة إلى الإصابة بتليف الكبد.

وشدد الدكتور مسعود على أهمية أن يدرك المرضى أن رحلة العلاج لا تنتهي بالأدوية المضادة للفيروسات، بل يتعين عليهم إجراء المزيد من اختبارات الدم بعد ثلاثة أشهر للتأكد من أنه تم القضاء على الفايروس بشكل كامل.

والأهم من ذلك، يجب أن نتذكر دائماً أن هذه الأدوية في حين يمكنها القضاء على فايروس التهاب الكبد "ج"، إلا أنها لا تستطيع علاج الضرر الذي يحدث بالفعل في الكبد.

وأضاف الدكتور "كلما كانت الفترة التي لا يتم فيها اكتشاف المرض أطول، تزيد احتمالية أن يتعرض الكبد للضرر. وبينما قد لا يعاني الشاب الذي أصيب بالتهاب الكبد لمدة عام من أي أضرار في الكبد، فإن الشخص الذي يعيش مع الالتهاب لعقود من الزمن قد يُصاب بمرض كبدي خطير". وفي ما يتعلق بتقييم شدة الضرر الذي يلحق بالكبد،

واشنطن - أكد الدكتور عمر مسعود رئيس قسم أمراض الكبد في مستشفى كليفلاند كلينك أن جميع حالات الإصابة بعدوى فايروس التهاب الكبد "ج" قابلة للشفاء تقريباً، مع ضرورة الالتزام بالتشخيص المبكر للمرض وعلاجه. وأشار إلى أن نصيب الكبد بعد علاج التهاب الفايروسي؛ نظراً للتأثير السلبي الذي يمكن أن يلحقه الفايروس بصحة الكبد.

ويشير مرض التهاب الكبد إلى إصابة الكبد بعدوى التهاب الكبد الفايروسي، والذي ينتج عن إحدى السلالات الخمس لفايروسات التهاب الكبد المسماة A إلى E.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يعيش ما يقدر بنحو 354 مليون شخص في جميع أنحاء العالم مع التهاب الكبد "ب" أو "ج"، واللذين ينتقلان عن طريق الدم ويعدان السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بتليف الكبد وسرطان الكبد والوفيات المرتبطة بالتهاب الكبد الفايروسي. وفي الوقت الذي يوجد فيه لقاح للوقاية من التهاب الكبد "ب"، لا يوجد حتى الآن لقاح لالتهاب الكبد "ج". وأشار الدكتور مسعود إلى أن علاجات التهاب الكبد الفايروسي "ج" شهدت تحسناً ملحوظاً خلال العقد الماضي؛ حيث أن الأدوية المضادة للفيروسات وذات المفعول المباشر أثبتت فعاليتها في القضاء على فايروس التهاب الكبد "ج" في غضون شهرين إلى ثلاثة أشهر فقط.

وقد أظهرت الدراسات أن معدل الشفاء الذي تحقّقه هذه الأدوية يصل إلى 98 في المئة - 99 في المئة، كما

كيليفلاند (الولايات المتحدة) - قال

الدكتور ناثن بينيل إن غير المدخنين عُرضة للإصابة بسرطان الرئة أيضاً شأنهم في ذلك شأن المدخنين. وبينما يُعد تدخين السجائر السبب الأول للإصابة بسرطان الرئة، حذّر طبيب الأورام في كليفلاند كلينك من أن التدخين السلبي والتعرض للأسبستوس أو غاز الرادون ووجود تاريخ عائلي مرضي، كلها عوامل قد تؤدي إلى الإصابة بهذا المرض.

وأوضح الدكتور بينيل أن كثيراً من الناس يظنون أن سرطان الرئة ينجم عن تدخين السجائر فقط ولا يعتبرون أن مرضى سرطان الرئة هم مثل غيرهم من مرضى السرطان الآخرين، كالمصابين بسرطان الثدي مثلاً، مؤكداً أن الغالبية العظمى من السرطان، الذين يموتون بسبب سرطان الرئة، يكونون قد ألقوا عن التدخين قبل مدة طويلة من تشخيصهم بسرطان الرئة.

وأضاف الجبير الطبي "يُعد دخان التبغ من أكثر المواد بحثاً على الإدمان، ومع أن كثيراً من الناس يصبحون مدمنين في سن المراهقة، فمما من أحد يستحق أن يموت بسرطان الرئة سواء أكان مدخناً أم لا".

ويُعد سرطان الرئة، وفقاً للصندوق العالمي لأبحاث السرطان، ثاني أكثر أنواع السرطان شيوعاً في العالم. وقد أحرز الطب تقدماً في تشخيص سرطان الرئة وعلاجه، ومن ذلك الاختبار



شواطئ منطقة المغرب العربي تسارع في التآكل

التغيرات المناخية وعوامل بيئية عديدة وراء كارثة تنتظر السواحل



العملة مهددة بالزوال



الوعي المتأخر لا يصلح شيئا

المناطق الساحلية بما يشمل فرض ضرائب أكبر على أعمال البناء في المناطق الساحلية والعقارات وترميم السدود الداخلية التي تسمح بتدفق المزيد من الرمال والرواسب صوب الساحل وحتى إقامة مصدات الرياح للسيطرة على الكثبان الرملية.

في التعدي على الشواطئ. وينجم عن ذلك تفاقم الظواهر المناخية المتطرفة مثل الفيضانات والأمواج الكبيرة والرياح القوية التي يمكن أن تضرر بالمناطق الساحلية.

ويوصي ماهي وخبراء البنك الدولي بالشروع في تطبيق إجراءات لحماية

سدود كبيرة ما يعني عدم وصول رمال كافية إلى السواحل.

وتتعرض السواحل في بلدان المغرب

العربي لخطر ينم عن الأول في ظاهرة التغير المناخي، حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى ارتفاع مستويات سطح البحر، فيما يكمن الخطر الثاني

السكان قرب المناطق الساحلية، فيما تبلغ النسبة في تونس 85 في المئة وهي النسب الأكبر حيث تعد المناطق الساحلية أكثر جاذبية للصناعات.

وقال خبراء إن التوسع الحضري والسكاني المتزايد في المناطق الساحلية يعد أحد الأسباب وراء تآكل الشواطئ بهذه الوتيرة المرتفعة، إذ تؤثر المباني والتجمعات البشرية على العناصر الطبيعية مثل الأراضي الرطبة والنباتات والكثبان الرملية التي تعد مفتاح السيطرة على عمليات التعرية.

كذلك يعد ارتفاع مستوى سطح البحر أحد الأسباب وراء اختفاء الشواطئ، فيما يشهد الخبراء على أن السبب الفعلي الذي يجعل تآكل السواحل في بلدان المغرب العربي قد يتجاوز هذه العوامل. وقال جيل ماهي مدير الأبحاث في مختبر العلوم المائية في جامعة مونايليه، إن الفارق بين بلدان المغرب العربي ودول شمال البحر المتوسط يتمثل في "عدد السدود على الأنهار".

وأضاف ماهي الذي يعمل حاليا في المعهد الوطني للعلوم البحرية والتكنولوجيا في تونس، أن التآكل يحدث بوتيرة أسرع "بسبب بناء السدود على الأنهار".

وأوضح ماهي أن الدراسات التي أجريت على تاريخ الرواسب التي تتكون عند تلاقى مياه الأنهار بمياه البحار في تونس والجزائر والمغرب، أظهرت وجود

يرفع الإنسان في زمن يطغى عليه الاستهلاك شعارا أنانيا "أعيش أنا ومن بعدي الطوفان"، فالتغيرات المناخية حين تطرأ لا تستثني أحدا ولا منطقة، فتآكل شواطئ المغرب العربي يتسارع بسبب الإهمال وعدم التخطيط والوعي بأن الكرة الأرضية لنا كلنا.

أن صور الأقمار الصناعية من وكالة الفضاء الأوروبية والمركز الوطني لعلوم المحيطات في المملكة المتحدة ساعدت الباحثين في البنك الدولي على تحديد الخطر الذي تعرضت له سواحل منطقة المغرب العربي في مناطق معينة.

وقد كشفت الدراسة عن أن أكثر من ثلث الشواطئ في المغرب (حوالي 38 في المئة) تآكلت بنسبة ما بين 12 إلى 14 سنتيمترا سنويا، فيما انحسرت السواحل الليبية بمعدل سنوي يبلغ 28 سنتيمترا.

وتعد هذه النسب مستقرة نسبيا مقارنة بالوضع في تونس، حيث تآكلت ثلث الشواطئ الرملية (حوالي 35 في المئة) بمعدل أسرع وأكبر يتراوح بين 50 و70 سنتيمترا سنويا.

وعلى سبيل المثال، تعرضت مدينة الحمامات التونسية لانحسار في منطقة الشواطئ بما يصل إلى 24 ألف متر مربع أي قرابة 3 و8 أمتار سنويا في الفترة الزمنية ما بين عامي 2006 و2019.

ويقول الخبراء إن هناك تداعيات خطيرة أخرى لظاهرة تآكل الشواطئ في بلدان المغرب العربي.

وتتمثل في اقتراب المياه المالحة التي تعمل على تلويث المياه الجوفية العذبة لتصبح أكثر ملوحة ما يعني صعوبة أو استحالة استخدامها سواء للشرب أو للزراعة.

وعلى وقع ذلك، خرجت تحذيرات تدق ناقوس الخطر إزاء التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تآكل الشواطئ. وفي هذا الصدد، حذر مؤلفو مقال نشره مختبر العلوم المائية في جامعة مونايليه الفرنسية الذي يركز على موارد المياه في البحر المتوسط، من التداعيات المحتملة لهذه الظاهرة على قطاعات مثل السياحة وصيد الأسماك ما يعد بمثابة "قنبلة اجتماعية واقتصادية موقوتة" قد تنفجر في أي وقت.

وحذرت ليا سيفارت كبيرة خبراء تغير المناخ بالبنك الدولي والمسؤولة عن شؤون البيئة والموارد الطبيعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من أن ظاهرة تغير المناخ تفاقم من خطورة التهديدات الأخرى ما يؤدي إلى مخاطر اجتماعية.

وأضافت أن فئات المجتمع المهمشة تعد "الأكثر عرضة لتحمل وطأة ظاهرة تغير المناخ، لذا يتعين أن تسير إجراءات مواجهة الظاهرة مع عملية الاستقرار السياسي".

وقالت إن الوضع في بلدان المغرب العربي يعد أكثر خطورة بسبب وجود مجتمعات كبيرة تعيش قرب السواحل، ففي المغرب يعيش نسبة 65 في المئة من

المغرب العربي بوتيرة أسرع من أي مكان آخر في العالم. بيد أن خبراء يقولون إن ارتفاع مستوى سطح البحر ليس المتهم الوحيد، إذ يعود التآكل إلى أسباب أخرى.

ويرصد الصيادون في بلدة غنوش التونسية الواقعة على بعد 400 كيلومتر جنوب العاصمة "تغيرات كبيرة" على الساحل حيث يبحرون للصيد وكسب أرزاقهم وذلك خلال السنوات الخمس عشرة الماضية.

وفي مقابلة مع "دويتشه فيله" قال ساسي علي وهو بحار ورئيس جمع التنمية للصيد البحري في غنوش بولاية قابس، إن الرمال "تتناقص والصخور بدأت بالظهور. إنها مشكلة مضاعفة نظرا إلى أن سواحل المحافظة تعاني من تلوث بيئي بسبب المصانع الكيميائية في المنطقة وهو ما يؤثر على المصائد الصغيرة".

شواطئ منطقة المغرب

العربي تآكلت بمعدل

متوسط يبلغ 15

سنتيمترا سنويا ما بين

عامي 1984 و2016

بدوره قال منير خشارم رئيس الاتحاد المحلي للزراعة والصيد البحري بجزيرة قرقنة التابعة لولاية صفاقس، إن "هناك بقعا سوداء على طول الساحل الذي يختلف كثيرا عما كان عليه قبل عشرين عاما، رغم أن الظاهرة لا تزال محصورة في أماكن محددة حول الجزيرة".

ويبدو أن كريم وغيره من الصيادين في جنوب تونس ليسوا الوحيديين الذين يقفون على ظاهرة تآكل السواحل، إذ كشفت دراسة حديثة أجراها البنك الدولي حول التداعيات الاقتصادية لتآكل السواحل في هذه المنطقة أن شواطئ دول المغرب العربي، لاسيما تونس والمغرب وليبيا تتآكل بوتيرة أسرع من باقي المناطق الأخرى من العالم.

وخلصت الدراسة إلى أن شواطئ في منطقة المغرب العربي تآكلت بمعدل متوسط يبلغ 15 سنتيمترا سنويا ما بين عامي 1984 و2016، فيما بلغ المتوسط العالمي لتآكل الشواطئ حوالي 7 سنتيمترات سنويا.

ويجد المراقبون صعوبة في تحديد مقدار تآكل الشواطئ في كل بلد على حدة، لأن السواحل تكتسب الرمال وتتفقد لها لذلك فإن التقديرات المحلية مضللة. بيد

موجة حر في الهند تحول المصانع إلى أفران

مولدات الديزل على نطاق واسع من أجل الحد من تلوث الهواء، مما يجعل المصانع عاجزة عن إيجاد حلول أثناء انقطاع الكهرباء.

وقال أنيل بهاردواج، الأمين العام لاتحاد الشركات الهندية الصغيرة والمتوسطة، "إذا تعطلت أجهزتنا يصح عمالنا عاطلين عن العمل ويخسر الجميع".

323 مليون شخص معرضون لخطر الحرارة الشديدة ونقص معدات التبريد في المصانع

وأضاف أن الشركات الصغيرة تجد صعوبة خاصة لأنها تفقر إلى ترتيبات دعم الطاقة من أكبر الشركات المصنعة. ودفع هذا جاشان كحلون، المدير العام لشركة كاهلون لتصنيع قطع غيار السيارات في ولاية البنجاب الشمالية، إلى التفكير في مصادر أخرى للطاقة. وقال "نطالب بدعم الطاقة الشمسية حتى يتمكن صغار المصنعين من الابتعاد عن اعتمادهم على الطاقة الحرارية القائمة على الفحم".

شيكاجو في 2018 بأن الطقس الحار لا يعني فقط أن عمال المصانع الهنود كانوا أقل إنتاجية وإنما يعني أيضا أنهم كانوا أكثر عرضة للتعب عن العمل. ورفعت الزيادة بمقدار درجة مئوية في متوسط درجة الحرارة لمدة 10 أيام احتمال تغيب عامل المصنع بنسبة تصل إلى 5 في المئة، وفقا للبحث.

وانخرط بإداف في مجموعة من العمال تدعو إلى تبريد المرافق بشكل أكبر بعد تدهور ظروفهم. وقال "في وقت سابق كنا ننظر هذه القضايا من حين إلى آخر ولكننا نريد أن تاتي التغيرات قريبا. نريد مكانا رائعا للجلوس وتناول الغداء، نريد مراوح وحلولا بسرعة".

وأدى الاستخدام المتزايد لمكيفات الهواء في المدن وسط درجات الحرارة المرتفعة هذا الصيف إلى زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية. وإثر اتساع الفجوة بين عرض الكهرباء وطلبها نتيجة موجات الحرارة صارت الكثير من الولايات تفضل المستهلكين الخواص، وتفرض انقطاعا أطول للكهرباء في المراكز الصناعية.

وصارت الكثير من الشركات في وضعية حرجة نظرا لعدم توفر الغاز الطبيعي عبر الأنابيب بينما يتم حظر

أنها معرضة لخطر المعاناة من الحرارة الشديدة.

وطورت تسع عشرة ولاية بالفعل خطط العمل الخاصة بها في ما يتعلق بالحرارة، وأصبح البعض منها في طور اتباع هذا النهج. وقال العالم أنوب كومار

سريفاستافا إن الهيئة أصدرت إرشادات لمساعدة العمال، وتشمل ضمان توفر مياه الشرب والمرافق الصحية وتغيير ساعات العمل. وأكد أن "واقع الصيف لن يتغير والمفتاح هو الاستعداد وإدارة الوضع بفاعلية عندما ترتفع درجات الحرارة".

لكن النقابات والنشطاء قالوا إن معظم التوصيات هي أفكار منطقية يتبعها العمال بالفعل، وانتقدوا غياب عمليات تفتيش العمل لمراقبة ظروف المصانع.

وقال ماهيش غاجيرا، منسق البرنامج في مكتب لدعم العمال المهاجرين، "دأبنا على إنارة قضية عدم وجود غرفة راحة للعمال ومبردات المياه، ونطالب باستراحة في فترة ما بعد الظهر". وأضاف أن "مسؤولي العمل وإدارة المنطقة يخبروننا بأن خطط الحرارة ليست سوى إرشادات ولا يمكن تنفيذها. ويكافح عمال المصانع لأن الآلات ترفع درجة الحرارة في الداخل". وتنفذ دراسة أجراها معهد سياسة الطاقة بجامعة

الطاقة المستدامة للجميع التي تدعمها الأمم المتحدة.

ويكح الملايين من العمال مثل ياداف في وحدات تصنيع صغيرة ذات تهوية سيئة ولا توجد فيها مراوح ومبردات مياه.

وتقول النقابات إن التداعيات الاقتصادية التي خلفها الوباء جعلت الشركات المصنعة تحجم عن محاولة إيجاد تدابير تقي من اشتداد الحرارة في وحدات التصنيع بينما يعمل العمال مدة أطول مما جرت عليه العادة، مما يعرض صحتهم للخطر أثناء موجات الحر ويجبر الكثيرين على أخذ إجازة.

كما يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى انقطاع التيار الكهربائي في المراكز الصناعية، مما يزيد المصاعب التي يواجهها العديد من العمال حسب اتحاد العمال الصناعي المركزي.

وقال أرون ميهتا، من اتحاد العمال الصناعي المركزي في غوجارات حيث يقع مصنع ياداف، "عندما يتوقف التصنيع في مصنع ونقل ساعات العمل، تنخفض الأجور. نرى التعب والمرض ولكننا لا نرى المال، مما يوجب اليأس في كل مكان".

وصنفت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث 23 ولاية من أصل 28 في الهند، إلى جانب حوالي 100 مدينة ومنطقة، على

وقال ياداف "تخضع قدرتنا على التحمل للاختبار كل يوم. فلصاحب المصنع مكيف هواء في مكتبه ولكن لا توجد حتى مروحة في المصنع حيث نعمل. ويستغرق دوام العمل 12 ساعة. ويمرض بعضنا، ويأخذ إجازة ليوم واحد يقطع من راتبه ثم يعود. ليس لدينا خيار آخر". وفي الهند يوجد ما يقرب من 323 مليون شخص معرضون لخطر الحرارة الشديدة ونقص معدات التبريد، وفقا لتقرير صدر الشهر الماضي عن منظمة

تتشيناى (الهند) - كان ناغندرا ياداف يعمل بلا مكيف في غرفة مزدحمة داخل مصنع للأقمشة بالقرب من المركز الصناعي في أحمد آباد بالهند منذ سنوات. وبعد ارتفاع درجات الحرارة في شهر مايو إلى أكثر من 40 درجة مئوية على مدى أكثر من أسبوعين في المنطقة، وقلعة تراجع الحرارة منذ ذلك الحين، قال الشاب البالغ من العمر 32 عاما إن مكان عمله الذي لا وجود فيه لمراوح أو مكيفات هواء أصبح كالفرن.



يعومون في العرق

لقاء شورزو لألعاب القوى بوابة دوبلانتيس لمواصلة التألق

● **بريس** - بعد أسبوعين من نهاية بطولة العالم لألعاب القوى في مدينة يوجين الأميركية، يستعرض النجمان السويدي أرمأن دوبلانتيس والجامايكية شيلي – أن فرايزر- بريس اليوم السبت لقبيهما في شورزو في بولندا، في أول لقاء للدوري الماسي بعد النهائيات العالمية. سيكون السويدي والجامايكية أبرز الوجوه المشاركة في اللقاء الذي سيضم عددا كبيرا من النجوم، بمن فيهم الجامايكية شيريك جاكسون (200 متر) والبرازيلي أليسون دوس سانتوس (400 متر حواجز).

بعد فوزه بأول لقب في بطولة العالم في الهواء الطلق من خلال تسجيله رقما قياسيا عالميا جديدا في الوثب بالزانة (6.21 متر)، سيسعى دوبلانتيس مجددا إلى تحطيم رقمه القياسي، فيما تأمل فرايزر- بريس في حصد لقبها الثاني هذا العام في سباق 100 متر ضمن لقاءات الدوري الماسي.

لم يهزم دوبلانتيس الملقّب بـ"موندو" في أي منافسة هذا العام، ويصل إلى بولندا من دون ضغوطات بعد أن حقق في يوجين اللقب الوحيد الذي بنّص خزانته وهو في سن الـ22 فقط، ليضيفه إلى لائحة إنجازاته الطويلة التي تشمل تحطيم الرقم القياسي العالمي خمس مرات، ثلاث منها هذا العام. وبعد أن حقق الهبة هذا العام في لقاءات الدوحة

ثناء وإعجاب الملاحظين وتوفير الأموال للتعاقد معها. اتسعت رقعة الأزمات المالية للأندية وحتى تلك التي كانت قادرة على تسيير أمورهما بايسر السبل رفعت راية العجز والاستسلام ولم تعد قادرة على خلاص مستحقات لاعبيها فقتالت عليها عقوبات الاتحاد الدولي لكرة القدم مالية تارة وتجاوزت ذلك إلى عقوبة المنع من الانتدابات. و تلقت إدارة الأفريقي إشعارا من الاتحاد الدولي لإعامها بقرار المنع من الانتدابات لثلاث فترات من الميركانو. على غرار الأفريقي، وجد النجم الساحلي نفسه عرضة لعقوبة المنع من الانتدابات لثلاث فترات متتالية بسبب 3 ملفات وهي مستحقات دوأروين غونزاليز الفينزويي ومستحقات الأهلي المصري من صفقة انتقال الإفواري سليمان كوليبالي وقدرها مليون و400 ألف دولار إضافة إلى خطايا التأخير إلى جانب مستحقات هلال الشابة من صفقة عمر كوناتي وقدرها ملياران.

والتحق الصفاقسي بالركب بعدما أصدرت غرفة فض النزاعات بالاتحاد الدولي قرارا يلزم النادي بدفع جملة من المبالغ المالية لفائدة لاعبه السابق مالك إيفونا مع تسليط عقوبة المنع من الانتداب لثلاث فترات.

ملفات حاسمة تقلق الوداد ونهضة بركان المغربيين

● **الرباط** - يعيش نهضة بركان، بطل الكونفيدرالية وكأس العرش، والوداد بطل الدوري المغربي ودوري أبطال إفريقيا، هاجسا مشتركا يتمثل في ضرورة التعجيل بحسم ملفات عالقة لكليهما، إذ يتسابه وضعهما كثيرا. ويعد القاسم المشترك الأول بينهما هو فراغ الجهاز الفني، حيث قرر المدرب وليد الركراكي ترك الوداد بشكل طوعي، بينما قرر الكونغولي فلوران إبيينغي الرحيل أيضا عن بركان، لتدريب الهلال السواني.

كما غادر عدد من اللاعبين المميزين صفوف الفريقين هذا الصيف، حيث رحل عن نهضة بركان الثلاثي: محمد عزيز، العربي الناجي، عمر النمساوي، بعد نهاية عقودهم. وفي المقابل، غادر الوداد هدف الدوري المغربي، جاي ميينزا، المنتقل إلى الطائي السعودي، وأشرف داري الذي التحق ببريست الفرنسي، إلى جانب 6 لاعين آخرين انتهت عقودهم. ويظل الإشكال العويص الذي يؤرق الناديين معا، هو تأخر التعاقدات وعدم حسم ملف المدرب الجديد، مع اقتراب إغلاق القوائم الأفريقية منتصف الشهر الحالي، إلى جانب السوبر القاري المرتقب بينهما يوم 10 سبتمبر المقبل.

وفي هذا السياق اعترف سعيد الناصيري، رئيس نادي الوداد، بصعوبة العثور على مدرب بالمواصفات التي يتطلبها الفريق ويكون على نفس قيمة المدرب السابق وليد الركراكي. وقال الناصيري في تصريحات صحافية "إن مقعد القيادة الفنية للوداد لا يزال شاعرا بعد مغادرة الركراكي"، موسم كامل تحت قيادة الإيطالي أن يخرج أفضل ما لدى كين، لاسيما بالنظر إلى عودة الفريق إلى دوري أبطال أوروبا. يزدهر قائد المنتخب الإنجليزي مع ضغوط التحديات، وبالتالي يتوقع منه أن يحظى بموسم كبير وأن يكون جزءا أصيلا في أسس نجاح توتنهام.

كذلك بدأ هاري كين الموسم الماضي ببطء، لكن بعد وصول كونتي أصبح المهاجم الحر الذي نعرفه جميعا. يمكن لموسم كامل تحت قيادة الإيطالي أن يخرج أفضل ما لدى كين، لاسيما بالنظر إلى عودة الفريق إلى دوري أبطال أوروبا. يزدهر قائد المنتخب الإنجليزي مع ضغوط التحديات، وبالتالي يتوقع منه أن يحظى بموسم كبير وأن يكون جزءا أصيلا في أسس نجاح توتنهام.

كذلك بدأ هاري كين الموسم الماضي ببطء، لكن بعد وصول كونتي أصبح المهاجم الحر الذي نعرفه جميعا. يمكن لموسم كامل تحت قيادة الإيطالي أن يخرج أفضل ما لدى كين، لاسيما بالنظر إلى عودة الفريق إلى دوري أبطال أوروبا. يزدهر قائد المنتخب الإنجليزي مع ضغوط التحديات، وبالتالي يتوقع منه أن يحظى بموسم كبير وأن يكون جزءا أصيلا في أسس نجاح توتنهام.

● **تونس** - نجح نادي الترجي التونسي في إضافة المدافع الدولي ياسين مرياح إلى صفوفاته المبرمة في الميركاتو الصيفي. وأجرى اللاعب القادم من نادي العين الإماراتي الفحص الطبي بنجاح قبل أن يمضي عقدا لمدة موسمين مع الترجي. وسبق لمرياح أن لعب لفرق المتلوي والصفاقسي في الدوري التونسي قبل احترافه في أندية أولمبياكوس اليوناني وقاسم باشا وتشايكور ريزه سبور التركيين والعين الإماراتي.

وانضم مرياح في صيف 2021 إلى العين الإماراتي بعدد لمدة موسمين مع أولوية التجديد لموسم إضافي قادما من نادي أولمبياكوس اليوناني، قبل أن يكف اللاعب عقده مع بطل الدوري الإماراتي الأسبوع الماضي بالتراضي قبل نهاية العقد.

وغاب ياسين مرياح عن الملاعب لفترة تزيد عن 7 أشهر بعد تعرضه لإصابة خطيرة في الركبة خلال مباراة تونس ومصر في نصف نهائي كأس العرب "فيفا قطر 2021". وانضم مرياح (29 عاما) إلى اللاعبين حسام دقنوق ومحمد بن علي وعزيز فلاح والجزائري رياض بن عباد الذين وقعوا عقودا مع الترجي في فترة الانتقالات الصيفية.

● **لندن** - رفع الإيطالي أنطونيو كونتي حجم طموحاته في موسمه الأول الكامل كمدرّب لتوتنهام، وذلك بوضعه الفوز بلقبَي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا هدفا له.

وبعدما وصف سابقا نجاحه في قيادة توتنهام إلى إنهاء الدوري الممتاز في المركز الرابع والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا بالمعجزة، بدأ المدرب السابق ليوفنتوس وتشيلسي وإنتر عازما على الذهاب أبعد بكثير خلال الموسم الجديد الذي يستهله سبتمبر. اليوم السبت ضد ضيفه ساوثهامبتون. وكان توتنهام من أكثر الأندية نشاطا في فترة الانتقالات الصيفية بحصمه البرازيلي ريشارليسون، المالي إيف بيسوما، دجيد سبيش، الكرواتي إيفان بيريشيتش، الفرنسي كليمان لانغليه والحارس فرايزر فورستر، ما جعل كونتي متفائلا بقدرة فريقه التنافسية.

وقال الإيطالي عن أهداف فريقه للموسم المقبل مع ابتسامة على محياه "لم لا الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا؟"، مضيفا "هذه هي أهدافنا". وأضاف "هناك أسماء لديها التزامات مع فرق أخرى ونحن نتفرد منها. يمكن أن يكون لنا حديث عنها ومعها".

● **لندن** - رفع الإيطالي أنطونيو كونتي حجم طموحاته في موسمه الأول الكامل كمدرّب لتوتنهام، وذلك بوضعه الفوز بلقبَي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا هدفا له.

وبعدما وصف سابقا نجاحه في قيادة توتنهام إلى إنهاء الدوري الممتاز في المركز الرابع والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا بالمعجزة، بدأ المدرب السابق ليوفنتوس وتشيلسي وإنتر عازما على الذهاب أبعد بكثير خلال الموسم الجديد الذي يستهله سبتمبر. اليوم السبت ضد ضيفه ساوثهامبتون. وكان توتنهام من أكثر الأندية نشاطا في فترة الانتقالات الصيفية بحصمه البرازيلي ريشارليسون، المالي إيف بيسوما، دجيد سبيش، الكرواتي إيفان بيريشيتش، الفرنسي كليمان لانغليه والحارس فرايزر فورستر، ما جعل كونتي متفائلا بقدرة فريقه التنافسية.

الترجي يضيف الدولي ياسين مرياح إلى لائحة صفوفاته الصيفية

الأزمات المالية تخفض وتيرة الانتقالات الصيفية لكبار تونس



قادم بقوة

المغربي الذي يشرف عليه المدرب التونسي المخضرم فوزي البنزرتي. لكن البدري رفض كل العروض، ليقرر مواصلة المشوار مع الترجي. وينتظر أن يوقع على العقد الجديد مع فريق باب سويقة.

في أولمبيك ليون الفرنسي، قبل أن يخوض عدة تجارب احترافية، كان أهمهما مع فريق ليل الذي بدأ معه مسيرته الاحترافية، بالإضافة إلى فريق موسكرون في الدوري البلجيكي الممتاز. أما اللاعب التونسي فقد تعاقد مع بلال الماجري ونضال بن سالم وأيوب التليسي في انتظار إتمام المزيد من الصفقات لاحقا. كما أبرم مستقبل سليمان 3 صفقات وتتعلق بفراس بن عمار ومهاب عويّنة وكريم البناني، وفيما اقتصرت بعض الفرق الأخرى على تعاقد وحيد لا تزال البقية تنتظر أول صفقة.

ويطرح النسق البطيء الذي تسير به وتيرة فترة الانتقالات الصيفية الحالية نقاط استفهام عديدة فهل أن الفرق اتخذت مسار التشكّف بسبب الصعوبات المالية واتعاطا من دروس الماضي في إبرام صفقات قد تنوء بالفشل وتكلفها فيما بعد خطايا مالية طائلة أم أن الأمر يعود إلى غياب مواهب قادرة على كسب

● **لندن** - رفع الإيطالي أنطونيو كونتي حجم طموحاته في موسمه الأول الكامل كمدرّب لتوتنهام، وذلك بوضعه الفوز بلقبَي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا هدفا له.

وبعدما وصف سابقا نجاحه في قيادة توتنهام إلى إنهاء الدوري الممتاز في المركز الرابع والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا بالمعجزة، بدأ المدرب السابق ليوفنتوس وتشيلسي وإنتر عازما على الذهاب أبعد بكثير خلال الموسم الجديد الذي يستهله سبتمبر. اليوم السبت ضد ضيفه ساوثهامبتون. وكان توتنهام من أكثر الأندية نشاطا في فترة الانتقالات الصيفية بحصمه البرازيلي ريشارليسون، المالي إيف بيسوما، دجيد سبيش، الكرواتي إيفان بيريشيتش، الفرنسي كليمان لانغليه والحارس فرايزر فورستر، ما جعل كونتي متفائلا بقدرة فريقه التنافسية.

وقال الإيطالي عن أهداف فريقه للموسم المقبل مع ابتسامة على محياه "لم لا الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا؟"، مضيفا "هذه هي أهدافنا". وأضاف "هناك أسماء لديها التزامات مع فرق أخرى ونحن نتفرد منها. يمكن أن يكون لنا حديث عنها ومعها".

طموحات مشروعة لتوتنهام في سباق البريميرليغ

كونتي يرفع سقف آماله لتحقيق المجد المحلي والقاري

● **لندن** - رفع الإيطالي أنطونيو كونتي حجم طموحاته في موسمه الأول الكامل كمدرّب لتوتنهام، وذلك بوضعه الفوز بلقبَي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا هدفا له.

وبعدما وصف سابقا نجاحه في قيادة توتنهام إلى إنهاء الدوري الممتاز في المركز الرابع والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا بالمعجزة، بدأ المدرب السابق ليوفنتوس وتشيلسي وإنتر عازما على الذهاب أبعد بكثير خلال الموسم الجديد الذي يستهله سبتمبر. اليوم السبت ضد ضيفه ساوثهامبتون. وكان توتنهام من أكثر الأندية نشاطا في فترة الانتقالات الصيفية بحصمه البرازيلي ريشارليسون، المالي إيف بيسوما، دجيد سبيش، الكرواتي إيفان بيريشيتش، الفرنسي كليمان لانغليه والحارس فرايزر فورستر، ما جعل كونتي متفائلا بقدرة فريقه التنافسية.

وقال الإيطالي عن أهداف فريقه للموسم المقبل مع ابتسامة على محياه "لم لا الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا؟"، مضيفا "هذه هي أهدافنا". وأضاف "هناك أسماء لديها التزامات مع فرق أخرى ونحن نتفرد منها. يمكن أن يكون لنا حديث عنها ومعها".

● **لندن** - رفع الإيطالي أنطونيو كونتي حجم طموحاته في موسمه الأول الكامل كمدرّب لتوتنهام، وذلك بوضعه الفوز بلقبَي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا هدفا له.

● **لندن** - رفع الإيطالي أنطونيو كونتي حجم طموحاته في موسمه الأول الكامل كمدرّب لتوتنهام، وذلك بوضعه الفوز بلقبَي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا هدفا له.

وبعدما وصف سابقا نجاحه في قيادة توتنهام إلى إنهاء الدوري الممتاز في المركز الرابع والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا بالمعجزة، بدأ المدرب السابق ليوفنتوس وتشيلسي وإنتر عازما على الذهاب أبعد بكثير خلال الموسم الجديد الذي يستهله سبتمبر. اليوم السبت ضد ضيفه ساوثهامبتون. وكان توتنهام من أكثر الأندية نشاطا في فترة الانتقالات الصيفية بحصمه البرازيلي ريشارليسون، المالي إيف بيسوما، دجيد سبيش، الكرواتي إيفان بيريشيتش، الفرنسي كليمان لانغليه والحارس فرايزر فورستر، ما جعل كونتي متفائلا بقدرة فريقه التنافسية.

وقال الإيطالي عن أهداف فريقه للموسم المقبل مع ابتسامة على محياه "لم لا الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا؟"، مضيفا "هذه هي أهدافنا". وأضاف "هناك أسماء لديها التزامات مع فرق أخرى ونحن نتفرد منها. يمكن أن يكون لنا حديث عنها ومعها".

● **لندن** - رفع الإيطالي أنطونيو كونتي حجم طموحاته في موسمه الأول الكامل كمدرّب لتوتنهام، وذلك بوضعه الفوز بلقبَي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا هدفا له.

السبت 2022/08/06
السنة 45 العدد 12497





صباح العرب

فاروق يوسف

وأشرح لها

حين غنى ابن السويداء فهد بلان أغنيته "تحت التفاحة/ لكعد سنة وسنتين/ تحت التفاحة"، فإنه لم يكن يفكر بقانون الجاذبية الأرضية الذي اكتشفه نيوتن حين رأى تفاحة تسقط على الأرض ولا تحلق في الهواء. كانت هناك جاذبية من نوع مختلف.

تلك هي جاذبية المرأة الحبيبة التي يجب قضاء الوقت عبثاً في انتظارها أو ملاحقتها أينما ذهبت مثلما قال ابن السويداء الآخر فريد الأطرش مخاطباً حبيبته بصيغة المذكر "تطلع للسما أطلعك/ تنزل للارض انزلك".

لا علاقة للأطرش هنا بقانون الجاذبية الأرضية ولا بوكالة ناسا. والأطرش هذا هو سوري المولد غير أنه قضى كل حياته في مصر وغنى باللهجة المصرية من غير أن يهواه المصريون وقد كان منافساً لعبدالحليم حافظ.

لقد أحب المصريون الذين عملوا في العراق وكانوا بالملايين أغانيه وحين عادوا إلى مصر أعادوا إليه اعتباره، لكن بعد وفاته. حكاية حزينة يمكن أن تكون مناسبة لإلهم صوت فريد الحزين. لقد اكتفى الأطرش بأن يخبرنا بأن حكاية غرامه طويلة. وهو ما أكدّه في غير أغنية.

وحين ختم حياته بقصيدة بشارة الخوري "عش أنت أني مت بعك/ واطل ما شئت صدك" فإنه بشر العشاق بالموت، وهو هنا إنما يستذكر بيت أبي الطيب الذي يقول فيه "وعذلت أهل العشق حتى ذقته/ فعجبت كيف يموت من لا يعشق".

ليست أم كلثوم محقة حين تقول بلغة الاستفهام "عن العشاق سالوني" ولم يكن لامة أن تسمح لصبي من صبيانها أن يقول "ومن الحب ما قتل" لولا أنها اختبرت حكايات العشاق الذين ذهبوا إلى الموت بسبب غرامهم وملهم في ذلك قيس بن الملوّح الذي لا يناقسه في حبه لليلئى روميو الذي أحب جوليت.

أما الفرق بينهما فيمكن في أن قيسا كان رجلاً حقيقياً أما روميو فقد كان مجرد اختراع مسرحي.

لم يفكر شكسبير وهو كاتب مسرحية "روميو وجوليت" في فهد بلان الذي ألهمته شجرة التفاح الانتظار. لقد انتظر روميو تحت شرفة محبوبته ولم ينتظر تحت شجرة التفاح. ليس في الريف شرفات.

وكان بلان الذي بدأ حياته العملية مساعد سائق حافلة قد بدأ الغناء بتقليده لإحدى أغاني فريد الأطرش إلى أن ذاعت شهرته مع أغنية "وأشرح لها".

يومها كلف بلان النسيم بالذهاب إلى حبيبته ليليلها بأن روحه عليه من أجلها. يمكننا أن نتخيل صعوبة المهمة التي كلف بها النسيم.

بوتشيليّ يحصد 1.5 مليون يورو في أمسية

روما - حصدت الأمسية الخيرية التي أحيّاها التينور أندريا بوتشيلي مع مايكل بولتون وبول إنكا 1.5 مليون يورو. وقد أقيمت الأمسية في فيلا بوتشيلي في فورتني دي مارمي. كما سلط بوتشيلي الضوء على موضوعين عزيزين عليه من خلال إهداء أغنية خاصة للنساء ثم تكريم بينو دانييلي في دويتو مع باغو. وقد غنى التينور أمام 520 ضيفاً مختاراً في أول حدث خيري له في إطار برنامج "مغامرات المشاهير"، وهو حدث خيري يهدف إلى جمع الأموال لمؤسسة أندريا بوتشيلي.

ومن بين الحاضرين كان هناك مشاهير من جميع أنحاء العالم، من الهند إلى جنوب أفريقيا إلى البرازيل. وتوجه جميع الأموال لدعم عمليات مؤسسة أندريا بوتشيلي لمشاريع تعليمية في إيطاليا وهاتي كجزء من برنامج التدخل "كسر الحواجز" الذي يكافح الفقر والأمية والمرض وتطوير المجتمع.

مصرية تحلق خارج حدود الفضاء



مهندسة فضاء تناظري

وتألف طاقم الرحلة أيضاً من المؤسس المشارك لشبكة "كوبي كوتون" على قناة يوتيوب رجل الأعمال ستيف بونغ، وكليتي كليي الذي عمل لصالح وكالة تابعة للبتناغون حيث قاد مشروعاً لتطوير السيارات ذاتية القيادة.

وتعد شركة "فيرجين غالاكتيك" المنافسة الرئيسية لشركة "بلو أوريجين" في هذا النوع من الرحلات. ولكن منذ يوليو 2021 وعقب الرحلة التي قام بها مؤسسها البريطاني ريتشارد برانسون، لم تقلع المركبة إذ تخضع لتعديلات.

المعميق "دي إس أي"، غير ربحية تهدف إلى زيادة إمكانية الوصول إلى أبحاث الفضاء. وكان أيضاً رجل الأعمال ماريو فيريرا، أول مواطن برتغالي يصل إلى الفضاء، كما أصبحت الأميركية البريطانية فانيسا أوبراين أول امرأة تسجل رقماً قياسياً في غينيس يُمنح لمن خاضوا ظروفًا قاسية على الأرض، إذ سبق لها أن صعدت جبل إيفرست، ووصلت في المياه إلى أعماق نقطة "تشالنجر ديب"، وعبرت في الهواء حدود الفضاء الخارجي.

مضلاً، أنا لست رائد فضاء رسمياً حتى الآن. أنا رائد فضاء تناظري، مما يعني أنني أقوم بتدريب ومحاكاة بعثات القمر والمريخ هنا على الأرض للتخضير لمهام مستقبلية إلى الفضاء". وأضافت "رغم أنني أساعد وكالة الفضاء المصرية في بعض المشاريع، إلا أنني لست مستشارة رسمية لها ولا يمكنني التحدث نيابة عنها". يذكر أن سارة صبري، البالغة من العمر 29 عاماً، تحمل شهادة في الهندسة الميكانيكية من الجامعة الأميركية في القاهرة، وهي مؤسسة مبادرة الفضاء

يتحسس العرب خطاهم بتؤدة في عالم الفضاء، وبدأت الاهتمامات بهذا العالم المليئ بالأسرار تغري الشباب العربي مثل المهندسة المصرية سارة صبري في تجربة تقول عنها إنها "ليست تجربة قيادة فضاء".

القاهرة - أصبحت المهندسة سارة صبري أول مصرية تصل إلى الفضاء الخميس، بعد رحلة استغرقت نحو عشر دقائق على متن صاروخ يطلق عليه اسم "نيو شيبارد"، تابع لشركة "بلو أوريجين". وتعد هذه التجربة سادس رحلة سياحة فضائية ناجحة للشركة منذ ما يزيد عن عام، إذ انطلقت أول رحلة لها في أواخر يوليو 2021.

وأكملت بلو أوريجين الخميس، سادس رحلة مأهولة بطاقم إلى الفضاء، ضمت ستة سياح من بينهم المهندسة سناء صبري التي باتت أول مصرية تخوض هذه التجربة في مشروع "الفضاء من أجل الإنسانية".

وأقلعت الكبسولة من غرب تكساس، ووصلت بمجرد دفعها بواسطة قاذفة، إلى ارتفاع يزيد عن 100 كيلومتر قبل أن تهبط نحو الأرض، وتم كبح سرعتها بواسطة مظلات لتهبط بهدوء في الصحراء.

وخلال التجربة الفريدة، تمكن الركاب من اختبار انعدام الجاذبية عبر فصل أنفسهم عن مقاعدهم لبضع لحظات، ورؤية انحناء الأرض من خلال نوافذ كبيرة. وقالت سارة صبري عضو طاقم بلو أوريجين "أريد فقط أن أخبر الجميع بأن كل شيء ممكن وأن الأحلام يمكن أن تتحقق. فتح الأبواب بانفسنا وخلق الفرص الخاصة بنا، يمكن للجميع القيام بذلك أيضاً. وجودي هنا خير دليل على أن الأشخاص مثلي والجميع مرحب بهم، نحن ننتمي إلى هذا، وهذه مجرد بداية".

فلسطيني يشرف على مختبر تكوين الأجنة الاصطناعية

هذه التريكية الاختبارية نظمت نفسها استناداً على المعلومات الموجودة فيها لتشكيل عدد من الأعضاء. ولم يُسجل سابقاً تطور مماثل، لكن ما توصلت إليه هذه التجربة لا يصلح ليكون وسيلة لولادات اصطناعية، إذ لم تغط اختبارات كثيرة النتيجة المتوخاة، في حين أن ما نجح منها أنتج أجنة سيئة لا تقارن بالجنين الحقيقي. ومن جهة أخرى، لا يبدي بعض العلماء رضاهم عن مصطلح "أجنة اصطناعية".

ويقول الباحث الفرنسي المتخصص في تطوير الخلايا الجذعية لوران دافيد "هذه ليست أجنة، وحتى إثبات العكس لا تتطوّر إلى مخلوق قابل للحياة ويستطيع الإنجاب".

المستقبلية ويتعدّر حتى التمييز بينهما. أما فريق جاكوب حنا فذهب أبعد من ذلك، إذ طوّر تركيبات مشابهة لجنين فأر عمره ثمانية أيام، وهي مدة تشكل ثلث الفترة الإجمالية للحمل والمرحلة التي تبدأ فيها الأعضاء بالظهور. واستخرج الباحثون في عملهم خلايا من جلد الفئران ثم أعادوها اصطناعياً إلى وضعية الخلايا الجذعية بهدف تكوين أعضاء جديدة. ووضعوا هذه الخلايا في وعاء مليء بالمغذيات كانوا يخضونه باستمرار موفّرين الأكسجين لجعل الخلايا تنمو في ظروف مشابهة قدر الإمكان لتلك الموجودة بالرحم. وتبيّن بنتيجة هذا الاختبار أنّ الخلايا الموجودة في قسم صغير من

في أحد المختبرات الإسرائيلية وإدارة الفلسطيني جاكوب حنا، نجاحاً لم يسبق له مثيل في مجال الأبحاث هذا الذي ظهر قبل بضع سنوات. ويتمثل الاختيار في تطوير تركيبات قريبة من الأجنة داخل المختبر عن طريق أخذ خلايا بسيطة من الحيوان ثم العمل عليها من دون إخضاعها للإخصاب. ويعود هذا التقدم المهم إلى سنة 2018 حين توصّل باحثون بقيادة الفرنسي نيكولا ريفرون إلى أنّ الخلايا الجذعية تتطوّر لتشكل "كبسة أريمية"، وهي كتلة قريبة جداً من الجنين في مراحله الأولى. لكن في هذه المرحلة، لا تختلف خلايا الجنين عن تلك المكونة للمشيمة

باريس - سجلت مجموعة من الباحثين تقدماً نحو تكوين أجنة اصطناعية استناداً إلى خلايا وحيدة من دون إخصاب، مع أنّ تحقيق هذا الهدف الذي يحمل أمالاً علمية كبيرة ويطلق في الوقت نفسه جدلاً يتعلق بالأخلاقيات لا يزال بعيداً. وتوصلت الدراسة التي نشرت هذا الأسبوع في "سيل"، وهي مجلة صحية متخصصة في علم الأحياء، إلى أنّ "مجموعة من الأجنة الاصطناعية تكونت من تلقاء نفسها حتى مرحلة متقدمة من النمو استناداً إلى خلايا جذعية وُضعت خارج الرحم". وحقق هذا الاختبار الذي أجري على فئران

أصالة تشوّق جمهورها إلى أغان جديدة

تحدّث لديو جديد مع صديقها رامي صبري. ومنذ أيام قليلة أعلنت أصالة عبر تويتر عن تعاونها مع المستشار تركي ال الشيخ، في أغنية جديدة، وكتبت قائلة "أغنية جديدة ستجمعني بإنسان أحبه واحترمه وأنفعل بالتعاون معه لطيفة قلبه وبساطته، وقريباً مع أبونا ناصر سنستمتع كلنا بعمل جديد من الحان وليد سعد".

بأحلى الأوقات، (أنا) متحمسة جداً وأعرف الأغنية التي أحببتها أكثر وسنحكي في سهرة السبت ونحكي عن تفاصيل الأغاني".

الأغنيات الثلاث الجديدة لأصالة هي "مني وفي، اللي متضايق يفارق، زي المعجزات"، وفي وقت سابق كانت أصالة قد أعلنت أنها سجلت ديو مغربي مع أسماء المنور، كما

ثلاثة أسابيع فقط منذ طرحها، شوّقت متابعيها إلى أحدث أغانيها التي من المقرر أن تُطرح خلال الأيام القادمة. وكتبت على تويتر "من مجموعة اخترتها بقلبي وروحي وكل إحساسي سأقدم ثلاث أغان أتمنى أن تحبونها بقدر ما أنا أحبها وستكون لها مكانة بين ذكرياتكم الحلوة تسافر معكم وترجع

دبي - بعد أن احتفلت أصالة بنجاح أغنياتها الجديدة "غلبان" ونخطيها حاجز الـ22 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب في

مهرجان «وين ع رام الله» لصناعة الفرح

رام الله - تتواصل فعاليات مهرجان "وين ع رام الله" تحت شعار "الموسيقى تجمعت"، والذي انطلق الخميس ويستمر حتى التاسع من أغسطس الجاري. ويضم مجموعة واسعة من الفعاليات والعروض الثقافية والفنية. وأحيّت الأمسية الأولى من المهرجان فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية بعرض "طلات الفنون 2022". وقال رئيس بلدية رام الله عيسى قسيس خلال افتتاح المهرجان إن فعاليات "وين ع رام الله" تنظم في ميدان راشد الحدادين في قلب المدينة، حيث يجتمع سكان المدينة وزوارها ومحبوها بأطيافهم المختلفة، مشكّلين امتداداً لتقاليد هذه المدينة العريقة، التي تستكمل عادة صناعة الفرح وتحققي بالثقافة والفنون وتمزجها بصيف رام الله وحياتها

